



بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

# الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)

London - Wednesday, 28 December 1988 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3683

الاربعاء ١٩ جمادى الاولى ١٤٠٩ هـ - ٢٨/١٢/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٦٨٣

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها





اليوم

**العملات:** مقابل الدولار الامريكي: الاسترليني ١,٧٩٨٥ المارك ١,٧٧٦٥ الين ١٢٤,٦٠ الفرنك الفرنسي ٦,٠٥٠٠ الريال السعودي ٣,٧٤٩٠ الدينار الكويتي ٠,٢٨١٠.

**الطقس:** شمال اوروبا: تميل درجات الحرارة للانخفاض. البحر المتوسط: يبدأ الجو في التحسن وتخف العواصف. الجزيرة العربية: تتجه الحرارة للانخفاض وتنتشر السحب مع فرصة لسقوط امطار.



**بحث:** يعقد في لندن الشهر المقبل اجتماع مهم يجمع بين الدول الاعضاء في منظمة اوبك والدول المنتجة للنفط من خارج المنظمة.

**أسرارنا:** طلبت عاصمة عربية من تنظيم متطرف التعاون معها في الخارج وعندما رفض التنظيم هذا الطلب تعرض اعضاؤه لاجراءات حدت من حركته في العاصمة العربية.

# أسرار ومعلومات تنشر لأول مرّة عن الانقلاب العسكري الفاشل في السودان (ص١٠)

## زوبعة صهيونية حول اليهود في اليمن

● وزير داخلية صنعاء لـ «الشرق الأوسط»

# لا حجر على أي يهودي يقرر مغادرة البلاد

لندن - «الشرق الاوسط» - من زكي موسى:

كرر وزير الداخلية في الجمهورية العربية اليمنية موقف بلاده من موضوع اليهود اليمنيين الذين يقيمون في محافظة «صعدة» بالجمهورية العربية اليمنية بقوله «إن المسؤولين اعربوا مرارا عن افساح المجال لأي يهودي يعني ليتخذ القرار الذي يراه مناسبا اذا رغب في مغادرة البلاد». وقال الدكتور عبد الله حسين بركات في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» امس ان الرئيس اليمني العقيد علي عبدالله صالح اعطى توجيهات واضحة في هذا الصدد، وهي تؤكد على عدم وجود اي حجر او منع اي يهودي يريد السفر ضمن ما يسمى بجمع الشمل».

ووصف وزير الداخلية اليمني معاودة اثارة موضوع اليهود في اليمن من جانب الصحافة الاسرائيلية بانه لا يستحق اي رد عليه.

وقال «إن ما وصف بمجازر وقعت ضد يهود اليمن هو من نسيج الخيال وان اليهود اليمنيين يعاملون كمواطنين بغض النظر عن ديانتهم وان لهم حرية ممارسة شعائرهم الدينية».

واضاف ان العائلات اليهودية اليمنية الموجودة في اليمن لا تصل حتى الى المائة عائلة وانها جميعها تعيش في محافظة «صعدة» الشمالية.

وكانت وكالة الانباء الفرنسية قد نقلت امس عن رئيس الاتحاد العالمي لليهود موشيه ناحوم (وهو من اصل يمني) نفيه القاطع لاشاعات تداولتها الصحافة الاسرائيلية خلال الاسابيع الماضية حول حدوث مذابح على حد زعمها لابناء الطائفة اليهودية في اليمن.

وادعى البيان الذي اصدره ناحوم انه يوجد حاليا في الشطر الشمالي من اليمن نحو ٦ الاف يهودي وفي الشطر الجنوبي بضع مئات منهم.

من ناحية اخرى وجه ناحوم نداء الى المسؤولين اليمنيين كي «يحافظوا على العلاقات القائمة منذ ٢٥٠٠ عام مع الطائفة اليهودية ولكي يسمحوا بجمع شمل العائلات اليهودية الموزعة بين اليمن والولايات المتحدة واسرائيل».

وزعم ناحوم ان عدد اليهود من اصل يمني في العالم يبلغ نحو نصف مليون بينهم ٢٤٠ الفا يقيمون في اسرائيل.

وكان موضوع اليهود في اليمن قد اثير عدة مرات خلال الاعوام الاخيرة بهدف اقناع اليهود الموجودين في الشطر الشمالي من اليمن بالسفر الى اسرائيل. وتزامنت اثارة الموضوع مع سفر مجموعات كبيرة من يهود الفلاشا الاثيوبيين الى اسرائيل.

(التتمة على الصفحة ٢)

## محاولة اغتيال أحد مساعدي رفعت الأسد في باريس

باريس - «الشرق الاوسط» من قصي صالح الدرويش:

تعرض مواطن سوري اسمه محمد حمود لمحاولة اغتيال في باريس ليلة امس نقل على اثرها الى المستشفى في حالة خطيرة وذلك بعد ان تلقى عدة طعنات في ظهره من مجهول قيل انه يرتدي قناعا يخفي وجهه.

واشارت المعلومات الاولية الى ان الاعتداء حدث في جراج عمارة سكنية ضخمة تقع على نهر السين في المنطقة الخامسة عشرة، ويسميها العرب بناية رفعت الأسد لان نائب الرئيس السوري يملك فيها العديد من الشقق التي يسكنها مساعدوه وضيوفه الذين يأتون من سورية لزيارته.

واشارت المعلومات التي وزعتها وكالة الصحافة الفرنسية الى ان محمد حمود يعمل في مجلة «الفرسان» التي يصدرها ابن رفعت الأسد، فراس، واذاعة العالم الثالث التي كان يملكها نائب الرئيس السوري في باريس ولكنها اوقفت لعدم حصولها على ترخيص رسمي من الحكومة الفرنسية.

الا ان «الشرق الاوسط» علمت من مصادر موثوقة ان المواطن السوري محمد حمود ليس صحفيا وانما احد ضباط امن السيد رفعت الأسد ومن رجال الدفعة الاولى التي خرجت معه من دمشق قبل اكثر من ٣ اعوام.

(التتمة على الصفحة ٢)

في اجتماع حاشد عقد في اسلام اباد امس بمناسبة الذكرى التاسعة للاحتلال السوفياتي لافغانستان شاركت هذه الطفلة الافغانية في الهتافات ضد الاحتلال وقد علقت على صدرها لوحة تقول «الحرية او الشهادة» ورفعت صورة لجندي سوفياتي وفوقه كتبت عبارة «الهزيمة».

## من استقرار سعر الريال إلى استمرار اعانات الدولة

# الوضع الاقتصادي السعودي في حالة ثقة بالنفس

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» من السر سيد احمد:

تعتبر الميزانية السعودية نقطة جذب واهتمام للكثيرين داخل المملكة وخارجها لما تحمله من مؤشرات بالنسبة لسوق هو الاكثر حيوية واهمية في المنطقة. وبسبب هذه الاهمية تتراوح التحليلات والاجتهادات.

وامس الاول خصص مجلس الوزراء السعودي جلسة خاصة للبحث في موازنة العام المقبل والتي يفترض بدء العمل بها يوم الاحد المقبل. وقد اعطت تلك الجلسة مؤشرات على وضع الموازنة المقبلة حيث اكد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز على اربعة امور اساسية هي: عدم المساس بالرواتب والمخصصات والاعانات، واستمرار صناديق الاقراض الستة في عملها المعتاد وكذلك اعانات الطلاب، وعدم فرض رسوم جمركية واستمرار الاعانات الزراعية وغيرها وكذلك ابقاء سعر الريال كما هو دون تغيير.

وكانت قد ثارت تكهنات عديدة حول هذه الامور خلال الاسابيع القليلة الماضية، لكن من ينظر الى الوضع بعمق يلاحظ بسهولة ان عوامل القوة الموجودة في الاقتصاد السعودي بدات تبرز بصورة واضحة يساعدها في ذلك سياسات عديدة متبعة لحفظ مصالح المملكة الوطنية.

ويظهر هذا في ان العامل الرئيسي الذي

(التتمة على الصفحة ٢)

**اليوم في الشرق الأوسط**

تنفرد «الشرق الاوسط» اليوم بنشر ملامح خطة التنمية السعودية الخامسة الجديدة التي صادق عليها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز واكد فيها على التركيز على الجوانب الدفاعية والامنية والاقتصادية والاستمرار في تعميق الولاء والانتماء لدى المواطن السعودي. (راجع ص ٦)

الشرق الأوسط تتابع أبعاد التغيير الوزاري الاردني:

# الحسين حسم الأمر في الساعة الأخيرة ليأتي التعديل الذي تأخر ٩ أشهر

عمان - «الشرق الاوسط» - من خالد محادين:

منذ الحادي عشر من شهر ابريل (نيسان) عام ١٩٢١ عندما شكل رشيد طليع - رحمه الله - الحكومة الاردنية الاولى، وحتى الرابع من شهر ابريل عام ١٩٨٥ عندما شكل السيد زيد الرفاعي حكومته الحالية، يكون الاردن قد شهد تشكيل اربع وسبعين حكومة على امتداد اربعة وستين عاما، اي بمعدل عمر يقل عن العام الواحد للحكومة الواحدة. ولعل هذه الحقيقة هي التي حدت بالعاهل الاردني الملك حسين في مقابلة صحفية اجريت معه مؤخرا الى التاكيد على ضرورة ان تتاح للحكومة الفرصة الكافية لأداء مهامها ولمتابعة برامجها.

وتابع الملك حسين هذا التاكيد باشارة واضحة منه الى ثقته في السيد الرفاعي ونجاحه في المهام التي كلف بها سواء على المستوى الداخلي او الخارجي، ولم ينف الملك حسين امكانية التعديل.

وقبل ان تصل هذه الاشارة عن التعديل الى الشارع الاردني، تحركت «ماكينة الشائعات»، ومثل هذا الامر بات جزءا من خصوصيات هذا الشارع، الذي لا ينتهي من اطلاق اشاعة عن تعديل وزاري وما ان يتم هذا التعديل، حتى تدور هذه «الماكينة» من جديد وفي حديث عن تعديل آخر.

وفي التاسع عشر من الشهر الحالي، اجري التعديل الوزاري الأخير على حكومة السيد زيد الرفاعي، وجاء هذه المرة مختلفا تماما عن كل ما رددته الشائعات، بل وحتى في توقيته.

اذ كان المتوقع - وكما جرت العادة في معظم الاوقات - ان يعلن عن التعديل مساء يوم الخميس وليس مساء الاثنين، وأن يعلن اولا عبر شاشة التلفزيون الاردني في

(التتمة على الصفحة ٢)

## طهران ترغب في علاقات ودية مع دول الخليج

باريس - أ. ف. ب: صرح رئيس الوزراء الايراني حسين موسوي لدى استقباله امس وزير التجارة والصناعة العماني السيد سالم الغزالي ان «بناء علاقات ودية بين ايران ودول الخليج هو من مصلحة جميع دول المنطقة».

واوردت وكالة الانباء الايرانية في نبأ التقط في باريس ان موسوي تمنى تطوير العلاقات بين ايران وعمان في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية.

وافادت الوكالة ان الوزير العماني الذي وصل الى طهران امس الاول في زيارة تستغرق ثلاثة ايام ومخصصة لتوسيع العلاقات الاقتصادية الثنائية، اطلع موسوي على نتائج القمة التاسعة لدول مجلس التعاون الخليجي.

## الامير عبد الله يعود الى الرياض

الرياض - واس: وصل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي الى الرياض بعد ظهر امس قادما من المنطقة الشرقية. وكان في استقباله بمطار الملك خالد الدولي الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض وعدد من الامراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

وكان الامير عبد الله بن عبد العزيز قد قام بعد ظهر امس بزيارة لوكالة الحرس الوطني في المنطقة الشرقية حيث التقى بقادة وضباط الحرس الوطني في المنطقة الشرقية.

## بوش مستعد لزيارة المنطقة لدفع السلام

واشنطن - «الشرق الاوسط» من محمد صادق:

اعلن الرئيس الامريكي المنتخب جورج بوش انه لن يتردد في ان يستقل طائرة الرئاسة الامريكية ويتوجه لزيارة عدد من دول منطقة الشرق الاوسط «اذا كانت الزيارة ستساعد على احراز التقدم على طريق البحث عن تسوية سلمية لأزمة المنطقة».

(التتمة على الصفحة ٢)

## غالي: مبارك لن يزور اسرائيل الا اذا قبلت الحوار مع المنظمة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية بأن مصر نادت دائما بأهمية الحوار والاتصال بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل، وانها تواصل سعيها من أجل تحقيق هذا الهدف وخاصة في ضوء المبادرة التي تقدم بها السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة والاعتراف الفلسطيني باسرائيل.

وقال في تصريح صحفي في القاهرة امس انه في اطار هذا الهدف فان الرئيس حسني مبارك على استعداد لزيارة اسرائيل اذا استجابت حكومتها للحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية.






السعودية ٤ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٢,٠٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢,٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٠٠ فلس • اليمن ٣,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٢,٠٠ درهم • الجزائر ٢,٠٠ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ اوقية

Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium 70BFr • Canary Islands 240Pts • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 50p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxembourg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 35 • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A.$1.25 • Turkey 900TL

تقرير اخباري خاص بـ«الشرق الاوسط» من الخرطوم

# المخابرات رصدت تحركات الانقلابيين ٧ أشهر وأحبطت المخطط باعتقال قياداته يوم التنفيذ

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلنت مصادر مسؤولة في المخابرات العسكرية السودانية ان عدد المعتقلين من افراد التنظيم الذي خطط لتنفيذ عملية انقلابية لزعزعة النظام قد بلغ حتى الآن تسعة اشخاص من العسكريين منهم مقدم بالقوات المسلحة هو حسن نصر، ولواء بالمعاش وعميد بالمعاش، وعميد امن بالمعاش ايضا، اضافة الى خمسة من ضباط الصف. كما تم اعتقال سبعة اشخاص من المدنيين.

وكشفت هذه المصادر ان هناك شخصا برتبة ملازم اسمه محمد سليمان ثبت تورطه في التنظيم وهو هارب الآن وتسعى السلطات الأمنية لالقاء القبض عليه حاليا. وأشارت الى ان التحقيق مع المعتقلين مازال جاريا على الصعيدين العسكري والمدني.

وتعتبر هذه هي المرة الأولى التي تكشف فيها السلطات الرسمية عن تفاصيل حادثة الانقلاب.

وأوضحت المصادر العسكرية ان القيادة العامة للقوات المسلحة كانت تتابع تحركات هذا التنظيم منذ فترة طويلة بحذر شديد حيث اتضح انه يضم بعض الأفراد الذين لهم ارتباطات بالنظام المايوي (اشارة الى نظام الرئيس السابق جعفر نميري).

واضافت المصادر انه في الرابع عشر من مايو (ايار) الماضي ابلغ احد ضباط الجيش القيادة العامة للقوات السودانية ان احد العمداء من الجيش بالمعاش وعميد آخر من جهاز امن الدولة المحلول وشخص ثالث اخطروه بأن تعليمات وردت من خارج السودان لتنفيذ عملية تحرك تهدف الى قلب نظام الحكم في ١٥ مايو (ايار) ١٩٨٨ وطلب منه ان يقوم بتجهيز افراده ومركباته وسوف يتم تحديد واجباته بعد اذاعة بيان الحركة.

وأشارت المصادر العسكرية الى ان محاولات الاستقطاب من قبل هذه المجموعة استمرت بين الضباط وصف ضباط وجنود حرس الرئيس السابق جعفر نميري.

وكشفت ان بعض افراد التنظيم ذهبوا في مايو (ايار) الماضي الى سوق تمبول في الاقليم الأوسط، لشراء أسلحة حيث نجحوا بالفعل في شراء ٤ قطع اسلحة اوتوماتيكية. والقي القبض في ما بعد على سائق العربة ومعه عميد امن بالمعاش وبعض سماسرة السلاح.

وذكرت ان محاولة حدثت في الحادي عشر من يوليو (تموز) الماضي لتجنيد بعض وحدات منطقة الخرطوم العسكرية حيث تجمعت معلومات عن العناصر النشطة التي تتحرك للتجنيد ومنهم الملازم الهارب محمد سليمان.

وأشارت المصادر في اطار الحديث عن اسرار الحركة الانقلابية ان القيادة العامة للقوات السودانية ابعدت عناصر من قوة حرس الرئيس السابق جعفر نميري من الخدمة وقد اتخذت هذه الاجراءات دون اعلانها وفي الوقت الذي كانت الأجهزة الأمنية تتابع تحركات التنظيم بدقة وسرية تامتين.

واضافت ان هذه الاجراءات قد أثرت على نشاط التنظيم لفترة ولكن افراده عاودوا نشاطهم مرة اخرى خاصة بعد القبض على كامل محجوب احد قيادات الاتحاد الاشتراكي وهو يحمل وثائق ودراسات وتحليلات للوضع السياسي والاقتصادي في السودان وضرورة العمل لتغيير نظام الحكم على ان تكون القوات السودانية رأس الرمح في اجراء هذا التغيير.

واوضحت المصادر انه في التاسع عشر من نوفمبر (تشرين الأول) الماضي ابلغ احد افراد القوات السودانية عن محاولة لتجنيده من قبل قيادة التنظيم بواسطة المقدم حسن نصر.

واشارت الى ان المقدم حسن نصر قابل في السابع من ديسمبر (كانون الأول) الجاري مجموعة من ضباط الصف التابعين للتنظيم واخبرهم بأنه قد تقرر تنفيذ الحركة في الثامن من ديسمبر، ولكنه اصطدم بمشكلة توفير الوقود لمقابلة احتياجاتهم من الوقود المطلوب لتنفيذ الحركة. وفي اليوم نفسه تجمعت معلومات تفيد بأن دعوة قد وجهت لأعضاء التنظيم لاجتماع في مكان معين على ان يحضروا بملابسهم الرسمية وقد تجمعوا بالفعل في احدى المزارع بالخرطوم ومكثوا بها حتى صباح اليوم التالي الثامن من ديسمبر حيث اخطروا بأن العملية قد تأجلت لأن بعض المعلومات عن التنظيم قد تسربت.

وكشفت الاستخبارات العسكرية ان خطة التنفيذ التي وضعت للعملية قسمت التنظيم الى مجموعتين الأولى لاغتيال الشخصيات القيادية في البلاد وفي مقدمتها رئيس الوزراء السيد الصادق المهدي، والثانية لاحتلال المنشآت الرئيسية خاصة القيادة العامة للجيش ومبنى الاذاعة والتلفزيون، اضافة الى تأمين الكباري. وكان من المقرر اذاعة بيان لاخطار بقية المجموعات التابعة للتنظيم للتحرك وتنفيذ العملية.

وأوضحت المصادر انه بعد تأجيل التنفيذ عاودت قيادات التنظيم الاتصال بأفراد مجموعة الاغتيال في الخامس عشر من ديسمبر (كانون الأول) الحالي وتم ترحيلهم الى منزل معين بالخرطوم لتنفيذ جديد لعمليات لاغتيال ثم نقلوا الى مكان آخر في السادس عشر من ديسمبر ووزعت عليهم اسلحة اوتوماتيكية لاستخدامها في تنفيذ العملية.

واشارت الى انه في اليوم التالي اضطروا لتأجيل العملية مرة اخرى لأن احد قادة التنظيم افاد ان القوات المكلفة بتنفيذ العملية ليست كافية الأمر الذي يقلل من فرص النجاح.

وبعد هذا التأجيل قررت اجهزة الأمن السودانية التحرك لالقاء القبض على المتورطين في المحاولة الانقلابية بعد ان تجمعت ضدهم أدلة كافية. وهكذا تم احباط المحاولة الانقلابية.

رغم سريان حالة الطوارىء

## مظاهرات في الخرطوم ومدن اخرى احتجاجا على زيادة اسعار السكر

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

رغم حالة الطوارىء الامنية المعلنة والمطبقة في العاصمة السودانية الخرطوم اندلعت صباح امس مظاهرات صاخبة في الشوارع احتجاجا على الزيادات التي اعلنتها الحكومة مساء امس الأول. واغلقت قوات مكافحة الشغب كل الطرق المؤدية الى رئاسة مجلس الوزراء لمنع وصول المتظاهرين اليه.

وكان مجلس الوزراء السوداني قد قرر في جلسة استثنائية عقدها مساء امس الأول زيادة سعر رطل السكر من نصف جنيه الى ٣ جنيهات أي بزيادة ٥٠٠٪. كما قرر المجلس رفع اسعار السجائر المحلي والمستورد بنسبة ٥٠٪ واستحداث ضريبة جديدة تسمى ضريبة اعادة التعمير قدرها ١٥٪ وتفرض على البضائع المصنعة محليا. كذلك تقرر فرض رسوم اضافية على الواردات بمقدار ١٥٪ وذلك لمقابلة الزيادة في المنصرفات نتيجة رفع الحد الأدنى للأجور والذي قدرت تكلفته بأكثر من بليوني جنيه سوداني سنويا.

وقرر مجلس الوزراء السوداني كذلك دعم اسعار محصول الذرة في حدود ٥٠٠ مليون جنيه.

وكان رئيس الوزراء السيد الصادق المهدي قد أعلن يوم السبت الماضي ان حكومته اعدت ٥ بدائل لمواجهة تغطية تكاليف مشروع زيادة المرتبات والأجور.

وأكدت تقارير واردة من مدينة ود مدني عاصمة الاقليم الأوسط ومقر رئاسة مشروع الجزيرة اكبر المشاريع المروية بالسودان، ان الهيئات النقابية بالمدينة سيرت مظاهرة سلمية امس احتجاجا على الزيادة الجديدة في الاسعار. واحتل المتظاهرون مبنى حكومة الاقليم الأوسط في الوقت الذي كان حاكم الاقليم عثمان عبد القادر في الخرطوم ونائبه في مدينة كنانة مقر رئاسة مشروع سكر كنانة لاستقبال عضو مجلس رأس الدولة السيد ميرغني النصري.

وعلى ذات الصعيد قالت التقارير الواردة من مدينة عطبرة العمالية ومقر رئاسة السكة الحديد وعاصمة الاقليم الشمالي ان الهيئات النقابية بالمدينة أعلن اضرابا مفتوحا لمدة اربعة ايام احتجاجا على زيادة الأسعار.

وفي غضون ذلك عقد اتحاد عام نقابات عمال السودان اجتماعا امس لمتابعة القرارات الجديدة التي أعلنتها الحكومة بعد ٤٨ ساعة من زيادة رواتب العاملين بالدولة.

وأعلنت وزارة التجارة السودانية في بيان لها امس ان الأيام القليلة المقبلة ستشهد بدء العمل بالبطاقة التموينية الجديدة التي كانت مستخدمة لتوزيع سلعة السكر لتشمل بقية السلع الأخرى، وتعميم البطاقة على الاقاليم مستقبلا.

وفي غضون ذلك تفاقمت ازمة الخبز مرة اخرى حيث عادت تجمعات المواطنين امام بعض المخابز في الوقت الذي أكد فيه وزير التجارة والتموين ان حصة المخابز من الدقيق خفضت من ٣٠٠ جوالا يوميا الى ٢٤. وقال ان هذا التخفيض طفيف لا يؤثر على الاستهلاك اليومي. وعزا بطء انسياب الدقيق من بورتسودان لعدم توفر الاطارات بالنسبة للشاحنات. وأشار الى ان كميات من الدقيق وصلت حاليا الى بورتسودان وفي انتظار الترحيل الى الخرطوم وانها ستغطي الاستهلاك لمدة ثلاثة اشهر.



وليد خالد المتحدث باسم حركة فتح المجلس الثوري التي يقودها ابو نضال، يؤكد امام الصحفيين في بيروت امس الافراج عن الطفلتين الفرنسيتين اللتين كانت الحركة تحتجزهما.

مبارك في لقاء مع الحزب الوطني الحاكم في مصر

## نظم الانتخابات ستعدل بصورة تدريجية والحكومة تعد مشروعا لالغاء ضريبة التركات

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ووكالات الأنباء:

أعلن الرئيس المصري حسني مبارك ان الانتخابات المقبلة لعضوية مجلس الشورى المصري ستجري وفق الانتخابات الفردية في الدوائر المختلفة. واضاف في لقائه مع اعضاء الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم ليلة امس انه سيجري تعديل نظم الانتخابات بالنسبة للمجالس الاخرى، بصورة تدريجية.

وكانت انتخابات مجلس الشورى المصري تجري منذ قيامه في عام ١٩٨٠ وفق نظام القوائم المطلقة لكل حزب وفاز بها الحزب الوطني منذ قيام المجلس مما ادى الى مقاطعة احزاب المعارضة لهذه الانتخابات بينما تجري انتخابات مجلس الشعب وفق القوائم النسبية.

ويضم مجلس الشورى ١٠٥ اعضاء منهم ٧٠ عضوا منتخبا و٣٥ معينا. ويجري تجديد نصف عدد الاعضاء المنتخبين والمعينين كل عامين ويحل موعد التجديد النصفي للمجلس خلال العام المقبل.

ومن جانب آخر، حذر الرئيس مبارك من محاولات نسف جهود السلام مؤكدا على أهمية وحدة الكلمة الفلسطينية واستمرار التشاور والتنسيق المصري من اجل تحرك متسق على الصعيد الدولي.

وأشار الرئيس مبارك الى انه لأول مرة في التاريخ تكون لمصر علاقات طيبة وتعاون كامل مع المجتمع الدولي كله شرقا وغربا.

وأكد على ان التصدي للفكر المتطرف الذي يستخدم العنف ليس واجب أجهزة الأمن فقط بل هو مسؤولية الشعب كافة بكل فئاته واحزابه اغلبية ومعارضة.

وحول سؤال عن منح الجنسية المصرية لابناء المصريات المتزوجات من اجانب، أشار الرئيس مبارك الى ان هذا الموضوع لا يؤخذ بالشمولية او العمومية ولكن تدرس كل حالة على حدة من الجهات المعنية لأن كل حالة لها ظروفها الخاصة، ويتخذ فيها القرار وفقا لما يتفق مع المصلحة العامة للمجتمع مؤكدا على اهمية الحفاظ على هوية المجتمع المصري.

وحول مشروع قانون الغاء ضريبة التركات وتعديل قانون رسم الايلولة، اشار الرئيس مبارك الى ان الحكومة تعد مشروعا لالغاء ضريبة التركات ومشروعا لتعديل قانون ضريبة رسم الايلولة مؤكدا ان الدولة تتخذ القرارات التي تتفق مع الصالح العام وما يتفق ومتطلبات القاعدة العريضة.

وفي الوقت نفسه أكدت مناقشات البرلمان المصري امس ان مصر لم ولن تقبل صلحا منفردا مع اسرائيل وانها تؤمن بأنه لا بد ان يسود السلام المنطقة لا ان يعيش نصفها في حرب والآخر في سلام.

## الاقتصاد السعودي في حالة ثقة بالنفس

تتمة المنشور ص ١

يؤخذ في الحسبان هو عامل النفط والمفارقة ان الاوضاع في السوق النفطية تبدو متجهة نحو شيء من الاستقرار ومن ثم تحسن في الاسعار، الامر الذي ينعكس ايجابيا على دول «اوبك» ومن بينها المملكة بالطبع.

ففي الشهر الماضي توصلت «اوبك» الى اتفاق جديد سيبدأ العمل به منذ مطلع الشهر المقبل وميزة الاقتراح الجديد انه يضم دول المنظمة الثلاث عشرة لاول مرة منذ عدة اعوام، كما انه رفع السقف الاجمالي وزادت حصص الجميع بما فيها المملكة التي زادت حصتها باكثر قليلا من ٢٠٠ الف برميل يوميا.

وكل هذا يجعل هناك امكانية للالتزام بالاتفاق الجديد وصموده خاصة وان قمة دول مجلس التعاون الاخيرة قد بحثت في امر تثبيت هذا الاتفاق وامنت على الخطوات المطلوبة في هذا الصدد.

على انه حتى في حالة عدم حدوث التزام، فان المملكة قد اوضحت وبجلاء خلال العام الحالي انها ليست على استعداد للتضحية بمصالحها الوطنية وتحريم ما يحله الاخرون لانفسهم. ومعنى هذا الكلام بصورة اخرى انه فيما يتعلق بالدخل المتوقع فلن يكون هناك تأثير يذكر اذا صمد اتفاق «اوبك» او انهار فاذا كان الاول فليست هناك مشكلة اما اذا حدث الثاني فان المملكة يمكنها انتاج الكميات التي تؤمن لها الدخل الذي تحتاجه.

وهذان العاملان تحديدا: اتفاق «اوبك» الاخير وسياسة المملكة تجاه المنظمة يجعلان هناك اساسا قويا لأي حديث حول الحفاظ على المستوى الراهن للوضع الاقتصادي الداخلي. والشيء نفسه ينطبق على التكهنات الخاصة بتخفيض سعر الريال، فهذه التكهنات تنطلق من مقولة ان عائدات المملكة الاساسية تأتي من دخلها من البترول وهذا البترول يباع بالعملة الصعبة لذا فاذا حدث تدهور في سعر او كمية النفط المباع فانه سيكون هناك ضيق مالي وسيكون احد الخيارات هو خفض الريال مقابل الدولار مثلا وذلك للحصول على ريالات اكثر ومن الدولارات التي يمكن الحصول عليها من بيع النفط.

لكن هذه النقطة تجاه السياسة البترولية تجعل من مثل هذا التوقع عديم الجدوى مادامت المملكة ستحصل على العائد الذي ترجوه من النفط سواء كان هناك اتفاق ام لا الامر الذي يجعل تأثير ما يجري في السوق النفطية محدودا الان مقارنة بما كان عليه الامر في السابق.

على ان بعض المراقبين والاقتصاديين داخل المملكة يشيرون الى ان الوضع الان يشهد انتعاشا متناميا احد اسبابه هو الاستقرار العام الذي تتميز به البلاد. وقد تمثل هذا الانتعاش في الارتفاع الملحوظ الذي تشهده سوق الاسهم السعودية. فقد تمت خلال الاشهر القليلة الماضية عمليات اكتتاب ناجحة لحوالي خمس شركات تمت تغطية اسهمها المطروحة بنسب مضاعفة.

كما ان اسعار الاسهم نفسها ارتفعت بصورة ملحوظة مقارنة بالعام الماضي مثلا واتجه القطاع الخاص نحو المزيد من الاستثمار سواء بانشاء الكيانات الكبيرة او بالاكتتاب في الشركات العامة وزيادة رؤوس اموال العديد من البنوك وبعض المؤسسات الاخرى والاعلان عن برنامج التوازن الاقتصادي مع بريطانيا حيث التزمت الاخيرة باستثمار ما لا يقل عن بليون جنيه استرليني في مشاريع داخل المملكة مع القطاع الخاص.

واخيرا فهناك العامل البارز والمتمثل في الزيادة المتنامية لصادرات المملكة غير البترولية وغير البتروكيماوية والتي بلغت في العام الماضي بليوني ريال، ويتوقع لها ان تصل هذا العام الى ٣,٦ بليون كما يقول الدكتور عبد الرحمن الزامل وكيل وزارة التجارة.

وكل هذا يجعل الوضع الاقتصادي في حالة ثقة بالنفس وتلمس للطرق والوسائل التي تمكن من استمرار حالة الزخم التي يعيشها الاقتصاد السعودي والتطور بها الى الامام.

## زوبعة صهيونية

تتمة المنشور ص ١

وزارت عدة بعثات صحفية عربية واجنبية مدينة «صعدة» في اليمن خلال العامين الماضيين حيث يوجد اليهود اليمنيون. واكد كل الذين تحدثوا لوسائل الاعلام آنذاك انهم سعداء بوجودهم في اليمن ويتمتعون بكافة الحقوق التي كفلها الدستور لهم ولغيرهم من مواطني اليمن.

واشيع خلال العام الماضي ١٩٨٧ ان اسرائيل عرضت بواسطة دبلوماسيين امريكيين يعملون في صنعاء على مسؤولين يمنيين مبالغ ضخمة من اجل السماح بسفر اليهود اليمنيين اليها. الا ان الجهات اليمنية المسؤولة ردت بأن «اليهود اليمنيين لا يحبذون ترك وطنهم وممتلكاتهم، وانهم «لا يتعرضون لاية مضايقات مثل تلك التي تختلقها خيالات بعض الصحف الاجنبية، وان «اليمن لن يقف ضد رغبة اي من هؤلاء في السفر لو ارادوا ذلك ودون وساطة او مقابل».

والمعروف ان معظم اليهود اليمنيين الذين كانوا يعيشون خارج المدن الرئيسية اليمنية قبل عام ١٩٤٥م امتنعوا عن مغادرة اليمن مع الآخرين الذين توجهوا آنذاك الى عدن ـ وقت احتلالها في طريقهم الى تل ابيب قبل اعلان الدولة الاسرائيلية.

## بوش مستعد لزيارة المنطقة

تتمة المنشور ص ١

واضاف بوش الذي كان يتحدث للصحفيين بعد وصوله الليلة الماضية الى بيفيل في ولاية تكساس بادئا اجازة لثلاثة ايام يقضيها في الصيد في مزرعة احد اصدقائه المقربين، عندما سئل ما اذا كان يعتزم زيارة منطقة الشرق الاوسط في ضوء التطورات الجديدة: «انه مايزال هناك الكثير الذي يتطلب العمل والتحضير له لمعالجة الازمة»، وذلك في اشارة الى ما يقوم به فريق ادارته الجديد من مراجعة ودراسة لقضية الشرق الاوسط وتطوراتها استعدادا للبدء بالخطوات اللازمة لحلها، بعد استلام مقاليد الرئاسة في العشرين من الشهر المقبل.

وفي اطار هذه الاستعدادات ذكر في واشنطن خلال الايام القليلة الماضية ان كبار المسؤولين في ادارة بوش ومنهم جيمس بيكر وزير الخارجية، وبرنت سكوكروفت مستشار شؤون الامن القومي، وجون تاور وزير الدفاع الجديد يدرسون الاسس التي ستعتمدها ادارة بوش في سياستها الخارجية ومنها السياسة تجاه الشرق الاوسط والنزاع العربي الاسرائيلي. وفي هذا الشأن يتوقع خلال الاسبوعين المقبلين اعلان اسماء المسؤولين الذين ستناط اليهم مسؤولية تولي شؤون الشرق الاوسط وفي مقدمتها منصب مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط وجنوب شرق آسيا، وهو الموقع الذي يشغله حاليا ريتشارد ميرفي الذي يتردد انه لن يبقى فيه.

## الحسين حسم الأمر في الساعة الأخيرة

تتمة المنشور ص ١

نشرته الرئيسية التي تبث الساعة الثامنة مساء، وليس عبر الاذاعة في نشرة الساعة السادسة مساء.

كما ان التعديل جاء على صورة مختلفة تماما عما اطلقته «ماكينة الشائعات» خلال الاسابيع الاخيرة التي سبقت الاعلان بصورة رسمية.

وقبل الوقوف مع هذا التعديل بجوهره وخلفياته وأسراره، لا بد من الاشارة الى التعديل الشكلي الذي اجري ليكون مجرد «اضافات هامشية» للتعديل الاساسي والجذري، ولكي لا يبدو هذا امرا مقصودا بذاته.

وبموجب التعديل الشكلي، تبادل وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء مع وزير التموين موقعيهما، ووزير الزراعة مع وزير الشؤون البلدية، وعين وزير جديد للسياحة ـ كان قد شغل منصب رئيس التشريفات الملكية قبل احالته على التقاعد.

بينما اصبح وزير السياحة وزيرا للدولة، وقبلت استقالة وزير الصحة وتولى الوزارة وزير سابق للصحة، كما قبلت استقالة وزير الدولة للشؤون البرلمانية اذ لم تعد هناك ضرورة لوجود هذا المنصب بعد حل مجلس النواب الاردني، كما قبلت استقالة وزير الخارجية.

اما التعديل الجوهري والذي كان التعديل الشكلي اطارا له، فهو ذلك الذي شمل تعيين السيد مروان القاسم رئيس الديوان الملكي نائبا لرئيس الوزراء ووزيرا للخارجية، وتعيين المشير الركن الشريف زيد بن شاكر رئيسا للديوان الملكي ومستشارا للقائد الاعلى ـ الملك حسين ـ لشؤون الجيش، ولم يعين في منصبه احد بل انيطت مسؤولية القوات المسلحة لرئيس هيئة الاركان.

وكان الشريف زيد بن شاكر يشغل منصب القائد العام للقوات المسلحة الاردنية، ولم يعد هذا المنصب الآن قائما، والغي منصب وزير البلاط الملكي الذي كان يشغله السيد عدنان ابو عوده وصدر القرار الملكي بتعيينه مستشارا سياسيا للملك، وهو منصب جديد استحدث، كما استحدث منصب المستشار الخاص للملك حسين وعين السيد عامر خماش لتوليه.

ويمكن التأكيد هنا على ان ما جرى يوم ١٩ ديسمبر (كانون الاول) الحالي قد تأخر عن موعده تسعة اشهر تقريبا، وان الامر الذي كان سيجري خلال الفترة ما بين نهاية فبراير (شباط) وأوائل مارس (آذار) من العام الحالي عملت ظروف كثيرة على تأجيله طوال هذه الاشهر.

فقد كان متوقعا ان يتولى الشريف زيد بن شاكر منصب رئيس الديوان الملكي آنذاك وأن يعين السيد مروان القاسم سفيرا لدى واشنطن.

لكن الملك حسين آثر تأجيل الامر من منطلق حرصه على الا ينقل رئيس ديوانه الى موقع آخر لا يلقى قبولا لدى السيد القاسم وهو الذي ظل لأعوام اقرب ما يكون للملك حسين من موقعه وثقته.

وعندما تقرر نقل الشريف زيد بن شاكر من منصبه كقائد عام للقوات المسلحة الى رئاسة الديوان الملكي وأن يتولى السيد مروان القاسم منصبا وزاريا في حكومة السيد الرفاعي، تقاطعت الخطوط.

وقد اكدت مصادر رسمية لـ «الشرق الاوسط» ان السيد الرفاعي كان يرغب في ان يتولى السيد عدنان ابو عوده وزير البلاط منصب نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية.

لكن الملك حسين حسم هذا التقاطع خلال الساعات القليلة التي سبقت التعديل، وعلى ضوء ما وصل اليه من ان السيد القاسم لا يرغب في تولي منصب وزاري غير الخارجية، وهذا ما تم.

وحدث تقاطع آخر مرتبط بتعيين السيد خماش في الديوان الملكي. فقد شغل السيد خماش منصب وزير البلاط من قبل، وعدم تولي السيد ابو عوده منصبا في حكومة السيد الرفاعي يعني احتفاظه بمنصب وزير البلاط مع تعيين السيد خماش في الديوان الملكي. وحسم هذا التقاطع ايضا بالغاء منصب وزير البلاط وتعيين السيد ابو عوده مستشارا سياسيا والسيد خماش مستشارا خاصا للملك حسين.

ومع ان هناك الكثير من الاسئلة التي تطرح الآن، الا انه من الصعب الوصول الى اجابات دقيقة عنها، فهي اسئلة تتعلق بأجواء ترك الشريف زيد بن شاكر لمنصب القائد العام للقوات المسلحة وتوليه منصب رئيس الديوان الملكي، وهو المنصب الذي ينتقل من يتولاه الى رئاسة الوزراء في معظم الاحيان.

ويرى البعض في العاصمة الاردنية انه ربما كان هناك تفكير في اجراء تغييرات هيكلية في القوات المسلحة الاردنية، وان رغبة الملك حسين ان تجرى هذه التغييرات بتعاون تام وتنسيق يومي مع الرجل الذي تولى في هذه القوات منصب رئاسة الاركان والقيادة العامة لاعوام طويلة.

وربما ـ كما تقول بعض المصادر ـ يعين الفريق اول الركن المهندس عبد الهادي المجالي رئيسا لهيئة الاركان لكي يتولى الاشراف التنفيذي على التغييرات الهيكلية المشار اليها، ويتولى الفريق المجالي الآن منصب مدير الامن العام وسبق انه عمل رئيسا للأركان قبل احالته على التقاعد وتعيينه سفيرا في واشنطن وطوكيو ثم توليه لمنصبه الحالي.

وتجدر الاشارة الى ان الشريف زيد بن شاكر احتفظ بمكتبه في القيادة العامة، وسيحتفظ برتبته العسكرية وكل امتيازاتها وفق «قانون المشير» المعمول به في الاردن والذي يتيح لمن يصل الى رتبة مشير كل هذه الامتيازات كما في العديد من دول العالم ـ الولايات المتحدة، بريطانيا وباكستان مثلا.

كما ان تعيينه مستشارا للقائد الاعلى لشؤون الجيش، مؤشر آخر على ما سبق، ولعله من موقعه المدني الآخر كرئيس للديوان الملكي يبدأ مشواره نحو رئاسة الوزراء كما جرى في حالات كثيرة مماثلة.

ومن هذه الاسئلة التي يصعب الحصول على اجاباتها، تلك المتعلقة بوزارة الخارجية وبتولي السيد مروان القاسم لسؤولياتها، فالسيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء هو الآن في ذروة قوته السياسية ومارس خلال الاعوام الماضية مسؤوليات السياسة الخارجية مع وجود السيد طاهر المصري في هذه الوزارة.

والأردن في هذه المرحلة يصرف كل جهوده للمستويين العربي والدولي، الأمر الذي يعطي لوزارة الخارجية ودورها اهمية خاصة، ويثير التساؤل عن مدى الانسجام الذي يمكن ان يتحقق بين السيد زيد الرفاعي ونائبه الثاني السيد مروان القاسم الذي يتولى مسؤوليات وزارة الخارجية ايضا.

ويشير البعض الى انه لن تمر شهور طويلة قبل ان تشهد حكومة السيد الرفاعي تعديلا جديدا يحسم وجود نائبين لرئيس الوزراء ووزيري دولة يعطون جميعا في معية رئيس وزراء قوي، واذا جرى مثل هذا التعديل فان ما رغب السيد زيد الرفاعي في ان يتم ولم يتم في التعديل الاخير سيحدث بالتأكيد والمعنى تحديدا هو تولي السيد عدنان ابو عوده لمنصب وزير الخارجية.

وتبقى الاشارة الى ان الظروف العربية والدولية، والى حد بعيد الظروف الداخلية، تتيح الآن للسيد زيد الرفاعي فرصة الاستمرار في الحكومة الرابعة والسبعين من الحكومات الاردنية التي توالت في السلطة التنفيذية منذ عام ١٩٢١، وهو امر اكده الملك حسين مؤخرا سواء بتأكيد ثقته في رئيس وزرائه او في ضرورة ان تعطى للحكومة الفرصة الكافية زمنيا لتولي مهامها.

والى ان يحدث ما هو غير عادي، ومن واقع التجربة، فان الشريف زيد بن شاكر هو اكثر المرشحين فرصا لتولي الحكومة الخامسة والسبعين، واذا ما اختفى السيد مروان القاسم من الواجهة الرسمية السياسية في الحكومة القائمة، فانه سيكون له موقعه في الحكومة المقبلة. كما تشير بعض المصادر الرسمية التي تتحدث عن علاقات عميقة تربط السيد القاسم بالشريف زيد بن شاكر.









ميشال ابو جودة

## «التقسيم العسكري» ودعاة «الشرعيتين»

من جديد لا بد من العودة الى البديهيات. واولى البديهيات انه لا تستطيع قوة خارجية انقاذ لبنان اذا لم يتفق اللبنانيون على انقاذ بلادهم. فالقوة الخارجية، المعادية والصديقة، تستطيع تدمير لبنان، بشريا وسياسيا، من خلال الصراع اللبناني ـ اللبناني. وقرار الدول الصديقة بانقاذ لبنان هو في الحقيقة قرار بمساعدته، ككل لا كجزء او كفريقين، على انقاذ نفسه. ولا يستطيع هذا القرار الخارجي ان يكون بديلا من القرار اللبناني.

والقرار اللبناني، اي الوفاق اللبناني، حاسم، لكنه، هذا اذا تحقق، قد لا يستطيع وحده اخراج الجيوش التي لم تستطع اخراجها لا قوة ولا سياسة دول تفوقنا عددا وعدة ووزنا فضلا عن كونها اكثر تماسكا منا كأوطان ودول.

من هنا حاجة اللبناني، من جديد، الى قرار لبناني ـ لبناني موحد وحاسم بالانقاذ يشجع القرار العربي والقرار الدولي بالمساعدة. وتعذر الوصول الى قرار لبناني واضح ونهائي يبدأ يحدث انقساما في القرار الدولي. والتسبب في ضياع القرار الدولي سيكون عملا خطيرا اذا تأخر الوصول الى القرار اللبناني.

فالقرار الدولي يعني اولا وقبل اي شيء آخر ان الدول المشاركة في هذا القرار، وسواء اكانت في مجلس الامن الدولي ام خارجه، لاتزال تراهن على امكان استعادة لبنان وحدته وسيادته. وسقوط هذا القرار، واهتزازه، سيؤدي عمليا الى اعلان يأس دولي من قدرة لبنان على انقاذ نفسه وانه لا جدوى من الاستمرار في المساعدة. وفي مثل هذه الحال ستضعف حجة الاطراف الدوليين الداعية الى لبنان موحد يحتكر الجيش فيه حق الدفاع عن الارض والديمقراطية. فهؤلاء الاطراف الدوليون، وفي طليعتهم الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، قد يجدون انفسهم امام واقع مخالف تماما لتمنياتهم ورغباتهم. وهم قد يستسلمون لهذا الواقع اذا ظهر ان تغييره متعذر او اذا بدا ان تمسكهم بنقيضه سيكون متعبا لهم وغير معروف الثمن. واليأس قد يفتح الباب للامعان في السير في صيغ التقسيم وصيغ التقاسم. عندئذ قد لا يستطيع اللبنانيون اتخاذ قرار الانقاذ اللبناني، وحتى لو اتخذوه فانه قد يأتي متأخرا.

لا واشنطن ولا موسكو ولا الامم المتحدة عندها القدرة على انقاذ لبنان من دون القرار اللبناني. ولا «القوة الدولية» التي يجري الكلام عليها عند فريق «الشرقية» ستكون قادرة من دون هذا القرار. ولا «المشاريع الامنية» في المناطق، قادرة على الاستمرار اذا لم يكن هذا القرار متخذا على الاقل من الناحية المبدئية.

والواقع ان الذي يجري حاليا، واسبابه عدم وجود القرار اللبناني، بغض النظر عن وجود اسباب مباشرة او بعيدة، قد يضعف قدرة اللبناني المقسم على انقاذ نفسه. فكيف يمكن مثلا ان يذهب «جيش من الجيشين» الى الجنوب، وهذا جزء من القرار غير الموجود، اذا كان التقسيم العسكري مستمرا في بيروت. وكيف يثق العالم بقدرة الجيشين على حفظ الأمن خارج العاصمة اذا كان هناك شك، يومي، في قدرة الجيشين على المحافظة على دائرة نفوذ كل منهما في العاصمة، او في ما كان يسمى «بيروت الكبرى». وفي مثل هذه الحال لن يكون الجيشان قادرين على التوجه لتسلم المناطق التي تجلو عنها الجيوش غير اللبنانية. لا بل ان الحجة والانسجام في مطالبة هذه الجيوش بالجلاء ستضعف هي الاخرى. هذا عدا ان العودة الى الاقتتال تستنزف كل امل في تجدد البحث عن انتخاب رئيس للجمهورية وانتخاب رئيس لمجلس النواب فضلا عن توقف اي مسعى لاثارة موضوع الوفاق والاصلاحات.

والخوف من اليأس العربي والدولي قد لا يكون الخوف الوحيد. فالاخطر ان ييأس اللبنانيون من قدرتهم على الاتفاق على الانقاذ ويسلموا بما يطرح من تصورات مختلفة للوحدة وخصوصا اذا اشتد ضغط دعاة التطرف عند الفريقين، ووصل الى حد اقناع القادة بان يحاول كل فريق بضغط دعاة التطرف في انحائه «تنفيذ» و«تعميم» ما يسميه «شرعيته» العسكرية والسياسية على مناطق الفريق الآخر.

## محاولة اغتيال ساعد لرفعت الأسد

تتمة المنشور ص ١

وحسب المصادر نفسها فان حمود هو من اكثر رجال رفعت الاسد قربا اليه وانه يدير بعض اعماله التجارية اضافة الى مهامه «الأمنية». وربما كان وجوده في مجلة «الفرسان» او في الاذاعة الباريسية من باب الاشغال او من باب التورية الامنية وتسهيل اقامته وتحركه في فرنسا وليس من باب الممارسة الصحفية.

وبينما تلتزم مصادر الشرطة الفرنسية الصمت في انتظار انتهاء التحقيق مع الضحية فان المصادر المقربة من السيد رفعت الاسد تحاول التقليل من شأن الاعتداء والتأكيد بأنه عملية شجار عادي ليست له اي ابعاد سياسية.

وقد اتصلت «الشرق الاوسط» بالسيد خليل احمد المتحدث الرسمي باسم السيد رفعت الاسد لكنه امتنع عن الاجابة وبدا عليه الكثير من الحرج.

واثار الحادث اهتماما واسعا في الاوساط الفرنسية والدوائر العربية في فرنسا نظرا للغموض الذي مازال يحيط بوضع السيد رفعت الاسد ازاء الحكم في دمشق خاصة وان بعض الاطراف المتصلة به ومنها السيد عمران ادهم، رجل الأعمال الذي سبق وطرد من فرنسا في عهد حكومة جاك شيراك، عاد ليؤكد من جديد ان عودة رفعت الاسد الى دمشق قريبة جدا وانها قد تتم في شهر فبراير (شباط) المقبل على ابعد تقدير.

لكن قادمين من دمشق ومن جهة وثيقة بالقصر الرئاسي سارعوا الى نفي هذه الانباء بل المحوا الى ان الرئيس حافظ الاسد سيجري تغييرات واسعة في الحكم خلال الاسابيع المقبلة وقد يكون من ضمنها انهاء مهمة رفعت الاسد كنائب لرئيس الجمهورية.

ومن جهة اخرى فان اوساط السوريين المقيمين في باريس بمن في ذلك المعارضين تميل الى ان سبب محاولة القتل لا علاقة له بالسياسة كما يروج بل بتصفية حسابات خصوصية وانها ليست المرة الاولى التي يتورط فيها مرافقو السيد رفعت الاسد في مشاكل في باريس، الامر الذي تسبب في حملة صحافية فرنسية ضد نائب الرئيس السوري وضد وجوده في فرنسا.

بل ان السلطات الفرنسية ربما طلبت منه في العام الماضي التخفيف من حضوره «الأمني» في باريس فنقل قسما من مرافقيه الى مقر اقامته في اسبانيا (ماربيا) والى سويسرا.

كما ان الطريقة التي جرى بها الاعتداء تشير الى ان القاتل او القتلة ليسوا محترفين.

## متطرفون يهود يخططون لاعلان دولة صهيونية جديدة

# انفجار عبوة ناسفة في القدس المحتلة واستمرار حملة الاعتقالات ضد الفلسطينيين

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء : اعلنت الاذاعة الاسرائيلية امس ان عبوة ناسفة انفجرت في شارع يافا بالقدس المحتلة.

ولم يفصح الناطق عن حجم الخسائر المادية او البشرية الناجمة عن الانفجار او الجهة التي نفذته. الا انه اشار الى قيام قوات الاحتلال الاسرائيلي بمحاصرة مكان الانفجار واغلاقه واعتقال عدد من الفلسطينيين المتواجدين بالمنطقة.

من جهة اخرى افادت الانباء الواردة من الارض المحتلة ان المواجهات التي تواصلت الليلة قبل الماضية وصباح امس بين المواطنين وقوات الاحتلال اسفرت عن اصابة ٣٩ فلسطينيا بجروح وكسور وحالات اختناق وتسمم.

وتركزت هذه المواجهات في مخيم طولكرم بالضفة الغربية المحتلة وفي مدينة نابلس وقراها وسط اجواء من الحداد على ارواح شهداء مجزرة «نابلس» التي ارتكبتها قوات الاحتلال في السادس عشر من الشهر الحالي. كما شهدت سائر مدن وقرى القدس وقلقيلية ورام الله والمخيمات في الضفة والقطاع المحتلين ورفح مواجهات مماثلة.

وافادت انباء الارض المحتلة ان سلطات الاحتلال اعتقلت ٢١ مواطنا الليلة قبل الماضية من قرى جيوس وحارس والزاوية بنابلس وجلبون وقباطية بجنين ومخيم الدهيشة ببيت لحم ومخيم شعفاط بالقدس، وقلقيلية، ومخيم جباليا ورفح في قطاع غزة.

وفي اطار هذه الممارسات القمعية فرضت قوات الاحتلال حظر التجول في مخيم طولكرم بالضفة ومخيم العزة ببيت لحم. وداهمت قرى كفر صور وكفر حارس وسنيريا بطولكوم ومدينة قلقيلية. وقامت بحملات تمشيط في مدن القدس ورام الله وجنين.

من ناحية اخرى ذكر امس ان اسرائيل تستعد لطرد ثمانية فلسطينيين اخرين. وعلم ان هؤلاء الثمانية تقدموا باستئناف الى المحكمة العليا في اسرائيل بشأن الحكم الذي صدر بحقهم يوم ١٧ اغسطس (اب) الماضي.

وفي القدس المحتلة اعلن امس ان مجموعة من الشخصيات الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين بعثت رسالة الى القنصل الامريكي العام في شرقي القدس فيليب ويلكوكس أعربت فيها عن تقديرها للخطوة الامريكية بفتح حوار مباشر بين منظمة التحرير الفلسطينية والولايات المتحدة.

واذاع التلفزيون الاسرائيلي الليلة الماضية نبأ هذه الرسالة التي قالت فيها الشخصيات الفلسطينية «انها ترى في هذه الخطوة الايجابية بداية لارساء اسس السلام العادل والشامل في المنطقة القائم على اساس الاحترام المتبادل وحق جميع دول المنطقة وشعوبها في العيش بسلام».

واشار الى ان من بين الشخصيات الفلسطينية الموقعة على الرسالة رئيس تحرير صحيفة الفجر المقدسية حنا سنيوره، وسري نسيبة، وعز الدين العريان، واحمد اليازجي، وانيس القاق، ورضوان ابو عياش، ومصطفى النتشة.

كما ابرق رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد الى البابا يوحنا بولس الثاني معربا فيها عن تقديره للاستقبال الذي لقيه رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات من البابا في الفاتيكان اخيرا وتصريحات البابا حول الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني.

وقال زياد وهو ايضا عضو في البرلمان الاسرائيلي ـ الكنيست ـ في برقيته ان «التصريحات الاخيرة التي صدرت عن البابا تساهم في عملية تحقيق السلام في المنطقة».

من ناحية ثانية ذكرت امس صحيفة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية الناطقة بالانجليزية، ان متطرفين اسرائيليين اعلنوا نيتهم اعلان دولة يهودا المستقلة في الثامن عشر من يناير (كانون الثاني) المقبل في «كريات عربا»، (مستوطنة اسرائيلية قرب الخليل في الضفة الغربية).

واضافت ان الحاخام ميكائيل بن هورين الذي يتزعم مجموعة المستوطنين هذه اوضح ان حدود الدولة المقبلة «ستشمل كل جزء من الارض قد تدفع اسرائيل الى التخلي عنه في الضفة الغربية وفي غزة».

واكد الحاخام بن هورين انه مدعوم في تحركه هذا من قبل مئات الناشطين بينهم عدد من اعضاء حركة «كاخ» العنصرية المعادية للعرب.

واضاف : ان دولة يهودا المستقلة تنوي ان تتمتع بكل مقومات السيادة من علم ونشيد وطني وشرطة وجيش وطوابع وغير ذلك.

وصرحت مصادر فلسطينية في وقت لاحق ان خمسة فلسطينيين جرحوا بالرصاص امس خلال المواجهات مع الجنود الاسرائيليين في قطاع غزة المحتل.

فقد جرح شابان فلسطينيان الاول في ساقه والثاني في ركبته خلال الاحداث التي وقعت في مخيم النصيرات للاجئين، ونقلا الى المستشفى.

واصيب ثلاثة فلسطينيين اخرين بالرصاص في الاجزاء السفلى من اجسادهم خلال اشتباكات عنيفة مع الجنود الاسرائيليين وقعت بالقرب من خان يونس جنوب غزة، ونقلوا الى مستشفى ناصر في المدينة.






## فكرة

مصطفى أمين

تلقيت الخطاب التالي من الكاتب اليساري صلاح عيسى:

عزيزي مصطفى امين

اود لو تكرمت فاعلنت على لساني، انني اعتذر عن عدم تلبية الدعوات التي تصلني من هيئات عربية ودولية للمشاركة في ندواتها ومؤتمراتها، إذ قررت ان اسجن نفسي باختياري داخل حدود مصر، وان اتنازل عن احد حقوق المواطنة التي يكفلها لي الدستور القائم، وهو حق التنقل، حتى اجنب نفسي تلك البهدلة والمرمطة ومحاولات الاذلال الفظة التي اتعرض لها كلما استجبت لهذه الدعوات. لاعود فاجد رجال الامن السيفي في انتظاري، يحتجزون جواز سفري، ويلطعونني في منطقة الجوازات بالساعات، ثم ينقلونني إلى المنطقة الجمركية، مع توصية مشددة بنثر محتويات حقائبي، وتفتيش كل قطعة من ملابسي، وفر صفحات كل كتاب، وقراءة كل ورقة، وفتح انابيب معجون الاسنان، والحلاقة. ثم اطلاق سراحي، لاظل ساعات اخرى بالمطار، احاول ان اعيد ترتيب حقائبي، وانا اهرب من عيون الناس التي تتساءل عن تهمتي! وصحيح ان الدستور القائم، وكل الدساتير السابقة، تتضمن نصا صريحا يجعل حرية التنقل إحدى الحريات الاساسية المكفولة للمصريين، وان الرئيس مبارك اصدر توجيهاته منذ عامين باعادة النظر في قوائم الممنوعين من السفر، بحيث تقتصر على الذين يصدر قرار قضائي من النائب العام او حكم من المحكمة بمنعهم من السفر، وصحيح ان مجلس الدولة قد حكم ببطلان عدة قرارات إدارية اصدرتها وزارة الداخلية، بمنع بعض المعارضين من السفر لمخالفتها للقانون والدستور، إلا ان الذين لا يعنيهم دستور، ولا يهمهم قانون، ولا يحترمون قضاء، قد تحايلوا على كل ذلك بنقل اسماء هؤلاء المعارضين من قوائم المنع من السفر إلى ما يسمى بـ «قوائم ترقب الوصول».

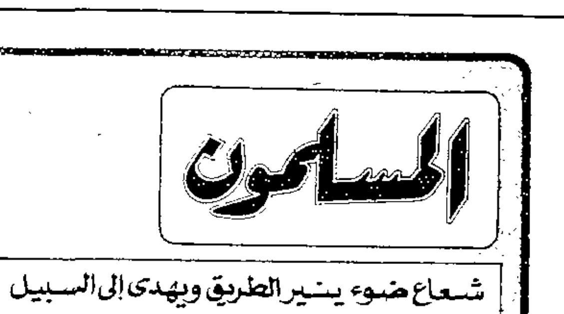
وفي هذه القوائم العجيبة اسماء كثيرة من بينها المحامون والساسة والصحافيون وآخرون يعرفهم كمبيوتر مطار القاهرة. واظن ان الذين يوجهون لي ولغيري من المعارضين هذه الدعوات، سوف يعذرونني عن هذا الاعتذار اذا علموا انني كدت انفجر كمدا وانا يوم الخميس الماضي وكشافو الجمرك ينثرون محتويات حقائبنا انا وعضو مجلس الشعب الاسبق ابو العز الحريري، والزميلة فريدة النقاش، ويعبثون بايديهم الغليظة في ملابسنا الداخلية، وفي جدران حقائبنا. بعد ان لطعونا عدة ساعات!

إن هذا الاعتذار ـ الذي اتمنى عليك نشره ـ هو احد حلول خمسة لا نملك سواها، والبدائل الاخرى له، هي ان يسافر المعارضون دون عودة، ويحرموا الحكومة من التباهي امام الدول الاخرى بانها حكومة ديموقراطية. يتنقل المعارضون فيها بكل حرية. فيتعاملون مع الأمر الواقع فيعارضون من خارج الحدود، او ان يعتصموا في مطار القاهرة ويضربوا عن الطعام في صالة ترقب الوصول! احتجاجا على هذه المعاملة الفظة. او ان تعلن اية جهة قضائية انها امرت باتخاذ هذه الاجراءات المنحطة. ضد المدرجة اسماؤهم فيما يسمى بـ «قوائم ترقب الوصول»!

اما الاحتمال الذي ليس واردا. فهو ان يقتنع الذين يامرون بهذه الاجراءات ان المعارضين مواطنون يعيشون في وطن يحكمه دستور وقانون، وليس في غابة تتحكم فيها الاغراض والأمراض ونوازع الانتقام الرخيص!

صلاح عيسى ـ صحفي وكاتب

إنني اطالب بحقوق الانسان لكل المواطنين، سواء من المستقلين او اليساريين او اليمينيين.



# أحداث مصرية في الذاكرة.. مع نهاية ١٩٨٨

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قبل نهاية العام بيوم واحد يصحو البعض من نومهم العميق وكأن العام فاجأهم بنهايته او انهم يعيشون أحداثه ومواقفه وأيامه وساعاته لحظة بلحظة وتبدأ المراجعة وعملية الحسابات. كما لو كان العام هبط علينا من السماء، او كأننا لم نسهم في صنع عناوينه ورسم احداثه، ولم نكن وراء نظرة لوم ظهرت على وجهه او كلمة عتاب غلفت ابتسامته خلال رحلته الزمنية وقبل ان يتحول من حاضر الى ماض!

وعلى مدى ١٢ شهرا هي كل عمره صنع عام ٨٨ احداثه.. فأمسك احيانا بنجوم احلامه، واخفق احيانا أخرى في ان يبتلع حربا هنا اودمارا هناك اوحتى يصنع من أيامه كفا تمسح مآسي البشر، وقد شهد هذا العام احداثا جديدة بالغة الأهمية في مصر على مختلف المستويات.

لكن ما هي أهم هذه الأحداث؟

التحقيق التالي يجيب على هذا التساؤل اعتمادا على استطلاع للرأي العام قام به مكتب «الشرق الاوسط» في القاهرة.

فعلى الخريطة السياسية امتلأت ايام عام ١٩٨٨ بالأحداث لكن قلة من هذه الأحداث استطاعت ان تفرض نفسها بقوة فاحتلت مكانا متميزا من ذاكرتنا ووضعا مرموقا في ذاكرة العام نفسه وفي مقدمة هذه الأحداث ـ عودة طابا المصرية.

## عودة طابا.. مصرية

ففي مساء الخميس ٢٩ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٨ اعلنت محكمة طابا الدولية التي انعقدت في مدينة جنيف بسويسرا حكمها النهائي بعودة طابا الى مصر بعد نزاع دام تسع سنوات. ويرجع النزاع المصري ـ الاسرائيلي حول طابا ذات الكيلومتر المربع الواحد على رأس النقب جنوب ميناء ايلات الى عام ١٩٧٨م.

إذ اختلقت اسرائيل خلافا حول ١٤ نقطة حدود اهمها موضع العلامة ٩١ في محاولة للاحتفاظ بموقع استراتيجي وسياحي فريد في سيناء وبعد عدة جولات من المفاوضات غير الناجحة تمت احالة القضية الى هيئة التحكيم الدولية عام ١٩٨٦. وكان واضحا ومؤكدا لخبراء القانون والجغرافيا الدوليين والمصريين والاسرائيليين وكذلك بالوثائق الدامغة ـ ان طابا مصرية مائة بالمائة. لكن اسرائيل كانت تحاول خلال هذه السنوات فرض مبدأ الأمر الواقع فقامت ببناء فندق سياحي كبير في طابا للتأكيد على حيازتها المنطقة «بوضع اليد».

وخلال عام ١٩٨٨ عقدت محكمة طابا الدولية جلسات استمعت فيها لمرافعات الجانبين وتعرفت على الوثائق المقدمة من كل طرف وفي الأيام الأخيرة قبل اصدار الحكم، حاولت اسرائيل والولايات المتحدة التوصل الى اتفاق مع مصر بشأن طابا يسبق حكم المحكمة، لكن الحكم النهائي جاء قاطعا وباجماع اربعة اعضاء واعتراض العضو الاسرائيلي بالطبع.

ومع الأيام الأخيرة من عام ١٩٨٨ تم توقيع اتفاق الاجراءات التنفيذية للانسحاب الاسرائيلي لتعود طابا الى مصر بالفعل مع بداية ايام ١٩٨٩.

وقد كان لعودة طابا صدى هائل في جميع الأوساط المصرية والعربية والعالمية ففي مصر أكد الرئيس مبارك ان «الحكم في طابا كشف حقيقة ثابتة هي انها كانت وستظل ابدا جزءا من تراب مصر».

اما في اسرائيل فقد ادى حكم طابا الى زيادة الخلافات بين حزبي الليكود والعمل طرفي حكومة الائتلاف وبدأ كل منهما باطلاق الاتهامات والانتقادات في اتجاه الآخر، حول خسارة طابا فأعلن شامير ان حكم طابا يؤكد ان اسرائيل يجب الا تلجأ مطلقا للمحافل الدولية لتسوية مشكلاتها وان الحلول الوسط الثنائية بين اسرائيل وجيرانها» هي افضل الحلول!!

وصرح كذلك بأن واقعة طابا تثبت ان عقد المؤتمر الدولي سوف ينتهي بفرض تسوية غير مرغوب فيها على اسرائيل وسوف يجعلها تقدم تنازلات اقليمية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

## مصر والعالم العربي

شهد عام ١٩٨٨ استكمال مسلسل عودة العلاقات بين مصر والعالم العربي الذي بدأ مع نهاية عام ١٩٨٧ واتسعت حلقاته خلال عام ١٩٨٨.

فبعد مؤتمر القمة العربي الذي عقد في عمان عاصمة الأردن، بدأت الدول العربية تباعا اعادة علاقاتها الدبلوماسية الكاملة مع مصر ايمانا بأهمية دور مصر في المنطقة. ومع اواخر ايام ١٩٨٧م، أعادت كل من دولة الامارات العربية، والعراق والمغرب والكويت والجمهورية العربية اليمنية والبحرين والمملكة العربية السعودية وموريتانيا وقطر علاقاتها مع مصر، وفي الشهور الأولى من عام ١٩٨٨ أعادت كل من تونس واليمن الديمقراطية علاقاتها مع مصر، ومع نهاية العام اعادت الجزائر كذلك العلاقات الدبلوماسية مع مصر لتصبح بذلك سورية وليبيا ولبنان الدول العربية الوحيدة التي لم تعد علاقاتها مع مصر حتى الآن.

كذلك قام الرئيس مبارك مع بداية عام ١٩٨٨ بجولة زار خلالها ثماني دول عربية كما استقبلت القاهرة كذلك عددا من الزعماء العرب خلال ١٩٨٨ مثل الملك حسين عاهل الأردن وكذلك الشيخ زايد آل نهيان رئيس دولة الامارات والرئيس العراقي صدام حسين والزعيم الفلسطيني ياسر عرفات عدة مرات.

ورغم عدم دعوة مصر لمؤتمر القمة العربي الطارىء الذي عقد في الجزائر في يونيو ١٩٨٨ فان الدبلوماسية المصرية اكدت دورها العربي وحضورها القوي ومساندتها لقضايا أشقائها العرب وقد ظهر ذلك واضحا في مساندة مصر القوية للعراق وللسودان وفي الدعم المصري القوي للقضية الفلسطينية واعتراف مصر بالدولة الفلسطينية والتنسيق المستمر في مؤتمرات قمة العقبة المصرية الأردنية الفلسطينية، وقمة بغداد المصرية ـ العراقية ـ الفلسطينية.

كما عادت مصر الى عضويتها السابقة في عدد من الهيئات والمنظمات العربية فشهد عام ١٩٨٨ عودة مصر الى الصناديق النقدية العربية وعبر الدكتور عبد الله القويز رئيس صندوق النقد العربي عن استعداد الصندوق لمنح مصر قروضا ميسرة قيمتها ٤٠٠ مليون دولار بعد ان أبدت مصر استعدادها لسداد حصتها بالكامل ١٣٤ مليون دولار. وأكد الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية المصري عن سعادته بالقرار الذي يعبر عن التضامن العربي والتقدير لدور مصر وسط أمتها.

وفي ابريل (نيسان) من عام ١٩٨٨ كذلك قرر وزراء المالية والاقتصاد العرب في اجتماعاتهم السنوية في مسقط عودة مصر الى الصناديق العربية للانماء وأكدوا على اهمية مشاركة مصر في هذه الصناديق لدعم مسيرة التنمية في العالم العربي.

وخلال عام ١٩٨٨ عادت مصر الى عدد من الهيئات العربية الأخرى مثل: اتحاد الجامعات العربية والاتحاد العربي للصناعات الغذائية ومنظمة العمل العربية والمنظمة العربية للثقافة وغيرها.

ومع ان عجلة الاقتصاد واحداثه لم تتوقف خلال عام ١٩٨٨ فان قضية توظيف الأموال وصدور القانون المنظم لعمل تلك الشركات كان القضية الاقتصادية الأولى والأهم خلال العام، وكانت الشغل الشاغل لكل بيت مصري، وضع «تحويشة» العمر «في شركات توظيف الأحلام، ولتشابك التفاصيل وكثرتها حول هذه القضية فان مراجعة سريعة جدا تذكرنا ببعض هذه الأحداث.

بدايات شركات توظيف الأموال تعود الى عام ١٩٨٣ عندما اخذت هذه الشركات في جذب مدخرات المصريين العاملين بالخارج ثم مدخرات المصريين داخل البلاد عن طريق منحهم فوائد مرتفعة جدا تصل الى ٢٤٪ سنويا، والتأكيد على ان طريقة عمل هذه الشركات توفر للعملاء «ربحا اسلاميا خالصا وليس ربا كما هو الأمر في البنوك».

وكانت الأرباح الشهرية التي تقدمها هذه الشركات تمثل عائدا مستقرا ومنظما لكثير من الأسر المصرية التي اودعت اموالها لديها.

وبمرور السنوات ازدادت الايداعات لدى هذه الشركات لتصل الى مئات الملايين من الجنيهات ويزداد حجم الدعاية المكثفة عن نشاطات هذه الشركات.

عام ١٩٨٦ اصيبت شركة «الريان» احدى كبريات هذه الشركات، بنكسة كبيرة عند خسارتها الضخمة في البورصات العالمية فتدافع المودعون لاسترداد اموالهم وتمكنت الشركة من رد اجزاء كبيرة من هذه الأموال مؤكدة للجميع قوة موقفها المالي حتى في الأزمات.

ورغم تحذير أساتذة الاقتصاد المستمر... خطورة هذه الشركات وعدم مصداقيتها ومنحها الفوائد المرتفعة من الايداعات الجديدة وليس من الأرباح ومن مضاربات البورصة ومخاطراتها، فان الودائع ظلت تزداد ويزداد اقبال المودعين بأرقام هائلة طمعا في الأرباح المرتفعة التي لا يقدمها أي نظام بنكي في العالم.

وفي ابريل عام ١٩٨٨ وصلت الدعاية عن هذه الشركات الى ذروتها عندما أخذت تمتلىء الصحف وشاشات التليفزيون في رمضان بالاعلانات المبوبة عن نشاطات الشركات المختلفة وتقدم احدى الشركات جوائز بمبالغ ضخمة جدا لمسابقات احد البرامج التليفزيونية التي يجيب عنها الجمهور بالتليفون فتتعطل خطوط القاهرة خلال فترة المسابقة لتكالب الجمهور على الاجابة حتى تقرر وزارة الاعلام في النهاية وقف البرنامج.

وفي نهاية مايو (ايار) ١٩٨٨ اعلنت شركتا الريان والسعد عن اندماجهما في شركة واحدة وهي خطوة عرفت بـ «اندماج العمالقة» فكانت هذه القشة التي قصمت ظهر البعير بعد رفض الهيئات المالية في مصر الاعتراف بالاندماج «غير القانوني».

ومع قصة الاندماج ثم فكه بدأت الخلافات وتوالت بين الاخوة اصحاب شركة الريان: الأخ الأكبر يدخل مستشفى الأمراض النفسية.. الزوجة تبلغ عن اختطاف زوجها رئيس مجلس الادارة والأخ الأوسط يدخل السجن لمخالفات تموينية.

اخيرا في يونيو (حزيران) ١٩٨٨ وبعد تأجيلات عديدة صدر مشروع قانون «تلقي الأموال» لتنظيم عمل هذه الشركات ونص القانون على طرح ٥٠٪ من رأسمال الشركات للاكتتاب والسماح باصدار صكوك استثمار بالنقد الأجنبي بموافقة سوق المال وتحديد نسب السيولة لمواجهة طلب استرداد الصكوك بحيث لا يقل رأسمال هذه الشركات عن ٥ ملايين جنيه ولا يزيد على ٥٠ مليون جنيه وطرح القانون على مجلس الشعب ليوافق عليه وتمنح الشركات ثلاثة اشهر لتوفيق اوضاعها تبعا للقانون الجديد واعلان مواقفها المالية في مهلة تنتهي في ٨ نوفمبر ١٩٨٨.

شركات عديدة اعلنت توفيق اوضاعها لكن الدائرة ضاقت حول الشركة الأكبر «الريان» التي أعلنت في اليوم الأخير توفيق اوضاعها لكن هيئة سوق المال ومراقبيها اثبتوا عدم سلامة موقفها المالي لتبدأ التحقيقات وتبدأ معها سلسلة الفضائح: الأموال المهربة للخارج وزوجات الريان الأصغر وحكاياتهن.

وفاة الأخ الأكبر.

والأخ الأصغر يعلن مسؤوليته عن الشركة منذ توليه المسؤولية فقط.

السيارات والفيلات.

الذهب.

ودور بعض المسؤولين.

و.. و.. و..

حكايات كثيرة لكن الحكايات الأهم هي حكايات المودعين الصغار الذين وضعوا كل «تحويشة العمر» او مدخرات الغربة في شركات حطمت أحلامهم وربما تحمل شهور عام ١٩٨٩ اجابة على تساؤلات هؤلاء المودعين ونهاية لحيرتهم واحزانهم.

وقد تصدرت قضايا توظيف الأموال القضايا الاقتصادية المثارة خلال عام ١٩٨٨ حتى ان الكاتب الصحفي موسى صبري يعتقد ان قانون توظيف الأموال كان اهم الأحداث المحلية قاطبة خلال عام ١٩٨٨ لأنه وضع حدا لأكبر عملية «نصب» في تاريخ مصر.

وقد صرح الرئيس حسني مبارك مرارا بأن الدولة ليست ضد هذه الشركات لكنها «ضد اضرار أي منها بحقوق المودعين والتلاعب بمدخراتهم» ولذلك كان صدور القانون لوضع الاطار التنظيمي لعمل هذه الشركات بما يضمن حقوق المتعاملين معها وبصفة خاصة اصحاب الأموال وبما يحقق اندماجها في الاقتصاد الوطني.

واكد الرئيس كذلك ان «لدى الدولة من الوسائل والصلاحيات والامكانيات ما يمكنها من حفظ حقوق مواطنيها والحد من خسائرهم والزام الشركات المذكورة باحترام احكام القانون». واضاف «ان الدولة لن تسمح او تعتد بأي تصرفات أدت الى حصول أي فرد كائنا من كان على مبالغ لا يستحقها من هذه الشركات».

## الأحداث الأدبية اهتمام محدود

وتأتي الأحداث الأدبية في مرتبة غير متقدمة من اهتمامات رجل الشارع العادي، وهي حقيقة قد تغضب الأدباء لكنهم في الوقت نفسه لا ينكرون صحتها فقد اعترف المفكر الكبير زكي نجيب محمود ذات مرة انه يعلم ان حظه من الشهرة اقل بكثير من حظ أي لاعب كرة قدم في فريق درجة ثانية، لذلك كان يمكن ان يمر عام ١٩٨٨ دون ان يتوقف احد امام الترجمة الرائعة لسونيتات شكسبير التي قام بها الشاعر بدر توفيق كذلك لم ينتبه كثيرون لترجمة الدكتور محمد عناني لمسرحية «تاجر البندقية».

ولكن سرعان ما جاء الانقاذ.

## الانقاذ

... لا يمكن ـ بكل تأكيد ـ ان نضع حدثا أدبيا بعينه ليتربع على قمة الحياة الأدبية في مصر ويزعم أي ناقد انه أحدث دويا لدرجة انه فرض نفسه على اهتمامات رجل الشارع العادي حتى يوم ١٢ اكتوبر من هذا العام حين انقذ نجيب محفوظ سمعة الأحداث الأدبية «العادية» لدى اعلان الاكاديمية السويدية فوزه بجائزة نوبل للآداب. وقد احدث فوز الأديب الكبير بالجائزة ردود فعل منقطعة النظير على المستوى العالمي والعربي.

وفي مصر علق بعض الأدباء من زملاء محفوظ على فوزه بالجائزة بقولهم بأن نوبل عقدت صلحا مع الأدباء العرب.

وان الجائزة وصلت الى نجيب متأخرة عن موعدها عشر سنوات على الأقل.

وقال الدكتور لويس عوض «ان حصول محفوظ على جائزة نوبل سيجذب اهتمام المثقفين في اوروبا لأدب الشرق الأوسط او لأدب نجيب محفوظ نفسه ليعرفوا مدى تقدم الرواية المصرية.....».

أما الروائي فتحي غانم، الذي يعد من كتاب جيل نجيب محفوظ نفسه فقد قال «ان الجائزة في حد ذاتها لن تضيف الى الأدب العربي جديدا لانه موجود بقيمته ومكانته قبل الجائزة وبعدها ولكن الذي سوف يتغير هو الوعي العالمي تجاه ادبنا العربي».

اما نجيب محفوظ فعلق على فوزه بالجائزة بقوله «انني لم اتوقع الفوز بالجائزة ولم احلم بها لعدة أسباب اهمها انني لم اكن مرشحا لها والثاني انني قليل الثقة بنفسي وبأعمالي».

وفوز نجيب محفوظ بجائزة نوبل اعطى عام ١٩٨٨ طعما ومذاقا خاصا وفرصة كبيرة لكي يتصدر سنوات سابقة وقادمة وخاصة على المستوى الأدبي، وهو لم ينقذ سمعة هذا العام الأدبية فقط وانما انقذ سمعة عصر بأكمله.

## حلم ٨٨

وعلى ما يبدو فان شهر اكتوبر هذا العام كان شهرا مميزا الى حد بعيد شهد وحده اكثر من حدث مهم ومؤثر في الحياة الثقافية المصرية. ففي هذا الشهر ايضا «اكتوبر» تم افتتاح المركز الثقافي القومي او ما يعرف بدار الأوبرا الجديدة عند المصريين.

وقد كان افتتاح الأوبرا في هذا العام وحده كفيلا باكسابه اهمية خاصة لأكثر من سبب فالأوبرا كما تقول رئيستها الدكتورة رتيبة الحفني «هي عنوان لكل الفنون الراقية وغيابها عن الساحة الفنية أعطى الفرصة للفنون الرخيصة لكي تتسلل الى آذان الجمهور وتفسد ذوقه ولا شك ان عودة الأوبرا ستضع حدا لكل الفنون التي يمكن ان نصفها بلا خجل بأنها كانت أقل من المستوى».

ومن ناحية أخرى كانت الأوبرا عنوانا واضحا للعلاقات المصرية اليابانية وللعلاقات الثقافية الوطيدة بين البلدين ـ فالدار الجديدة التي يفضل اليابانيون ان يطلقوا عليها اسم المركز الثقافي القومي نظرا لاتساعها لتشمل فنونا اخرى شعبية وموسيقية وتمثيلية هي منحة من اليابان وقد تكلف انشاؤها حوالي ٤٠ مليون دولار.

الأهم من ذلك كله، ان انشاء دار اوبرا جديدة ظل حلما يداعب خيال كل المهتمين بالحياة الثقافية والموسيقية في مصر، وذلك منذ احتراق دار الأوبرا القديمة في عام ١٩٧١.

وقد بدأ الحلم يأخذ طريقه للواقع عام ١٩٨٣ لكن لم ير المصريون حلمهم ماثلا امامهم الا في اكتوبر ١٩٨٨ عندما افتتح الرئيس حسني مبارك المركز الثقافي القومي «دار الأوبرا» في مكانه الجديد بأرض الجزيرة في العاشر من اكتوبر.

## علم النينجا

وفي عالم السينما ألقت الأعوام السابقة بظلالها على هذا العام فلا يستطيع احد ان يوجه اتهاما محددا لعام ١٩٨٨ على مستوى السينما المصرية او يعتبره المسؤول الأول عما شهده من افلام واعمال فنية اقل ما توصف به انها كانت دون المستوى.

هذا بالاضافة الى استمرار ظواهر سينمائية معينة من اهمها استمرار موجة افلام العنف العالمية في غزوها دور العرض وتربع ابطالها مثل سيلفستر ستالون وارنولد شوارزنجر على القمة الى جانب ظهور نوعية جديدة من الأفلام «الدموية» التي تعرف باسم سلسلة افلام «النينجا» التي يواجه ابطالها كل وسائل الدمار بالسيوف والحركات البهلوانية.

كذلك استمرت موجة الأفلام الهندية خلال هذا العام يساندها نجاح جماهيري ملحوظ واقبال غير عادي وخاصة افلام نجم السينما الهندية «اميتاب بتشان» الذي اصبح نجما معروفا على مستوى رجل الشارع العادي في مصر.

ولم يخل عام ٨٨ من بعض الأعمال الفنية المميزة التي احتفظت بمكانة فنية مرموقة في تاريخ السينما كانت على رأس هذه الأعمال رائعة المخرج محمد خان «زوجة رجل مهم» وهو احد الأعمال التي لقيت ترحيبا شديدا من النقاد والجمهور على حد سواء. ويعتبر النقاد فيلم «زوجة رجل مهم» علامة من علامات السينما المصرية بكل المقاييس.

الفيلم يتسم بواقعية هي في جوهرها ليست اكثر من اطار صنعه بدقة كاتب السيناريو رؤوف توفيق لكي تقترب من الأذهان فكرة الفيلم الأساسية التي تناقش العلاقة بين عالم الرومانسية التي تمثله بطلة الفيلم ميرفت امين من جانب، والفاشستية الذي يمثله ضابط المباحث الذي لعب دوره بتميز الفنان احمد زكي.

وعلى ما يبدو ان العام كان من أهم السنوات في حياة المخرج محمد خان المهتم بعالم خاص كل نجومه من الشخصيات الهامشية.

ففي هذا العام ايضا توقف السينمائيون في مصر وايضا في طشقند امام فيلمه الثاني هذا العام «احلام هند وكاميليا» وهو الفيلم الذي حصلت نجمته الفنانة نجلاء فتحي على جائزة «احسن ممثلة» عند عرضه في مهرجان طشقند، كما حصلت نجمته الأخرى الفنانة، عايدة رياض، على جائزة احسن ممثلة للأدوار الثانية في السينما المصرية من جمعية الفيلم او «الاوسكار المصرية».

على مستوى السينما ايضا شهد هذا العام عودة المخرج سعيد مرزوق بعد توقف دام اكثر من عشر سنوات، فقد استأنف المخرج العائد نشاطه السينمائي هذا العام بفيلمه المميز «ايام الرعب» الذي عرض بمهرجان «عنابة» بالجزائر وحصل نجمه الفنان محمود ياسين على جائزة «احسن ممثل» وهي الجائزة رقم ٥١ في حياة الفنان المصري.

كذلك حصل مصور الفيلم طارق التلمساني على جائزة «احسن مصور سينمائي» في المهرجان نفسه. والفيلم يناقش فكرة تخلص الانسان من الخوف الذي يسيطر على حياته عند مواجهته وليس بالهروب منه. وقد حاول المخرج سعيد مرزوق توصيل هذا المعنى من خلال تناوله لظاهرة انتشار الأخذ بالثأر المعروفة في صعيد مصر.

وفيلم «ايام الرعب» يمثل لنجمه، محمود ياسين، احدى العلامات المؤثرة في حياته الفنية في هذا العام. فبالاضافة الى نجاحه في هذا الفيلم، كان هناك اكثر من حدث فني مهم في حياة محمود ياسين، لعل اهمها نجاحه في المسلسل التليفزيوني «اللقاء الثاني» الذي شاركته البطولة فيه الفنانة يسرا.

وعلى مستوى المسرح قدم رائعته المسرحية «واقدساه» هذا الى جانب نجاحه كمدير للمسرح القومي في استعادة جماهيره الهاربة الى فرق القطاع الخاص.

وقبل ان ينتهي العام بشهر واحد يعرض لنا المخرج والمؤلف والمنتج المتميز، رأفت الميهي فيلمه او «مسخرته»، كما يجب ان يطلق عليها «سمك لبن تمر هندي» وهو فيلم يواصل فيه رأفت الميهي جنونه الفني بعد نجاح فيلمه الأخير «السادة الرجال» بشكل منقطع النظير.

الفيلم مازال يعرض في دور العرض ويلقى اقبالا جماهيريا ملحوظا.

في فيلم «سمك.. لبن.. تمر هندي» تدور الكاميرا لتصوير «فانتازيا» سينمائية مكونة من ٩٣ مشهدا استغرقت كتابتها حوالي اربع سنوات وابرز ما فيها هو الديكور الرئيسي الذي دارت فيه معظم مشاهد الفيلم واحداثه. وهو ديكور ضخم بني في قرية «الحرانية» وبلغت تكاليفه حوالي ٣٥ الف جنيه ثم احرق في ثالث مشهد من مشاهد الفيلم كما تطلبت الأحداث.

يدور موضوع الفيلم حول ضياع الانسان البسيط المحدود الاهتمامات ودخوله في قضايا اكبر من استعداده الفطري، عبر فكرة مجنونة عن شاب وفتاة يريدان الزواج وليس لهما أي اهتمام سوى تأثيث شقتهما ولكنه فجأة يهبط عليها رجال يتهمونهما بالارهاب الدولي!

ولا يمكن أن يمر العام دون ان نشير في عالم السينما الى اتجاه اكثر من نجم للانتاج السينمائي فبالاضافة الى الاسماء السابقة محمود ياسين ونور الشريف وفاروق الفيشاوي ويحيى الفخراني، انضم الى القائمة هذا العام كل من الفنان احمد زكي والفنان محمود الجندي وقد شارك الاثنان رغم فارق النجومية بينهما في الأسباب التي دعتهما للانتاج وهو انتاج افلام مميزة يعجز المنتجون العاديون على انتاجها او خوض مغامرة انتاجها.

ومثلما ادى تجمد أطراف السينما المصرية الى اتجاه بعض الفنانين للانتاج، كان اتجاه معظم نجوم السينما الى خشبة المسرح كرد فعل معقول جدا لمواجهة هذا التجمد.

فقبل يحيى الفخراني ان يقوم ببطولة مسرحية «البهلوان» على خشبة المسرح بعد انتهائه من بطولة «فوازير رمضان» هذا العام. وعادت بوسي بعد غياب ١٣ عاما الى المسرح بمسرحية «حالة طوارىء» امام صلاح السعدني وعبد الرحمن ابو زهرة بعد نجاحها في فيلمها الأخير «زمن حاتم زهران».

اما رغدة فبعد تجربتها المميزة في السينما المصرية وفشل رحلة بحثها عن عمل سينمائي لا يقل في مستواه عن سلسلة اعمالها الجيدة فقد فضلت نصا مسرحيا للكاتب، محمد سلماوي، هو «سالومي».

وهروبا من تكرار الأدوار قرر نجم السينما محمود عبد العزيز الاستمرار في عرض مسرحية «خشب الورد» والتي تشاركه البطولة فيها الفنانة الهام شاهين التي لا تجد في السينما ما يتناسب وامكانياتها وما يقدم لها جديدا في تاريخها الفني مثلما سبق وقدمت فيلمها الشهير «الهلفوت» أمام النجم عادل امام قبل هذا العام بثلاث سنوات.

كذلك اختارت نيللي نجمة الاستعراض ان تعود لجمهورها بعمل مسرحي مميز بعد غياب سنوات ووقع اختيارها على الأوبرا الشعبية «انقلاب» للراحل صلاح جاهين ومن ألحان محمد نوح واخراج جلال الشرقاوي، هذا الى جانب فيلمها التليفزيوني «الخاتم» التي قامت ببطولته امام الفنان سمير صبري.

وقبل أن ينتهي العام يستعد نجما السينما حسين فهمي وعزت العلايلي لعمل مسرحي هو «أهلا يا بكوات» وسيتقاسمان البطولة معا على خشبة المسرح القومي بمجرد انتهاء مسرحية «البهلوان».

## عودة الهارب

اما أهم ما يميز العام ٨٨ على مستوى المسرح فهو بلا شك عودة مسارح الدولة مرة أخرى الى دائرة الضوء واجتذابها لجماهيرها الهاربة وكذلك منافستها «بعنف» لمسارح القطاع الخاص التي انفردت بالنجاح والجماهيرية طوال السنوات الماضية.

ومن أهم العروض التي لاقت نجاحا جماهيريا كبيرا هذا العام العرض الذي قدمه المسرح القومي على خشبته للكاتب الكبير يوسف ادريس والذي اختار له اسم «البهلوان».

المسرحية اخرجها وشارك في بطولتها عادل هاشم وان كان أداء الفنان يحيى الفخراني لدور «البهلوان»، بشكل مميز سيظل أحد أسباب نجاحها واستمرارها واقبال الجمهور عليها.

## تجريب ام تغريب!!

وعلى مستوى المسرح شهد عام ٨٨ اول مهرجان مسرحي دولي في تاريخ مصر واول مهرجان دولي للمسرح التجريبي في العالم، وأطلق القائمون عليه ـ في وزارة الثقافة المصرية ـ العنان للمجربين في المسرح من كل مكان، فلم يضعوا تعريفا محددا للتجريب.

لهذا كان المهرجان فرصة للتجارب والتقاليع المسرحية من ٢١ دولة شاركت بـ ٢٨ فرقة منها ١٢ فرقة من الدول العربية قدمت ٢٤ ليلة عرض و١٦ فرقة اجنبية قدمت ٣٢ ليلة عرض بينما اشتركت مصر ـ الدولة المضيفة بـ ٣١ فرقة قدمت ٦٠ ليلة عرض ليكون مجموع العروض في النهاية ١١٦ ليلة عرض مسرحي.

وحتى ليلة الافتتاح كانت فكرة اقامة المهرجان للمسرح التجريبي التي تنسب لوزير الثقافة المصري فاروق حسني ـ غير واضحة تماما لأغلب الحاضرين وخصوصا غير المتخصصين في المسرح وكان هذا التحفظ هو من أهم التحفظات التي وجهت للمهرجان.

وقد هاجم بعض النقاد المهرجان وقالوا اننا في الوقت الذي نقيم فيه مهرجانا للتجارب المسرحية لم نألفها بعد، نعجز عن انقاذ تجربتنا المسرحية وعن حماية جمهورنا من المسارح سيئة السمعة!

## هو وهي!

اما اطرف الظواهر المسرحية هذا العام فقد كانت ظهور ثنائي مسرحي جديد عرف على مستوى التليفزيون والسينما باسم «بكيزة هانم ـ وزغلول» فللمرة الرابعة تتقاسم الفنانة سهير البابلي «بكيزة» عملا فنيا مع الفنانة اسعاد يونس «زغلول»، وذلك من خلال العمل المسرحي «نص انا نص انتي» الذي اخرجه للمسرح، حسين كمال.

وكان قد سبق لهما الاشتراك في مسرحية «الدخول بالملابس الرسمية» والمسلسل التليفزيوني «بكيزة وزغلول» ثم الفيلم السينمائي «ليلة القبض على بكيزة وزغلول».

## ٣ اعمال تليفزيونية

«رأفت الهجان».. «طالع النخل».. من الأعمال التليفزيونية، التي سبقت الأعمال الأخرى هذا العام واحتفظت باهتمام الجماهير على مستوى الدراما التليفزيونية وخاصة بعد ان فقدت فوازير رمضان هذا العام بريقها بعد استبعاد «العفريتة، شريهان».

لقد ابدع التليفزيون المصري هذا العام بانتاج الفيلم التليفزيوني «طالع النخل» الذي يتعرض الى جانب واقعي من اغرب جوانب الحياة في مصر وذلك عن فئة المرضى الذين يتاجرون بمرضهم فهم يخبرون طلبة الطب بحقيقة مرضهم وكيفية علاجه مقابل مبالغ من المال وبالتالي هناك العديد من المرضى لا يريدون ان يتلقوا العلاج لأن مرضهم هو مورد رزقهم وهناك من يحتكر الاتجار بهؤلاء المرضى ويلتقط الجدد منهم ليوظفهم لحسابه.

ومن خلال سير الأحداث يتعرض الكاتب لقصة طبية ممتازة تعالج المرضى وتدرس في الوقت نفسه للدكتوراه فتستوقفها حالة شاب من الريف يعمل كطالع نخل.. في مرحلة متقدمة جدا من البلهارسيا. وهو موضوع بحثها فتطيل امد بقائه دون جراحة حتى تستوفي ابحاثها عليه غير مبالية بمصيره حتى فات اوان علاجه وأصبح مصيره هو الموت المحتم.

## ادب الاستخبارات

اما رأفت الهجان او رفعت الجمال. وهو اسم الجاسوس المصري الذي لم تكشف السلطات الاسرائيلية أمره حتى وفاته فقد خطف الأضواء هذا العام من خلال العمل الجيد الذي كتبه الأديب صالح مرسي الذي اصبح الآن متخصصا في هذه النوعية من الأعمال الدرامية، إذ سبق له ان قدم مجموعة من الأعمال التي تدور حول الجاسوسية وعمل الاستخبارات وعالمها السري من خلال فيلم «الصعود للهاوية» ومسلسل «الدموع في عيون وقحة» وأخيرا مسلسل «رأفت الهجان».

وقد حظي المسلسل بمتابعة جماهيرية واسعة منذ بداية تصويره نتيجة للخلافات الفنية التي وقعت بين كاتب السيناريو، صالح مرسي، والنجم عادل امام الذي كان مرشحا للقيام بدور البطولة في هذا العمل وانتهت المشاكل بابتعاد عادل امام وقيام محمود عبد العزيز بدور رأفت الهجان. كذلك كانت هناك خلافات بين الكاتب ومخرج العمل الفنان يحيى العلمي حول تصوير بعض المشاهد التي اعترض عليها المؤلف.

طابا... عادت مصرية

# الشـرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

# اعتبارًا من ٢ ينايـر ١٩٨٩

عدن بعد ثلاث سنوات من يناير

**لقاء مع السيد أبو بكر العطاس ● رئيس الجمهورية ومسؤولين اخرين..**

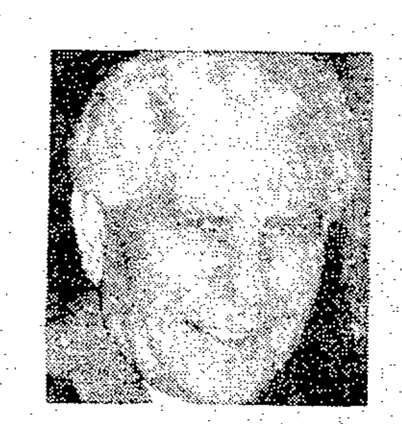


جـولات ميدانيـة، بين قصر الرئاسـة الى السجـون، الى المعسكرات، الى «القـريـة» الفلسطينية، في جنوب الجزيرة.

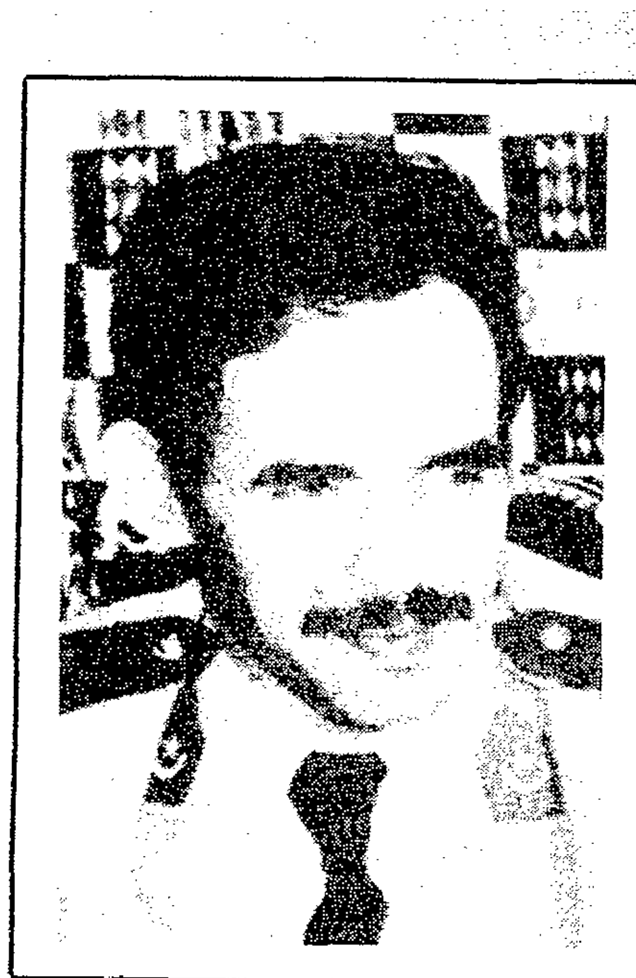
تحقيقات من الطبيعة لمبعوث الشـرق الأوسط زكي موسى

و الى المغرب العربي

**الجزائر، مع جيل الرئيس بن جديد**
**كيف تخطط الجزائر للمستقبل**
**بماذا يفكر جيلها الشاب**



موريتانيا: بلد المليون شاعر ● صراع العرب و الافارقة وصراع التغيير



تحقيقـات على الطبيعـة لمبعـوث
الشـرق الأوسط في الجـزائـر
وموريتانيا: قصي صالح الدرويش

## كـلـه فـي الشـرق الأوسط
## من أجـل عصر جـديـد.. وصحـافـة متجـددة

## الشرق الاوسط تنشر ملامح خطة التنمية السعودية الجديدة بعد أن صادق عليها الملك فهد

# تغليب النظرة الاقتصادية في قرارات الاستثمار والمصروفات والتركيز على تدعيم الدفاع
# طرح أسهم "بترومين" للقطاع الخاص واشراكه فعليا في ادارتها في الوقت المناسب

## انشاء سوق مالية لتداول الأسهم وقيام شركات مالية لاستثمار الأموال في الداخل
## زيادة مساهمة المرأة في القوى العاملة وتشجيع الجمعيات التعاونية والسياحة والترفيه



الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من حاسن البنيان :

صادق خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز على خطة التنمية الخامسة الجديدة التي ستطبق بدءا من عام ١٩٩٠ وحتى نهاية عام ١٩٩٥. واكد الملك فهد على التركيز على الاستمرار في تدعيم الدفاع وتعضيده والتطوير المستمر للقوى الذاتية الدفاعية للمملكة وتعميق الولاء والانتماء لدى المواطنين، ودراسة الطرق والوسائل المناسبة لزيادة ايرادات الدولة على ان لا يؤدي ذلك الى تاثيرات اجتماعية او اقتصادية غير مرغوبة، والتركيز على رفع كفاءة الأداء في الاجهزة الحكومية، وزيادة اعتماد الاقتصاد الوطني على نشاط القطاع الخاص وامكاناته المتاحة من خلال تشجيع رؤوس الاموال الوطنية للمشاركة في الاستثمار الوطني في الداخل، ووضع نظام وقواعد لتمويل بعض برامج ومشروعات التنمية عن طريق الشركات والمؤسسات الخاصة تحت اشراف الدولة وضمانها، وزيادة التركيز على تحقيق التنمية المتوازنة بين مناطق المملكة المختلفة وربطها بالاحتياجات السكانية والاستفادة الكاملة من المرافق والخدمات المتوفرة باختيار مراكز للنمو تحد من تشتت الخدمات وبعثرة الموارد، وايجاد الوسائل المناسبة لتشجيع القطاع الخاص على اتاحة فرص العمل للمواطنين، واتخاذ الوسائل الكفيلة باحلال القوى العاملة السعودية محل غير السعودية.

ركزت الخطة الجديدة التي اشرف على اعدادها وزير التخطيط بالنيابة السعودي السيد هشام محيي الدين ناظر على تسعة أسس استراتيجية من أهمها الاستمرار في تدعيم وجود نظام دفاعي وأمني واق وتطوير القوى الذاتية الدفاعية للسعودية والاستمرار في تعميق الولاء والانتماء لدى المواطن السعودي.

وستعد الجهات الدفاعية والامنية استراتيجية الخطة الدفاعية والأمنية وتعرضها على مجلس الامن الوطني تمهيدا لعرضها على مجلس الوزراء.

يركز الأساس الاستراتيجي الثاني على تحسين المستوى الاقتصادي لانتاج الخدمات والمنافع والمنتجات التي تقوم الدولة بتقديمها للمواطنين بصفة مباشرة كالتعليم والخدمات الأمنية وغير المباشرة كالكهرباء والنقل والسلع الاساسية.

### تشجيع ودعم الاستثمار

وحددت الخطة سبعة عشر مقترحا لتحسين الاداء الاقتصادي من اهمها تشجيع المواطنين وحثهم على الاستثمار في الصناعات المجدية التي تعتمد على مواد خام محلية وتستخدم اساليب الانتاج التي تتطلب اقل عدد من الايدي العاملة وتستهلك اقل كمية من الموارد الحرجة كالمياه، ودعم الاتجاه الى الاستثمار في المشاريع التي تطبق الاستكشافات التكنولوجية الجديدة والتي توفر للمملكة ميزة اقتصادية فيها أو حاجة ماسة اليها مثل مشاريع انتاج الطاقة الشمسية ووسائل الري الحديثة واستخدام الزراعة المحمية. كذلك التركيز على تنويع القاعدة الانتاجية الزراعية بتشجيع الاستثمار في المشاريع الزراعية الكبيرة المجدية التي تستخدم الآلات والوسائل الحديثة في الري وحث المؤسسين على انشائها كشركات مع الاستمرار في تشجيع الاستثمارات الفردية في الزراعة.

وتركز مقترحات الخطة لتحسين الاداء الاقتصادي على اساليب التقنية التي تسخر لمتطلبات خصائص الاقتصاد الوطني مثل العمالة الآلية واستخدام مياه مالحة للزراعة وغير ذلك من الأساليب والحكم على الجدوى الاقتصادية للمشاريع ايا كانت من خلال تكاليف تشغيلها وصيانتها وادارتها وترميمها وليس فقط من خلال تكلفة تشييدها، وتشجيع القطاع الخاص على الاستثمار في مشاريع الصيانة، والتركيز على استخدام القوى العاملة السعودية المدربة في المرافق المهمة الدائمة.

### الأولوية للقطاع الخاص

حدد الاساس الاستراتيجي الثالث للخطة سياسة الدولة تجاه فتح المجال للقطاع الخاص لمزاولة كثير من المهام الاقتصادية على ان لا تقوم الحكومة بأي نشاط اقتصادي يمكن ان يؤدى بواسطة القطاع الخاص، ويمكن ان تتأتى هذه السياسة عن طريق :

ـ اعطاء القطاع الخاص الفرصة لتشغيل وادارة وصيانة وترميم بعض المرافق التي تديرها الدولة حاليا.. شريطة ان يترتب على ذلك منفعة حقيقية في تخفيض التكلفة، وحسن الاداء، وتشغيل المواطنين.

ـ ايجاد الوسائل المناسبة لتشجيع القطاع الخاص على اتاحة فرص العمل للمواطنين الراغبين في العمل.

ـ اعطاء الفرصة للاستثمار والاشتراك في تملك وادارة الصناعات الاساسية التي تقيمها الدولة بطرح اسهم شركات «سابك» و«بترومين» للقطاع الخاص واشراكه فعليا في ادارتها في الوقت المناسب.

ـ اعادة النظر في بعض الاساليب والسياسات والنظم في الدولة بما يمكن القطاع الخاص من العمل بحرية ومرونة اكبر ويساعده على الابداع والتطور كأن تكون القيود السعرية على المستشفيات والعيادات الخاصة منصفة للمستثمر والمواطن.. وكتنظيم اسلوب المحاكم التجارية وتطوير كتابات العدل.. الخ.

ـ تشجيع الجمعيات التعاونية والمؤسسات الأهلية الخيرية والتجارية على القيام بالمشاريع الاقتصادية والاجتماعية مثل تشغيل المصحات والمستشفيات والعيادات الخاصة وتشييد المبرات والمناطق السياحية والمراكز الترفيهية.

ـ حث البنوك التجارية على زيادة تسهيلاتها للمشاريع الانتاجية بدلا من تركيزها على تجارة الاستيراد.

ـ تشجيع قيام المزيد من الشركات المساهمة بهدف الاستثمار في المشاريع الكبيرة التي تتوفر لها مقومات اقتصادية افضل ولاستفادة اكبر عدد من المواطنين من عمليات الاستثمار.

### سوق مالية منظمة لتداول الاسهم

ـ ايجاد سوق مالية منظمة تشرف عليها الحكومة لتداول اسهم الشركات بهدف تشجيع الاستثمار وتلافي اخطار المضاربات المالية.

ـ اسهام القطاع الخاص في وضع برامج التدريب وتنفيذها.

ـ العمل على زيادة فعالية البرامج الخاصة وتكثيفها بتعريف المواطنين بفرص الاستثمار المتوفرة في القطاعات الانتاجية.

ـ اجراء المزيد من دراسات فرص الاستثمار التسويقية ودراسات الجدوى الاقتصادية للمشاريع في القطاعات الانتاجية.

ـ تعريف المستثمرين بصفة دورية بنتائج الدراسات التي تجريها الجهات المختصة بالتعدين وحث المستثمرين على البدء في استغلال الخدمات المتوفرة.. وفتح الباب امام الشركات لاستثمار المعادن المكتشفة وتشجيع الاستثمار بالوسائل المختلفة مثل ايجاد التجهيزات الاساسية.

ـ الاستمرار في اعطاء الاولوية للمقاولين السعوديين المؤهلين والمصنفين في تنفيذ المشاريع المختلفة وفي حالة ترسية اي مشروع على شركة اجنبية تلتزم بتكليف المقاولين السعوديين بنسبة من الاعمال التي يتضمنها المشروع.

ـ التأكيد على تجزئة المشروعات كلما كان ذلك ممكنا فنيا واقتصاديا لتمكين الشركات السعودية من الاشتراك في تنفيذها.

ـ تشجيع قيام شركات وطنية مالية لاستثمار الاموال في الداخل.

ـ تعزيز نشاط البحث ودعمه والتطوير في المؤسسات الصناعية والانتاجية في القطاع الخاص.

ـ تسهيل قيام القطاع الخاص بالمساهمة في توفير الفرص للعلماء والباحثين لاجراء البحوث العلمية والتقنية والتعاون في هذا المجال مع مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية والجامعات مع التركيز على الابحاث التطبيقية.

واشتمل الاساس الاستراتيجي الرابع على التركيز في جميع الادارات الحكومية التي تدير اجهزة الخدمات العامة في الدولة على ان تكون الروح الاقتصادية هي المنهج الاساسي في ادارة دفتها.

### تغليب النظرة الاقتصادية في قرارات الاستثمار والمصروفات

اما الاساس الاستراتيجي الخامس فقد أكد على تغليب النظرة الاقتصادية كلما كان ذلك ممكنا في قرارات استثمار ومصروفات الدولة وذلك عن طريق :

ـ جعل المياه عنصرا اساسيا ومقياسا مهما في تقدير الكفاءة الاقتصادية في مشاريع الدولة.

ـ التطور في تنمية الموارد الطبيعية ذات الامل الاقتصادي المستقبلي مثل البحث عن الثروات المعدنية والثروات البحرية وتحديد مناطق تلك الثروات وتطويرها واستغلال الغاز المتوفر وتصنيعه الى اقصى حد ممكن.

ـ التوسع الأفقي والرأسي في صناعة البتروكيماويات ومشتقات الغاز والبترول عن طريق القطاع الخاص او الشركات المختلطة متى ثبتت الجدوى الاقتصادية لها.

ـ زيادة طاقة التكرير من المنتوجات البترولية المكررة الى اقصى حد ممكن شريطة توفر الجدوى الاقتصادية..

### مساهمة المرأة في القوى العاملة

واكد الاساس الاستراتيجي السادس على الاستمرار في تنمية القوى البشرية من خلال تقويم برامج التعليم والتدريب ومناهجها واجراء ما يتطلبه هذا التقويم من تطوير او تعديل بما يتفق والشريعة الاسلامية واحتياجات المجتمع المتغيرة ومتطلبات التنمية وذلك عن طريق :

ـ وجوب التعليم بالنسبة للمرحلة الابتدائية للبنين والبنات.

ـ تحديد النسبة المئوية لكل مرحلة بعد المرحلة المتوسطة بما يكفل توجيه الاعداد الاخرى للمعاهد الفنية والمتخصصة.

ـ توجيه سياسة القبول في الجامعات بما يتفق ومتطلبات التنمية على المدى البعيد وتطوير البرامج والمناهج والنظم التعليمية بناء على ذلك.

ـ التأكيد على تكامل ومرونة قنوات التعليم وروافده.

ـ العمل على زيادة مساهمة المرأة في القوى العاملة بما يتفق مع الشريعة الاسلامية.

ـ العناية النوعية في التدريب بالتركيز على التقنية المتطورة وبمستواها المتوسط والمرتفع.

ـ ضرورة توافق التدريب مع احتياجات الاقتصاد الفعلية من ناحية النوعية ودرجة الكفاية.

ـ زيادة التركيز على التدريب بهدف تشجيع التدريب على رأس العمل.

ـ العناية بالسلامة الصناعية والصحة المهنية في القطاعين العام والخاص.

ـ اعطاء المكتبة اهمية بالغة لتعويد الطلاب على القراءة والاطلاع وتزويدهم بالمعارف العامة وتعريفهم بكيفية الاستفادة منها.

### نظام ايداع للمؤلفين

اما الاساس الاستراتيجي السابع فقد اكد على الاهتمام بتنمية المجتمع السعودي وتوفير الرعاية الاجتماعية والصحية اللازمة له ومساعدته على المساهمة في تنفيذ برامج خطة التنمية والاستفادة من ثمارها وذلك من خلال :

● توعية افراد المجتمع بأهداف التنمية ومتطلباتها والتعامل مع أدواتها عن طريق :

ـ التوعية من خلال وسائل الاعلام بأهمية العمل كقيمة دينية واجتماعية بهدف تغيير اتجاهات افراد المجتمع نحو الحرف والمهن التي لا تلقى قبولا من بعض المواطنين.

ـ نشر الثقافة عن طريق تشجيع التأليف وانتشار المكتبات وانشاء المتاحف والمحافظة على الاماكن الاثرية والتاريخية.

ـ انشاء المكتبة الوطنية لتشتمل على نظام ايداع لكل مؤلف سعودي.

● العناية بالطفل في جميع المجالات وعلى جميع المستويات.. مثل :

ـ الاهتمام بالأم وتوعيتها ومحو امية غير المتعلمات منهن.

ـ تطوير برامج رعاية الاطفال الجانحين.

ـ التعرف على الامراض التي يتعرض لها الطفل في المراحل الاولى من العمر.

ـ تخصيص حيز في المكتبات العامة للاطفال.

● زيادة الاهتمام بالمعوقين وادخال برامج وطنية لتأهيلهم ورعايتهم.

● ادخال نظام خدمة العلم.

● ادخال مبادىء التربية العسكرية في المدارس الثانوية.

● التوسع في برامج مكافحة الامية وتعليم الكبار وتطويرها.

● زيادة الاهتمام ببرامج المجتمع المحلي التي ترتكز على مشاركة المواطنين ومساهمتهم في تخطيط المشروعات المحلية وتنفيذها.

● الاهتمام بالطب الوقائي والارشاد الصحي وزيادة فعالية المؤسسات الوقائية والعلاجية لحماية المواطن.. مع التوسع في البرامج الصحية.

● تحسين امكانيات الافراد بزيادة دخلهم لازالة الخلل الاجتماعي.

● زيادة الاهتمام ببرامج الرعاية الاجتماعية في جميع المجالات والعمل على مساهمة القطاع الأهلي في القيام بها، وذلك بتشجيع انشاء المزيد من الجمعيات الخيرية الاهلية.

● الاستمرار في برامج المحافظة على البيئة وتطويرها.

● المحافظة على الحياة الفطرية وتطويرها.

● زيادة الاهتمام ببرامج رعاية الشباب بما ينمي قدراته واكسابه المهارات العقلية والبدنية في مجالات الثقافة والعلوم والرياضة.

وركز الاساس الاستراتيجي الثامن على العمل على تحقيق التنمية المتوازنة بين مناطق المملكة المختلفة ويتم ذلك عن طريق :

ـ اتخاذ مراكز النمو كأساس للتنمية الاقليمية ويتم تحديدها وفقا لمعايير مختارة.

ـ العمل على الاستفادة الكاملة من المرافق والخدمات المتوفرة في مناطق المملكة المختلفة.

واكد الاساس الاستراتيجي التاسع على اتباع سياسة مالية تحقق تناسب حجم الانفاق مع ايرادات الدولة على مدى عمر الخطة الخامسة مع التأكيد على :

ـ دراسة الوسائل والطرق الرامية الى زيادة ايرادات الدولة.

ـ الالتزام في رصد المشروعات بأهداف التنمية والأسس الاستراتيجية.

ـ رصد المشاريع أخذا في الاعتبار تكاليف تشغيلها وصيانتها واستبدالها وادارتها على مدى عمر المشروع.

الملك فهد



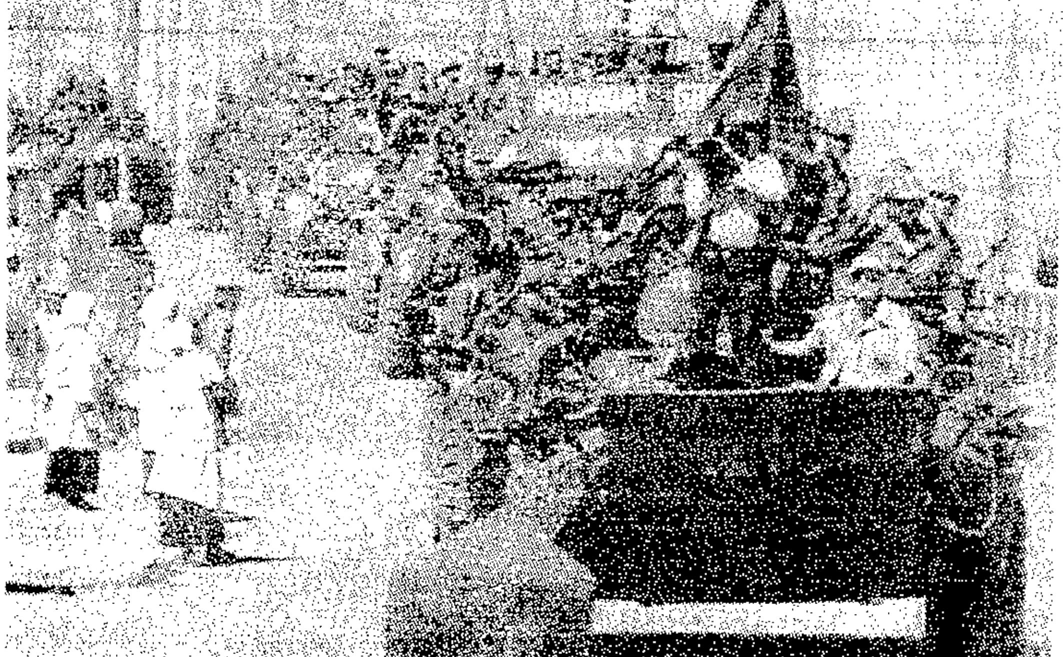


طفل الحجر الفلسطيني.. حدث العام

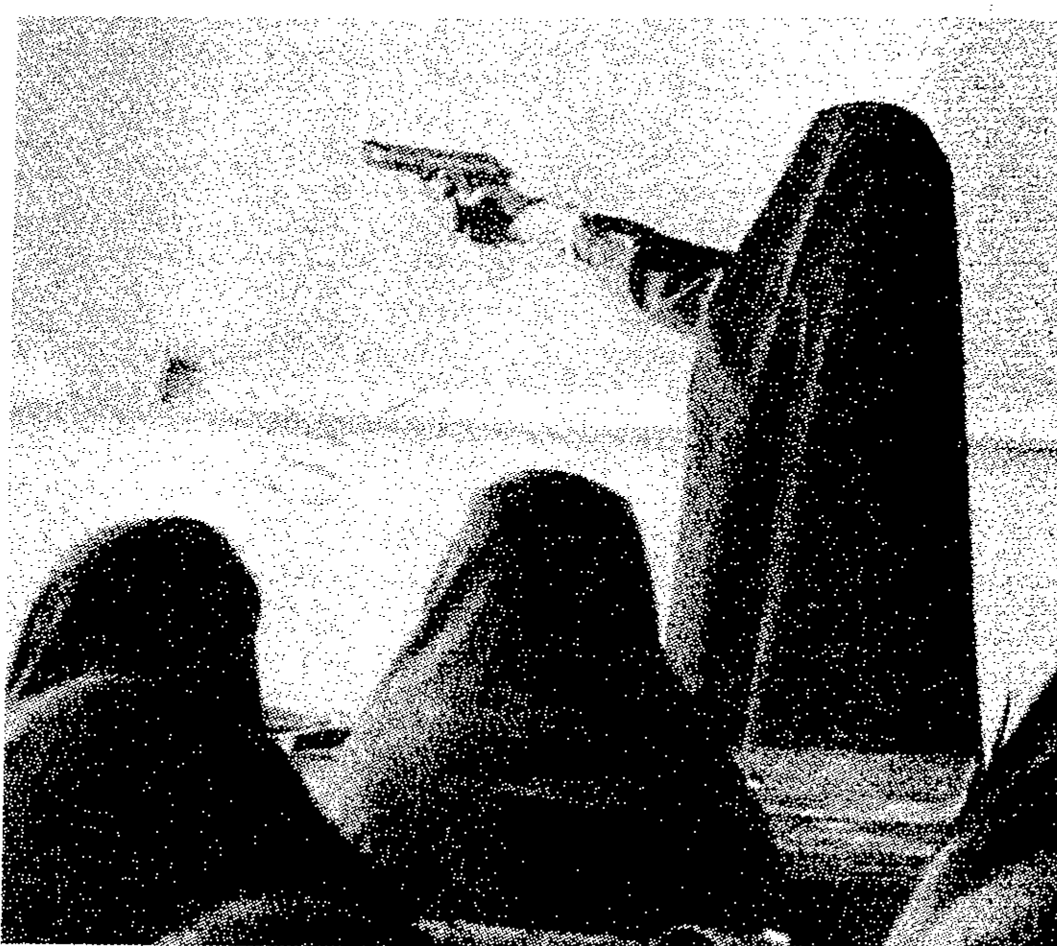
يمكن القول دون مبالغة ان اهم حدث طبع عام ١٩٨٨ وترك اثرا لا ينمحي على مستقبل منطقة الشرق الاوسط بأسرها ولسنين طويلة هو انتفاضة الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال الاسرائيلي كذلك شهد العام تقدما كبيرا على صعيد قضيتين تحظيان ايضا باهتمام كبير في المنطقة، وهما حرب الخليج وافغانستان، فقد امكن التوصل لاتفاق بوقف الحرب العراقية الايرانية في شهر اغسطس وفتح الباب لاجراء مفاوضات لتسوية النزاع. من ناحية اخرى نجحت القوتان العظميان في الاتفاق على وضع حد للتدخل السوفياتي في افغانستان وبدأ بالفعل سحب القوات السوفياتية كما شهدت الأيام الأخيرة بدء أول مفاوضات مباشرة بين السوفيات والمجاهدين.

غير ان علم ١٩٨٨ لم يحمل للبنان أي تحسن حيث استمرت محاولات وضع حد للمأساة تدور في دوائر مفرغة وهو يستقبل العام الجديد دون حكومة وبمزيد من العنف والفوضى.

على صعيد اخر حملت الأيام الأخيرة من العام عددا من المآسي التي هزت العالم كان على راسها الزلزال الذي اجتاح ارمينيا ومحا مدنا وقرى في ثوان مسببا عشرات الآلاف من الضحايا وملايين المشردين. كذلك اثار حادث تصادم ثلاثة قطارات في بريطانيا وسقوط طائرة ركاب امريكية فوق بلدة سكتلندية صدمتين متتاليتين في بريطانيا.


وصول اول فوج من القوات السوفياتية المنسحبة من افغانستان الى بلاده


لقطة لاثنين من ضحايا الايدز استخدمت في الحملة العالمية ضد الايدز والمخدرات


انفجار سيارة ملغومة في بيروت الغربية في يوليو

طالبات ايرانيات يتدربن على اطلاق النار قبل وقف الحرب..


جزء من حطام الطائرة التي سقطت فوق بلدة لوكربي الاسكتلندية


مشهد من حادث تصادم القطارات جنوب لندن

عجوز ارمني ذهب الزلزال بأفراد اسرته ولم يبق له سوى الصور

الشرق الأوسط تستطلع توقعات رجال الأعمال السعوديين للعام الجديد «١»

# ١٩٨٩ سنة الازدهار الاقتصادي المدعوم بالاستقرار السياسي

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» - من احمد مختوم:

رجال الاعمال متفائلون بعام ١٩٨٩ يصفونه بانه سيكون عام لم الشمل، وحل بعض المشكلات المستعصية بل سيكون في تصورهم عام الانتقال الى عقد الرخاء والازدهار، عقد التسعينات.. التقارير في رايهم تقطع بان اسواق النفط تتجه ناحية الازدهار، والدلائل تشير الى جو من الاستقرار السياسي الذي يدعم آفاق وامكانات النمو الاقتصادي.. يقول رجال الاعمال ان ١٩٨٩ هو عام الخيرات للمملكة العربية السعودية من حيث الدعم الذي يعطيه خادم الحرمين الشريفين، الملك فهد بن عبد العزيز، للمؤسسات التي ساهمت بدورها في تخفيف وطأة وحدة الركود الذي مرت به السوق السعودية. وهم يرون ان العام المقبل سيشهد حركة نشاط ملحوظ في عمليات البناء ويأتي عام ١٩٨٩ بداية جديدة وسط جملة من المؤشرات الايجابية اقتصاديا (وسياسيا) تلك المؤشرات التي ستدفع الى المزيد من الصعود الاقتصادي في واقع جديد اساسه التفاؤل تجاه الاداء الاقتصادي للمملكة.

اكد عدد من رجال الاعمال السعوديين ان عام ١٩٨٩م سوف يشهد تحسنا اقتصاديا سواء على المستوى السعودي او على المستوى العربي. وقالوا في احاديث منفصلة لـ «الشرق الاوسط» ان الانفراج والتقارب في العلاقات العربية سيكون من اهم اسباب هذا التحسن، الذي بدأ بتوقف الحرب العراقية الايرانية وما انتهى اليه المجلس الوطني الفلسطيني من اعلان قيام الدولة الفلسطينية..

## عام الخيرات

● **يقول السيد ابراهيم محمد الجميح رجل الاعمال السعودي ومدير شركة الجميح:**

ان عام ١٩٨٩م هو عام الخيرات للمملكة العربية السعودية من حيث الدعم الذي تتلقاه المؤسسات من قبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود حيث ساهمت في تخفيف وطأة وحدة الركود الذي مرت به السوق السعودية.

لذلك نجد اليوم ان وضع كثير من الشركات الاقتصادية في السنوات الثلاث الماضية افضل بكثير حتى من سنوات الطفرة، وهذه دلالة كافية على ثقة الشعب في حكومته واقتصاده المتماسك. فالشركات المشتركة بين الحكومة السعودية والشركات الاخرى والتبادل التقني الصناعي هو من اجل الاستفادة من المقدرة التقنية المتوفرة لدى تلك الشركات.

وستشهد السوق السعودية كذلك استقرارا مقبولا ومناسبا في عام ١٩٨٩م وكذلك نسبة نمو مطردة ومعقولة، ولا اكثر دلالة على ذلك مما نراه من طرح الشركات المساهمة اسهمها في الاسواق.

اما على المستوى العربي فاعتقد ان الاستقرار الذي يسوده الآن من اسبابه توقف الحرب العراقية الايرانية وذوبان الخلافات العربية بين بعضها البعض.

اذ يمكن القول ان هناك بوادر تعطي ان شاء الله املا للتحسن الاقتصادي في الدول العربية الاخرى كما ان هناك مؤشرا مهما جدا هو الانفراج في القضية الفلسطينية وتقبل العديد من الدول بترحاب ما اعلنه المجلس الوطني الفلسطيني. كما نرى ان الادارة القادمة للجمهوريين في الولايات المتحدة سوف تحقق انفراجات وكلما استقر الوضع السياسي كلما تحسن المناخ الاقتصادي كثيرا. فنحن نعتقد ان المصالح التجارية للدول الصناعية اصبحت مهمة جدا واصبحت تملي على الدول الصناعية مواقف سياسية لم تكن في الحسبان فالجميع يهمه استقرار المنطقة.

## نشاط للبناء

**ويؤكد السيد عبدالله بكر رضوان مدير شركة الرضوان:** ان اقتصاد المملكة اثبت وجوده في فترة السنوات الخمس الماضية بالرغم من تدهور اسعار البترول وان هذا العام يشهد تحركا ملحوظا في حركة البناء وجميع المجالات التي يساهم فيها القطاع الخاص وان دل هذا على شيء فانه يدل على الثقة في مجالات الاقتصاد في المملكة الذي اصبح يعتمد على استثمارات في مجالات الصناعة والزراعة. فالصناعة الوطنية اثبتت انها قادرة على مناقشة الصناعات الاجنبية في السعر والجودة.

ومن اهم الظواهر الحالية كمؤشر في السنوات الاخيرة ان القطاع الخاص تطور بشكل ملحوظ واصبح يعتمد بالدرجة الاولى على تحديث وسائل الادارة ودعمه بكفاءات سعودية قادرة على القيام بدور فعال في خدمة الاقتصاد الوطني ولكن مازال دور قطاع البنوك متحفظا بدرجة مؤثرة ونتمنى ان تتمشى نظرة البنوك مع تطلعات القطاع الخاص وخاصة بعد الفترة الانتقالية للطفرة. والموجود من القطاع الخاص هو الذي اثبت حريته كصرح اقتصادي يمكن الاعتماد عليه فيجب ان يواكب ذلك مرونة وتفاعل اكثر من قطاع البنوك حتى لا يصبح عثرة في تنمية دور القطاع الخاص. اتوقع انتعاشا للمقاول السعودي والصناعات الوطنية وخاصة في مجال البناء نظرا للاهتمام الذي يوليه خادم الحرمين الشريفين في تطوير وتوسيع الاماكن المقدسة في مكة المكرمة والمدينة المنورة وكذلك اتوقع المزيد من الانتعاش لقطاع المقاولات كقطاع رائد في الاقتصاد السعودي والصناعات الوطنية نظرا لما سيكون لهما من دور منافس في بناء واعادة تعمير العراق الشقيق.

● **ويقول السيد محمد اسماعيل نبوي رجل الاعمال ونائب مدير توكيلات النبوي:** ان ما شهدته اسواق العالم ومنها العالم العربي بصفة عامة والمملكة بصفة خاصة من مراحل اقتصادية خلال الاعوام السابقة تعتبر داخل الدورات الاقتصادية المتعارف عليها ووصلت الاحوال الاقتصادية في عام ٨٦ الى ادنى معدلات المنحنى الاقتصادي ثم بدأت بعد ذلك في الصعود الى الاعلى خلال عام ٨٧ وبداية عام ٨٨ ومع اواخر عام ٨٨ شهد العالم العربي بعض الاحداث السياسية والاستراتيجية التي ستؤثر ان شاء الله ايجابيا على الاوضاع الاقتصادية وتجعل الصعود في المنحنى الاقتصادي ينطلق بشكل افضل وعلى سبيل المثال سنذكر في ما يلي اهم تلك الاحداث:

- توقف حرب الخليج وبدء المفاوضات وبالتالي بدء اعادة الاعمار.
- اتفاق اوبك الاخير الذي ساعد على ثبات اسعار البترول ووجه منحنى الاسعار نحو الصعود.
- صغر حجم تذبذب اسعار العملات العالمية مقابل العملات العربية.
- التحسن الكبير الذي طرأ على العلاقات العربية في ظل الجهود الكبيرة التي تبذلها حكومة خادم الحرمين الشريفين للتوفيق بين الاخوة العرب.
- تركيز العديد من الدول العربية لجذب الاستثمارات العربية لها بعد ان كانت تهتم بالدول الاجنبية فقط وذلك بعد ان اتضحت اهمية استثمار الاموال العربية في الدول العربية.
- من خلال تلك الاحداث وغيرها فانني ارى من وجهة نظري ان عام ٨٩ سيكون باذن الله عام نشاط اقتصادي على مستوى العالم ككل وفي الدول العربية بصفة خاصة حيث ستزداد حركة الاعمار في العراق وايران وستكون للشركات العربية اسهم كبيرة في تلك المشاريع نتيجة لقربها من الدولتين وللخبرة الكبيرة التي تكونت لدى العديد من الدول العربية وبالذات دول الخليج بعد مرورها بالطفرة الاقتصادية الهائلة في الاعوام السابقة مما يساعدها على الدخول وبقوة لمنافسة الشركات الاجنبية في مشاريع الاعمار.

وكما نعرف ان البترول له تأثير كبير على ايرادات الدول البترولية ويشترك عدد لا بأس به من الدول العربية في هذا الواقع فلذا ستؤدي ارتفاع اسعار البترول الى ازدياد مداخيل تلك الدول مما يعني تحسنا في ميزانيتها للاعوام القادمة.

وتلخيصا لما سبق قوله فاني ارى ان عام ١٩٨٩م سيكون بمشيئة الله عاما جيدا لتحسين اوضاع اقتصادية كثيرة للدول العربية وفرصة كبيرة للقطاع الخاص للمشاركة في دعم اقتصاديات هذه الدول والبدء في تكوين وانشاء شركات استثمار عربية تصل الى مستوى الدولية في ظل الخبرات المتنوعة والامكانات الهائلة المتوفرة لديها والظروف الاقتصادية الجيدة التي تلوح في الافق.

ولا اعتقد ان هناك «اثنين اسود» اخر قريبا وانما مستقبل جيد ولكن لا بد ان يكون الاستغلال لذلك المستقبل على مستوى يتناسب مع حجم الاحداث.

● **ويقول السيد خالد زيني رجل الاعمال السعودي:**

ونحن على ابواب عام ١٩٨٩م يعن لكل مشتغل بالمال او التجارة ان يسبق الاحداث فيدلي بدلوه فيما ستكون عليه الاحوال الاقتصادية مستعينا في ذلك بما هو متاح من ارقام وبيانات. وبما لديه من معلومات تفيده في ربط الاحداث والتوجيهات الاقتصادية في العالم. اذ لا يعد ذلك ضربا من التوقعات بل انهاء قراءة للمستقبل تستند الى واقع وتعتمد على احصاءات.

واذا كان الاقتصاد في اي امة هو نتاج جملة عوامل ومؤثرات متشابكة تؤثر في بعضها البعض كالواقع السياسي والمالي والعنصر البشري والاسواق (العرض والطلب) سواء المحلي او العالمي. ومن هذه المؤثرات ايضا الادوات الصناعية الحديثة او التكنولوجية المتاحة والتي تؤثر في الوقت والجهد. واستقرار الاسعار... وتوقع ظهور اتفاقات دولية جديدة.. واخيرا وليس اخرا البورصات واسواق المال واسعار العملات... الخ.

لذلك ولكي نسهم بتوقعاتنا الاقتصادية لعام ١٩٨٩م لا بد لنا من نظرة متأنية على واقع العام الحالي ١٩٨٨م مستشرفين في ذلك واقعنا الاقتصادي المستمد من ارتباطنا بأمتنا نؤثر فيها وتؤثر فينا.. حيث يطالعنا شبه استقرار سياسي على صعيد امتنا العربية. فلقد توقفت الحرب العراقية الايرانية او كادت فخلقت واقعا جديدا يدفع بالقوى الاقتصادية المحلية والعربية وبكل قوة الى المشاركة في التنمية والتعمير فيهما لسنوات كثيرة قادمة.

على صعيد آخر فان التقارير العالمية تقطع بان اسواق البترول ستشهد في التسعينات ازدهارا واضحا بعدما ظهر جليا جهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز واستطاع اعضاء الاوبك المحافظة على ترابط الاعضاء في اجتماعهم الاخير.

وبتأثير هذه العوامل ايجابا لا سلبا فان اقتصادنا محليا سيشهد باذن الله نموا مضطردا وستعمل مصانعنا بكامل طاقتها تقريبا لسد الطلب المتزايد على منتجاتها من العراق والدول العربية الشقيقة التي نتوقع ان تكون اسواقا جيدة تستوعب قدرا كبيرا من منتجات المملكة من البتروكيماويات.

محليا ايضا فانه من المنتظر ان تشارك الايدي الوطنية المدربة بكل قوة وعلى القطاع الخاص ان يمنحها الفرصة لابراز دورها في المرحلة القادمة.

ومن المنتظر ان يدخل رجال الاعمال السعوديون مجال التصنيع الدقيق في مرحلة من مراحل الاكتفاء الذاتي.

## دعوة للتفاؤل

● **ويرى المهندس محمد حسن علي ابو داود رجل الاعمال ونائب رئيس شركة ابو داود:**

ان جميع الدلائل والمؤشرات الاقتصادية تدعو الى التفاؤل للعام القادم، ونحمد الله انه حبانا بربع احتياطي العالم من الذهب الاسود وهذه الحقيقة هي السند الحقيقي لأي تقييم للنمو الاقتصادي في المستقبل سواء العام الميلادي القادم او العقد المقبل او اي فترة اخرى.

لنتفق منذ البداية على ان المستقبل لهذا البلد باذن الله ينبىء بالخير ويبعث على الاطمئنان في نفس اي مواطن. وكل مواطن يعتبر مستثمرا مباشرا او غير مباشر في اقتصاد وطنه. ولسنا بحاجة الى تحليلات اقتصادية واحصائية معقدة للاستنتاج بانه مقارنة مع ما يحدث حاليا في اقتصاديات الدول الغربية او جنوب شرق آسيا ذات الاقتصاد الحر فان اقتصادنا يدعو الى الثقة والاطمئنان وهو ذو نمو مستقر ومعقول في ظل تخطيط سليم على المدى البعيد.

وهناك دلالات جيدة وصحية في هذا العام ونتوقع ان تستمر خلال العام القادم ومنها النمو الجيد في الصادرات التي وصلت خلال النصف الاول من عام ١٩٨٨م الى ٢٣ بليون ريال بينما الواردات كانت ٢٢ بليون ريال، فيكون هنالك فائض يتجه للزيادة لاننا نشهد نموا غير عادي في القطاع غير البترولي. وكمثال على ذلك هناك الصادرات الهيدروكربونية والكيميائية من منتجات «سابك»، وكذلك المنتجات الاستهلاكية التي تصنع في المملكة العربية السعودية وتصدر الى الدول المجاورة والى دول جنوب شرق آسيا وامريكا. وكمواطنين قبل كل شيء يجب ان نشعر بالاعتزاز عندما نرى ونسمع بهذه المنجزات التي تمت بتوفيق الله وبتضافر جهود القطاعين العام والخاص يدا بيد.

واذا استمر البترول على سعره الحالي، ان لم يرتفع ورأينا كذلك زيادة في التدفق النقدي عن طريق الصادرات غير البترولية الاخرى، وهذا شيء اكيد ان شاء الله، ولان مبادىء الاقتصاد الحر تشجع استقطاب رؤوس الاموال المحلية والاجنبية على الاستثمار في المملكة العربية السعودية، اضف الى ذلك قيام البنوك المحلية بدعم تمويل المشاريع التي تبشر بالخير من واقع استشعار تغيرات السوق المحلي وديناميكيته التي اتوقع ان تكون ايجابية لوجود الفرص الهائلة وخاصة لعدم استغلال الطاقات المتاحة وزيادة الانتاجية وخاصة بالنظر من خلال مبدأ «البقاء للاصلح» وخاصية الربح المعقول مقارنة مع خيارات الاستثمار في الخارج وخاصة في ضوء انهيار اكتوبر في الاسواق والتنظيمات واللوائح المتغيرة في الخارج ضد المستثمرين الاجانب.. كل ما سبق يدعونا الى استنتاج واحد هو ان المؤشرات الاقتصادية ستستمر في التصاعد النسبي لوجود تغيرات جيدة ومطمئنة.

وعلى الرغم من اهمية ميزان المدفوعات الا ان اضافة بعد التمويل الداخلي بالسندات الحكومية يضفي بعدا ايجابيا لافتراضات النمو الاقتصادي المستمر.

## التدفقات النقدية

ونظرا لوجود اصول استثمارات سواء خاصة او عامة في الخارج ستكون دوما مصدرا مساندا اضافيا لتحقيق ما نصبوا اليه من تدفقات نقدية اضافية على المدى القصير او الطويل. والبنوك السعودية تستثمر مبالغ فائضة في الخارج تدعو بها الاقتصاد المحلي ان رأت تحقيق ارباح بها او ادت دورها الوطني وفي صالح المساهمين قبل كل شيء. واذا تحدثنا عن البنوك تحدثنا عن سعر الفائدة واستمراره على المنوال نفسه حتى لا تعوق الاستثمارات المحتملة ولا ارى ارتفاعا ذا تأثير على اسعار الفائدة وان كانت الافتراضات تصبح اوضح لو قيمت المؤشرات الاخرى مثل هبوط او صعود سعر الدولار والسيولة وسعر الصرف للريال مقابل الدولار الثابت.

وسيصبح دور البنوك في تنشيط الحركة الاقتصادية اهم وخاصة باعطاء قروض طويلة ومتوسطة الاجل بدلا من قصيرة الاجل وستكون لتحليل مجموع الديون المشكوك في تحصيلها اهمية بالغة لتتلاءم مع الواقع. وللبنوك كل الحق في تقييم المقترض ودرجة المخاطرة في اداء المسؤولية.

وكما هو واضح من الخطة الخمسية القادمة للدولة فان الدولة ترغب في تشجيع القطاع الخاص للقيام بدور اكبر في الاقتصاد المحلي واتوقع ان يكون عام ١٩٨٩/ ١٩٩٠ من الاعوام التي سيشهد فيها القطاع الخاص ظهور شركات مدعومة خاصة ستزيد من المنافسة وستكون هذه المرحلة مرحلة جديدة في تاريخ الاقتصاد المحلي تتسم بالمنافسة وانخفاض الربحية، وكذلك النمو المضطرد للتصدير، والقدرة على المنافسة دوليا.

اما اسواق الاسهم المحلية فيبدو اننا نسير باتجاه تكوين سوق على قواعد ونظم ان عاجلا او آجلا لمنع حدوث ما حدث في الكثير من الاسواق الاخرى المعروفة. وقد يكون ذلك خلال عدة سنوات. واكبر فائدة لمثل هذا السوق اعادة بعض الاموال المستثمرة في الخارج وزيادة الادخار للافراد واستحداث قنوات استثمارية جديدة. ويمكن لأي فرد تصور ما يمكن ان تحدثه هذه الثروة الهائلة في دفع عجلة الاقتصاد في المستقبل، وعلى الرغم من انتهاء فترة الطفرة وترشيد الانفاق في القطاع الخاص ستستمر بعض القطاعات في النمو الجيد كالصناعة والزراعة والبنوك التجارية والقطاع الصحي والصيانة والخدمات، ويعتمد ذلك النمو اعتمادا اساسيا على توجهات الدولة التنظيمية والتخطيطية.

ويهم ان نتذكر ان القطاع الخاص بمساهماته المختلفة قد مر خلال فترة الطفرة وما بعدها بتجارب كثيرة اكتسب منها خبرات ادارية وفنية واصبح ينظر الى الامور بواقعية اكثر. وقد عرف المتطلبات وتقييم الموارد ومصادر التمويل وترشيد الانفاق. كل هذا يدعونا الى اليقين بأن التحديات هي تحديات تنموية طبيعية وبعيدة كل البعد عن المرحلة السابقة.

وسيكون لبرامج التوازن الاقتصادي او ما ينفذ فيها خلال العام القادم ٨٩ أثر بلا شك ايجابي على النمو الاقتصادي وهي تقريبا اكثر من ١٢ مشروعا تقدر استثماراتها بخمسة بلايين ريال تقريبا. واي نسبة من هذا الرقم ستكون مصدرا لنقل التقنية المتطورة التي سيستفيد منها هذا البلد على المدى الطويل ومصدرا لايجاد وظائف جديدة.

## ١٩٨٩ خليجيا وعربيا

● **وعن اقتصاديات عام ١٩٨٩ على الصعيد الخليجي والعربي يقول المهندس محمد حسن علي ابو داود:**

قياسا يمكن ان ينطبق على دول مجلس التعاون الخليجي جميع ما ذكر عن المملكة العربية السعودية. ويمكن بعد ذلك تقسيم الدول العربية الى فئتين، الفئة الاولى هي الدول ذات الظروف الخاصة الطارئة، ودول لديها ظروف مستديمة وهي بحاجة الى فترة طويلة قبل ان تحدث بها اي تغيرات رئيسية ذات تأثير فعال على المدى القصير. وعلى رأس قائمة المتطلبات التي يجب ان تنفذ في هذه الدول هي ازالة العوائق الاستثمارية والتخلص من الانظمة الوضعية المعقدة التي تعرقل دخول وخروج رؤوس الاموال والاستجابة لمبدأ الاقتصاد الحر وتشجيع الاستثمار والدخول في مشاريع مشتركة وبناء المناطق الحرة للتصدير وضمان الاستثمار ويلي ذلك التعاون العربي لتحقيق التكامل الاقتصادي بين الدول العربية سواء بالتكتل الاقليمي مثل دول المغرب العربي ودول مجلس التعاون الخليجي او الدخول في اتفاقيات مع الدول او المجموعات الاقتصادية الاخرى او ادخال مبدأ المقايضة فيما بينها او التكامل حسب الاحتياجات.

## اوروبا الواحدة

كلنا يعلم ان دول اوروبا عام ١٩٩٢ ستكون اقرب تكتل اقتصادي في العالم للدول العربية، وسيبدأ هذا التكتل فعليا من العام القادم بحرية تنقل البضائع والعمال والخدمات ورؤوس الاموال. ومن الضروري الاستفادة من هذه العلاقة من الطرفين بالحوار لتكون للدول العربية الافضلية في التعامل معها.

ويجب الانتباه الى مؤشرات الاقتصاد الامريكي لمعرفة اتجاه الاقتصاد الدولي، فلو دخل الاقتصاد الامريكي في دورة كساد فسيكون ذلك سببا مباشرا في كساد الكثير من الدول الاخرى، وسنرى دورة جديدة من التضخم وارتفاع اسعار الفوائد الى مستويات الـ ٢٠٪ كما حدث في اواخر السبعينات والبطالة التي قد تصل الى ٤٪، وعندها تتأثر الدول العربية سواء ذات العلاقة المباشرة مع الولايات المتحدة كالدول المصدرة للبترول او الدول الاخرى لعلاقتها بسعر الدولار والمساعدات الخارجية والقروض المدفوعة بالدولار.

ونتوقع ان تكون معدلات النمو في العالم العربي عام ٨٩ استمرارا للمستوى الحالي لعام ٨٨ مع القليل من التحسن، اذا ما ارتفع سعر البترول وبدون حدوث تغيير في سعر الدولار، ويعتمد النمو اساسا على استجابة الدول العربية التي تعاني من صعوبات اقتصادية لتبني مبدأ الاقتصاد الحر اما اذا لم تستجب فتستمر في المعاناة.

● **ويؤكد السيد محمد علي نصير نائب الامين العام للغرفة التجارية الصناعية في جدة:**

ان اهم ما يتميز به عام ٨٩ اقتصاديا هو توقف الحرب العراقية الايرانية وبالتالي سوف تشهد المملكة العربية السعودية موجة كبيرة من التفاؤل بتعزيز الحركة الصعودية للاقتصاد الوطني. واعادة استثمار الارباح المتولدة عن المشروعات القائمة في عملية التوسع في مشاريع اقتصادية جديدة لدى القطاع الخاص والتشجيع على عودة رؤوس الاموال المستثمرة من الخارج والتغير في رؤية المستثمرين في اسهم الشركات المساهمة مما سيؤدي الى تحسن مستويات اسعار هذه الاسهم وزيادة حركة تداولها وبالتالي زيادة عدد المؤسسات المالية والصناعية والتجارية الوطنية.

كما اتوقع ان تستفيد قطاعات اقتصادية وطنية اخرى من عملية اعادة اعمار ما فعلته الحرب العراقية الايرانية لاسيما قطاع النقل، الصناعة، والتشييد، والمصارف، اشتراكات التأمين، وتجارة الترانزيت، ولا عجب اذا قلت ان الاقتصاد السعودي مقبل في المرحلة المقبلة على قوة انتعاش وازدهار لها اهميتها التي يعربها.

## عام التعمير والبناء

وحول التوقعات الاقتصادية التي ستشهدها المنطقة قال السيد سالم احمد بادريق رجل الاعمال السعودي وصاحب محلات السعيد بجدة: ان انتهاء الحرب العراقية الايرانية يعتبر فأل خير على منطقة الخليج بصفة خاصة والعالم بصفة عامة وبالتالي فان العام الجديد ١٩٨٩م سيكون عام التعمير والبناء لكل ما افسدته الحرب بين الشقيقتين المسلمتين العراق وايران والبناء واعادة الاعمار معركة تتطلب الجهد الكبير وستنعكس آثارها على المنطقة والعالم. فحركة المقاولات ستزدهر مرة ثانية والموانىء التي اصابها الكساد والركود ستعود الحركة اليها، وحركة النقل البحري والجوي والبري ستعود لسابقتها... الاسهم والعقارات سترتفع اسعارها اثر انعكاس الازدهار الاقتصادي للمنطقة مجددا..

ومع نهاية حرب الخليج ستعود الاموال للاستثمار المحلي وستزيد سرعة تداول النقود والوفاء بالالتزامات وعليه ستنخفض نسبة الديون المعدومة لدى البنوك وسيزداد جدول تسديد الديون القديمة، اضف الى ذلك ان السوق العقاري سوف يشهد تحسنا لا بأس به خاصة في مجال التأجير التجاري والسكني بعد ان شهد خلال الفترة الماضية كسادا ملحوظا انعكس على حركة البيع والشراء وتداول الاسهم في الشركات العقارية.

ولعل القفزات التصنيعية الكبيرة للمملكة ستظل في وثباتها الناجحة خلال عام ١٩٨٩م. مما يبشر بمستقبل صناعي كبير للمملكة خلال السنوات القادمة يضاف الى رصيدها السابق اكبر دليل على ذلك ان شركة «سابك» قد حققت خلال الاشهر التسعة الاولى من العام المنصرم ١٩٨٨م انتاجها جيدا بلغ حسب ما قرأت اكثر من سبعة ملايين طن من سائر منتجاتها سوق منها في الفترة نفسها ما يقرب من ستة ملايين ونصف طن.

(يتبع غدا)

عبدالله بكر رضوان

محمد اسماعيل نبوي

شحن الميثانول للتصدير في ميناء الملك فهد الصناعي

# سيناريو أمريكي لاستباق أزمة متوقعة في امدادات النفط

لندن ـ مكسيكو سيتي ـ لوس انجيليس ـ «الشرق الاوسط» و«لوس انجيليس تايمز» من دونالد ووتلت ـ و.ا.ب:

**تشهد الولايات المتحدة هذه الايام تحركات محمومة لجماعات مهتمة بشؤون النفط تعمل على تعبئة الاجهزة المعنية لاتخاذ اجراء ما في مواجهة ازمة منتظرة للطاقة تدهم الولايات المتحدة قبل حلول اواسط التسعينات بل ان هذه الجماعات تضع الآن السيناريوهات لما ستكون عليه ازمة النفط في التسعينات، وما يتعين ـ حسب تصورها ـ ان تفعله الحكومة الامريكية الآن لاستباق المشكلة.. ولا يقل اهمية عن هذه السيناريوهات ما يترافق معها حاليا ـ على صعيد فوري حدثي، وجاء امس في شكل اعلان من المكسيك يقول انها ستكف عن اداء دور المصدر الكبير للنفط مع نهاية القرن لأن الطلب الداخلي على البترول اخذ في التصاعد بالشكل الذي يستهلك حصة التصدير..**

فقد اصدر معهد البترول المكسيكي امس بيانا حذر فيه من تراجع الدور التصديري للمكسيك بسبب التزايد الكبير في الاستهلاك الداخلي للنفط..

وقال المعهد ان مؤسسة بيمكس الحكومية المكسيكية مطالبة بتخفيض حصة التصدير والعمل على زيادة الاحتياطيات الحالية المؤكدة بما لا يقل عن ١٢,٥ الف مليون برميل خلال الاعوام الـ ١١ المقبلة وذلك لمسايرة النمو المتصل في الطلب الداخلي على البترول..

ويذكر التقرير ان اجمالي استهلاك الطاقة المكسيكي حاليا يعادل ٢٣٢٥ مليون برميل من خام النفط يوميا، ويعطي البترول نسبة ٨٠ في المائة في هذا الرقم، اما البقية فتعطيها المولدات الهيدروكهربائية..

ويقول المعهد ان اجمالي الاحتياطيات النفطية المؤكدة لدى المكسيك يبلغ حاليا ٧٢ الف مليون برميل، وتنتج المكسيك يوميا ٢,٥ مليون برميل تبيع منها ١,٣٢٥ مليون برميل للولايات المتحدة اساسا، الامر الذي يجعل المكسيك سادس اكبر مصدر للنفط في العالم.

**سيناريوهات**

● انهم في الولايات المتحدة يتوقعون ازمة نفطية ربما حول عام ١٩٩٣. ولأن الحال كذلك فقد اهتمت جماعات نفطية بتصور السيناريوهات المنتظرة ومماحكاتها في محاولة يريدون بها الضغط على الحكومة للاستعداد بما يرون فيه الاجراء الواجب لمواجهة الازمة...

من هذه الجماعات جماعة تضم مائة من رجال النفط والساسة ودعاة حماية البيئة وممثلي المستهلكين والموظفين الحكوميين ومندوبي جماعات الضغط (اللوبي) وسبق لهم ان عقدوا مؤتمرا لهم خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي لتوضيح ما وصفوه بسياسة افتراضية تجاه الطاقة يتعين على الولايات المتحدة انتهاجها..

التقت الجماعة في منتجع يبعد اربعين ميلا عن واشنطن (العاصمة) وهناك راحوا يتظاهرون بانهم في العام ١٩٩٣ وسط ازمة نفطية.

ـ كان الغرض من السيناريو ان تخرج الجماعة بنتيجة مؤداها ان الازمة ستوحد الجميع وتجعل كل فرد منهم ينحي جانبا خلافه مع الغير ويتفق معهم على ما يتعين اتخاذه من قرار..

وكانت امامهم على طاولة البحث عشرات من المشاريع المقترحة بينها مشروع لفرض ضريبة جديدة على البنزين او النفط المستورد، ومشروع اخر ينادي بدعم الحكومة ماليا لعمليات التنقيب الجديدة عن النفط والغاز، ومشروع عن تكثيف العمل في تكنولوجيا استخدام الريح والاشعة الشمسية ضمن مصادر الطاقة.. ومشروع أخر لشراء النفط من فنزويلا، ومشروع لتضخيم سعة الاحتياطي الاستراتيجي الامريكي، ومشروع لتسيير السيارات بالغاز الطبيعي بدلا من البنزين الى اخر هذه القائمة.

لكن المشاريع انهارت جميعا ونفد وقت المناقشة لأن حكام الولايات النفطية الامريكية عارضوا فكرة فرض الضرائب حماية للفقراء من اسعار النفط الجامحة والضاربة الى السماء.

على اية حال تكونت الآن القناعة التي مفادها ان الولايات المتحدة مقبلة على مشاكل بالغة على جبهة النفط في اواسط التسعينات.. ولأن الناس منزعجون تجاه اسعار الطاقة وتوفر امدادات الطاقة مستقبلا فهم الان يعملون بشكل محموم على جذب انتباه الامة، وايقاظها لاتخاذ ما من شأنه استباق المشكلة.

## اتفاق ياباني مع بترومين
## زيادة دولارين للطن من مكررات الجبيل

لندن «الشرق الأوسط» ـ من سامي السيد:

اتفق عملاء الاجل اليابانيون، من حيث المبدأ، مع المؤسسة العامة للبترول والمعادن السعودية «بترومين» على زيادة أسعار المكررات من مصفاة الجبيل لعام ١٩٨٩.. ذكرت ذلك مصادر صناعة النفط، وقالت إن اليابانيين سيقبلون بزيادات سعرية، الأمر الذي سيسفر عن زيادة سعرية ذات شأن تبلغ نحو دولارين للطن من جميع المكررات، وستكون هذه الصيغة سارية حتى نهاية شهر ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٩ على الرغم من أن الجانبين سيراجعانها بعد ستة أشهر. وستوضع صيغ سعرية فردية جديدة لكل من السائل النفطي (نافتا) توالكيروسين المزدوج الاستخدام، وزيت الغاز، وزيت الوقود.

وقالت مصادر صناعة النفط إن «بترومين» قد وافقت على بيع كل منتج على حدة خلال عام ١٩٨٩، رغم انه من المتوقع لمعظم المشترين أن يستمروا بشراء المنتجات الأربعة في صفقات متكاملة.

وستضاف زيادة قدرها ٣ دولارات للطن في الاتفاق السعري للسائل النفطي (نافتا) تسليم الميناء (فوب). وتعتمد الصيغة السعرية نسبة ٧٥ في المائة من المستوى العالي لأسعار سوق سنغافورة و٢٥ في المائة من المستوى العالي أيضا لأسواق شمال غرب أوروبا. وسيباع الكيروسين المزدوج الاستخدام بزيادة قدرها سبعة دولارات للطن، اضافة إلى الصيغة السعرية التي تعتمد نسبة ٤٠ في المائة للمستوى العالي لأسعار سوق سنغافورة، و٤ في المائة للمستوى العالي لأسعار الشرق الأوسط، و٢٠ في المائة للمستوى العالي لأسعار شمال غرب أوروبا.

وستضاف زيادة قدرها ٥ دولارات إلى الصيغة السعرية لزيت الغاز، وهي الصيغة التي تعتمد ٥٠ في المائة للسعر العالي في سنغافورة، و٥٠ في المائة للسعر العالي لشمال غرب أوروبا.

ولن تضاف زيادة للصيغة السعرية الخاصة بزيت الوقود، وهي الصيغة التي تعتمد ٥٠ في المائة للسعر الحالي لدى شمال غرب أوروبا، و٢٥ في المائة لكل من السعرين العاليين في سنغافورة والشرق الأوسط.

## الانصاري انهى مباحثاته العمالية في المغرب

الدوحة ـ ق. ن. ا: عاد السيد علي بن احمد الانصاري وزير العمل والشؤون الاجتماعية القطري الى الدوحة صباح اليوم قادما من الرباط بعد زيارة رسمية للمملكة المغربية استغرقت عدة ايام.

وقد أجرى الوزير القطري خلال الزيارة مباحثات مع السيد حسن العبادي وزير التشغيل المغربي وعدد من كبار المسؤولين بالمملكة المغربية استهدفت تعزيز العلاقات القائمة بين البلدين زيادة التعاون بينهما في مجالات العمل والعمال والشؤون الاجتماعية.

## تدابير اوروبية ضد التلوث

بروكسل ـ واس: اقترحت اللجنة الاوروبية التابعة لدول السوق الاوروبية المشتركة سلسلة من التدابير العاجلة من اجل تخفيض التلوث الناتج عن المواد التي تحتوي على الازوتات وتهدد في الوقت نفسه حقول المياه الجوفية والمياه الساحلية.

فقد طالبت اللجنة الاوروبية من الدول الاوروبية الـ ١٢ تعيين «المناطق الحساسة حيث سيمنع اويحد من استخدام الاسمدة الازوتية.

## تنسيق تجاري فرنسي مع دول الخليج

ابوظبي ـ ق.ن.ا: اجتمع السيد احمد حميد الطاير وزير الدولة للشؤون المالية والصناعة بدولة الامارات العربية المتحدة امس مع كلود ديكميو لاريا رئيس نادي دول الخليج في باريس والمكلف من قبل ميشيل روكار رئيس الوزراء الفرنسي بتنسيق وتطوير العلاقات التجارية والاقتصادية بين فرنسا ودول الخليج الذي يزور ابوظبي حاليا.

وجرى خلال الاجتماع بحث اوجه التعاون الاقتصادي والتجاري بين دول الامارات وفرنسا وسبل تطويره واستعراض نتائج الاجتماعات التي عقدت منذ العام الماضي بين الجهات المختصة في البلدين، اضافة الى بحث اتفاقية الازدواج الضريبي.

## الشيخ ناصر الصباح يبحث اوضاع المصريين بالكويت

القاهرة ـ ق.ن.ا: اجتمع السيد عاصم عبدالحق وزير القوى العاملة المصري امس مع الشيخ ناصر الاحمد الصباح وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الكويتي والذي يزور القاهرة حاليا.

وصرح وزير القوى العاملة المصري عقب الاجتماع بأنه بحث مع المسؤول الكويتي سبل دعم العلاقات بين البلدين في مجالات العمل والشؤون الاجتماعية واوضاع المصريين العاملين بالكويت.. وقال انه تم الاتفاق على تشكيل لجنة مشتركة على مستوى الخبراء تجتمع اليوم لمناقشة امكانية التوصل الى مشروع اتفاق ينظم العمالة المصرية بالكويت.



السماسرة اليابانيون يتدافعون حول منصة التبادل فيما يحطم مؤشر نيكاي الرقم القياسي مرة اخرى..

## اكتشاف بترولي جديد في الجزائر

الجزائر ـ اعلنت مؤسسة البترول الجزائرية الحكومية «سوناطراك» انها اكتشفت نفطا في منطقة قريبة من الحدود التونسية.

وقال بيان رسمي ليلة امس ان مكان الاكتشاف يقع بالقرب من نيجرين في محافظة خنشلة على بعد ٤٠٠ كيلومتر جنوب شرقي مدينة الجزائر على عمق اكثر من ٢,٠٠٠ متر.

واضاف البيان قوله انه اكتشف نفط خفيف خال من الكبريت وبه نسبة مهمة من الغاز وانه يجري حاليا اجراء اختبارات طويلة الاجل.

## عودة من عطلة المال:
## الدولار يبدأ المعاملات هابطا ورقم قياسي جديد للمؤشر الياباني

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

عادت الحركة الى بعض اسواق المال والاسهم العالمية امس ومازال غائبة عن البعض الاخر.. وقد بدأ الدولار الامريكي معاملات ما بعد «الكريسماس» هابطا امام جميع العملات العالمية الرئيسية وسجل مؤشر الاسهم الياباني، نيكاي، رقما قياسيا جديدا فوق علاقة الـ ٣٠ الف نقطة واقفل المعاملات عند ٣٠٠٥٠,٩٣ نقطة. اي بصعود قدره ١٨٢,٩٢ نقطة او ٠,٦١ في المائة زيادة للقيمة.

استؤنفت المعاملات في عدد من الاسواق الاوروبية اضافة الى بورصة طوكيو، ولم تفتتح بعد بورصة لندن.. واجمالا بقيت مزاجية العطلات بمثابة السمة الغالبة والارجح ان تظل كذلك حتى الاسبوع الاول من العام الجديد.

وفي ذلك يقول احد تجار العملة الاجنبية في روما ان الاسواق ماتزال في حالة موات، فوجود لندن في عطلة من ناحية وبقاء معظم السماسرة في عطلة حتى العام الجديد من ناحية اخرى لا بد ان يبعث بظلاله على حركة المعاملات.

**على اية حال كان اداء الدولار الامريكي امس على النحو الهابط التالي:**

**ـ في فرانكفورت بيع الدولار بسعر ١,٧٧٥٨ ملرك الماني عند الضحى امس هبوطا من ١,٧٧٦٠ لاقفال الجمعة السابقة للعطلات.**

**ـ في زيورخ بيع الدولار بسعر ١,٤٩٧٢ فرنك سويسري، هبوطا من ١,٤٩٨٠.**

**ـ في باريس بيعت العملة الامريكية بسعر ٦,٠٦٥٠ فرنك فرنسي، هبوطا من ٦,٠٦٩٠.**

**ـ في ميلانو بيع الدولار بسعر ١٣٠٧,٥٠ ليرة ايطالية، هبوطا من ١٣٠٩,٨٠.**

**ـ كذلك هبط الدولار امام الجنيه الاسترليني في الاسواق الاوروبية حيث بيع الجنيه عند الضحى امس بسعر ١,٨٠٢٥ دولار وكان السعر يوم الجمعة ١,٨٠١٢ دولار.**

**الذهب**

● سجل الذهب صعودا في معاملات زيورخ امس حيث بيع بسعر ٤١٨,٢٠ دولار للاوقية. وكان السعر عند اقفال الجمعة ٤١٦,٣٠.. وكانت اسواق الذهب مغلقة في كل من لندن وهونج كونج.

## الثاني من يناير موعد تملك مواطني التعاون للأسهم الكويتية

الكويت ـ ر: اعلنت الكويت امس انها ابلغت الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي بتحديد الثاني من شهر يناير (كانون الثاني) المقبل موعدا لتطبيق قرار تملك مواطني دول مجلس التعاون للاسهم الكويتية وفق ضوابط محددة.

وقال وزير التجارة والصناعة الكويتي فيصل الخالد ان الكويت ابدت مرونة اكثر بالنسبة للقرار الذي اصدرته الامانة العامة للمجلس تحقيقا لاهداف المجلس.

وانتقد وزير التجارة والصناعة الآراء التي تطالب بدعم الحكومة للسوق عبر «حقن تنشيطية وقتية» مؤكدا ان الحكومة تتابع تطورات السوق اولا وتحظى البورصة بالاهتمام الكافي.

**سوق الاوراق المالية**

وقال الوزير ان لجنة سوق الاوراق المالية اكدت قرارها السابق في اجتماعها ليلة امس بشأن ايقاف العمل بالسوق الموازي اعتبارا من مطلع العام المقبل مؤقتا حتى يتم وضع القواعد والضوابط والشروط اللازمة لذلك.

واشار الوزير الى ان الاسهم الكويتية فقدت بعض قيمتها نتيجة لبعض القرارات التي اتخذتها الحكومة لكنها استعادت ما فقدته بأقل من اسبوع.

وكانت الحكومة قد رفعت الفائدة للمودعين بالبنوك بنسبة تصل الى ٨,٥ في المائة بعد ان كانت خمسة في المائة.

وتضمن قرار وزير التجارة الكويتي الخاص بضوابط تملك مواطني دول مجلس التعاون الذي يضم الى جانب الكويت كلا من المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة والبحرين وقطر وعمان للاسهم الكويتية السماح لمواطني مجلس التعاون الخليجي بتملك وتداول الاسهم في شركات المساهمة الكويتية المدرجة بالسوق وذلك فيما عدا اسهم البنوك وشركات التأمين.

**الحد الاقصى**

وقضى بعدم جواز ان تزيد نسبة ما يمتلكه كل مواطن من مواطني دول مجلس التعاون عن الحد الاقصى المقرر للكويتيين وذلك في حدود ما يسمح به النظام الاساسي لكل شركة من الشركات المسموح لهم بتملك اسهمها.

كما نص على انه يجب ان لا يقل عدد الكويتيين من اعضاء مجلس الادارة عن الثلثين في الشركات المساهمة المسموح لمواطني دول التعاون بتملك اسهمها وان يكون رئيس مجلس الادارة من بينهم.

وتضمن انه لا يجوز تداول اسهم شركات المساهمة الكويتية التي يسمح لمواطني دول مجلس التعاون بتملكها خارج سوق الكويت للاوراق المالية.

وكان السيد احمد حميد الطاير وزير الدولة للشؤون المالية في الامارات قد صرح ليلة امس بأن الامارات ستفتح سوق الاسهم بها امام مواطني دول المجلس اعتبارا من اول مارس (آذار) القادم.

على صعيد اخر استمر ارتفاع الفائدة على ودائع الدينار الكويتي امس في تعاملات هادئة تركزت على الودائع قصيرة الآجال مع تغطية البنوك لمراكزها اليومية.

وكانت اسعار الفائدة على الودائع لليلة واحدة نصفا في المائة في بداية التعاملات ولكنها تراوحت بعد ذلك بين ثلاثة وخمسة في المائة.

وارتفعت الفائدة على الودائع لليلة الغد والدفع بعد غد ثلاث نقاط فبلغت ٤,٥ في المائة في بداية فترة بعد الظهر. كما ان الفائدة على الودائع بعد غد والدفع بعد يومين بلغت اربعة في المائة.

وزادت الفائدة على الودائع لآجال محددة بما يصل الى ٠,٧٥ نقطة ولكنها كانت اسمية في معظمها مع غياب اي تعاملات بدرجة كبيرة.

وارتفعت الفائدة على الودائع لمدة شهر فتراوحت بين ٧,٢٥ و٧,٧٥ في المائة، وتراوحت الفائدة على الودائع لمدة ثلاثة اشهر بين ٧,٥ و٨,٢٥ في المائة وعلى الودائع لمدة عام واحد بين ثمانية و٨,٥ في المائة.

## حركة تداول الاسهم السعودية امس

| اسم الشركة | عدد الصفقات | كمية الاسهم المتداولة | السعر اعلى | السعر ادنى | السعر متوسط | متوسط اخر سعر للتداول |
|---|---|---|---|---|---|---|
| بنك الرياض | ـ | ـ | ـ | ـ | ـ | ١,٩٠٠ |
| بنك الجزيرة | ١ | ٤٠٠ | ٣٠٥ | ٣٠٥ | ٣٠٥ | ٣٥٠ |
| بنك الاستثمار | ـ | ـ | ـ | ـ | ـ | ٢٥٠ |
| السعودي الهولندي | ـ | ـ | ـ | ـ | ـ | ٣٤٦ |
| السعودي الفرنسي | ـ | ـ | ـ | ـ | ـ | ٣٤٠ |
| السعودي البريطاني | ١ | ١٥ | ٣١٥ | ٣١٥ | ٣١٥ | ٣٤٠ |
| القاهرة السعودي | ـ | ـ | ـ | ـ | ـ | ٢٠٢ |
| العربي الوطني | ـ | ـ | ـ | ـ | ـ | ٧٦٨ |
| السعودي الامريكي | ١ | ٩٦ | ٥٧٠ | ٥٧٠ | ٥٧٠ | ٥٩٤ |
| التجاري المتحد | ١ | ١٨ | ٢٢٠ | ٢٢٠ | ٢٢٠ | ٢٣٠ |
| سابك | ٣٢ | ٥,٤٩١ | ٢٢٠ | ١٧٠ | ٢٠٢ | ١٩٩ |
| الاسمدة (سافكو) | ١ | ٤٠٠ | ٥٠٠ | ٥٠٠ | ٥٠٠ | ٤٥١ |
| المصافي العربية | ـ | ـ | ـ | ـ | ـ | ٣٨٠ |
| الخزف السعودي | ـ | ـ | ـ | ـ | ـ | ١٣٥ |
| الزيوت والسمن | ـ | ـ | ـ | ـ | ـ | ٣٨٠ |
| التصنيع الوطنية | ١٣ | ٢,٩٤٠ | ٨٠ | ٦٥ | ٧٩ | ٧٤ |
| الدوائية | ٧ | ٦٩٦ | ١٧٥ | ١٦٥ | ١٧٢ | ١٧٧ |
| الفلز والتصنيع | ـ | ـ | ـ | ـ | ـ | ١٦٤ |
| الجبس الاهلية | ـ | ـ | ـ | ـ | ـ | ١٤٠ |
| الاسمنت العربية | ـ | ـ | ـ | ـ | ـ | ٣٧٥ |
| اسمنت الدمام | ـ | ـ | ـ | ـ | ـ | ١٢٦ |
| اسمنت اليمامة | ـ | ـ | ـ | ـ | ـ | ٩٨ |
| اسمنت القصيم | ١ | ٤٠ | ٩٥ | ٩٥ | ٩٥ | ١١٥ |
| اسمنت الجنوب | ـ | ـ | ـ | ـ | ـ | ١٦٠ |
| اسمنت ينبع | ـ | ـ | ـ | ـ | ـ | ١٠٠ |
| السعودي البحريني | ـ | ـ | ـ | ـ | ـ | ٧٠ |
| السعودي الكويتي | ـ | ـ | ـ | ـ | ـ | ٧٥ |
| الفنادق | ـ | ـ | ـ | ـ | ـ | ٩٠ |
| العقارية | ـ | ـ | ـ | ـ | ـ | ١٢٥ |
| النقل البحري (قديم) | ـ | ـ | ـ | ـ | ـ | ٨١ |
| النقل البحري (جديد) | ٦ | ٢,٠٠٠ | ٥٣ | ٤٦ | ٤٧ | ٤٧ |
| النقل الجماعي | ٥ | ٣٦٠ | ١١٠ | ١٠٠ | ١١٠ | ١١١ |
| خدمات السيارات | ٣٢ | ٣,٣٤٤ | ٥٢ | ٤٥ | ٥٠ | ٥٠ |
| المواشي | ٩ | ١٨١ | ٧٥ | ٧٢ | ٧٢ | ٦٨ |
| تهامة | ـ | ـ | ـ | ـ | ـ | ٥٠ |
| عسير للتجارة | ـ | ـ | ـ | ـ | ـ | ٦٦ |
| طيبة للاستثمار | ٢ | ١٤٠ | ٢٥ | ٢٥ | ٢٥ | ٢٥ |
| كهرباء الوسطى | ١ | ٢٤ | ١٤٥ | ١٤٥ | ١٤٥ | ١٤٦ |
| كهرباء الغربية | ٢ | ٥٠٥ | ١٤٢ | ١٤٠ | ١٤١ | ١٣٩ |
| كهرباء الشرقية | ١ | ٦٠ | ١٣٥ | ١٣٥ | ١٣٥ | ١٤٠ |
| كهرباء الجنوبية | ـ | ـ | ـ | ـ | ـ | ١٣٥ |
| كهرباء تبوك | ـ | ـ | ـ | ـ | ـ | ١٣٠ |
| كهرباء عرعر | ـ | ـ | ـ | ـ | ـ | ٩٢ |
| كهرباء دومة الجندل | ـ | ـ | ـ | ـ | ـ | ١٠٩ |
| كهرباء تيماء | ـ | ـ | ـ | ـ | ـ | ١٤٥ |
| كهرباء حقل | ـ | ـ | ـ | ـ | ـ | ـ |
| كهرباء رفحة | ـ | ـ | ـ | ـ | ـ | ٥٠ |
| نادك | ١٩ | ٨٧٤ | ١٦٠ | ١٦٠ | ١٦٠ | ١٧٢ |
| القصيم الزراعية | ٧ | ١٣٨ | ٦٣ | ٦٠ | ٦٢ | ٦٦ |
| حائل الزراعية | ـ | ـ | ـ | ـ | ـ | ٢١٠ |
| تبوك الزراعية | ٤ | ٣٢٨ | ١٧٥ | ١٥٠ | ١٥٥ | ١٥٢ |
| الاسماك | ١ | ٣٠ | ٤٦٥ | ٤٦٥ | ٤٦٥ | ٤٨٦ |
| الشرقية الزراعية | ٢ | ٥٥٥ | ٣٢ | ٢٩ | ٣٢ | ٣١ |

* اجمالي عدد الاسهم المتداولة هذا اليوم = (١٨,٦٣٥) سهما وتمثل (٢٢) شركة.
** اجمالي قيمة الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٢,٤٨٣,٧٢٢) ريالا.
* اجمالي عدد الصفقات المنفذة هذا اليوم = (١٤٩) صفقة.

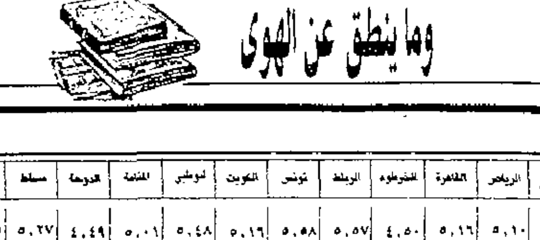
## ١١٣ مليون دولار للعراق من صندوق النقد العربي

ابوظبي ـ «الشرق الاوسط»:

حصل العراق على قرض تلقائي من صندوق النقد العربي قيمته ٢٧,٩٣ مليون دينار عربي حسابي اي ما يعادل ١١٣ مليون دولار امريكي.

وقد قام بتوقيع اتفاقية القرض عن الصندوق الدكتور عبدالله القويز مدير عام رئيس مجلس ادارة صندوق النقد العربي، وعن الجمهورية العراقية السيد طه عريم سفير العراق لدى دولة الامارات العربية المتحدة.

وهذا هو خامس قرض يحصل عليه العراق من صندوق النقد العربي ليبلغ قيمة القروض التي منحت للعراق ١٢٩,٤١ مليون دينار عربي حسابي اي ما يقارب ٥٢٣ مليون دولار امريكي، كما تبلغ ارصدة القروض القائمة للصندوق لدى الجمهورية العراقية بما فيها هذا القرض ٤٦,٥٥ مليون دينار عربي حسابي اي ما يعادل حوالي ١٨٨ مليون دولار امريكي، وهي تمثل حوالي ١٢٥٪ من حصة الجمهورية العراقية في رأسمال الصندوق المدفوع بالعملات القابلة للتحويل.



## وما ينطق عن الهوى

عن معاذ رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

| | مكة المكرمة | المدينة المنورة | القدس الشريف | الرياض | القاهرة | الخرطوم | الرباط | تونس | الكويت | أبوظبي | المنامة | الدوحة | مسقط | صنعاء | عمان | بغداد | اسطنبول | نيقوسيا | فيينا |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الفجر | ٥،٣٣ | ٥،٣٨ | ٥،١١ | ٥،١٠ | ٥،١٦ | ٤،٥٠ | ٥،٥٧ | ٥،٥٨ | ٥،١٩ | ٥،٤٨ | ٥،٠١ | ٤،٤٩ | ٥،٢٧ | ٥،١٥ | ٥،٠٩ | ٥،٣٦ | ٦،٤٩ | ٥،٢٣ | ٦،٠٦ |
| الشروق | ٦،٥٧ | ٧،٠٤ | ٦،٣٧ | ٦،٣٦ | ٦،٤٩ | ٦،٢٠ | ٧،٢٩ | ٧،٣١ | ٦،٤١ | ٧،٠٨ | ٦،٢٤ | ٦،١٩ | ٦،٤٧ | ٦،٢٥ | ٦،٣٧ | ٧،٠٦ | ٨،٢٧ | ٦،٥٣ | ٧،٣٩ |
| الظهر | ١٢،٢٢ | ١٢،٣٣ | ١١،٤٢ | ١١،٥٥ | ١١،٥٦ | ١١،٥١ | ١٢،٣٤ | ١٢،٢٨ | ١١،٤٩ | ١٢،٣١ | ١١،٣٩ | ١١،٤٥ | ١٢،١٢ | ١٢،٠٩ | ١١،٣٧ | ١٢،١٢ | ١،٠٧ | ١١،٤٩ | ١٢،٢٨ |
| العصر | ٣،٢٧ | ٣،٢٢ | ٢،٢٧ | ٢،٥٤ | ٢،٤٤ | ٣،٠٣ | ٣،٠٨ | ٢،٥٣ | ٢،٣٩ | ٣،٣٠ | ٢،٣٥ | ٢،٤٤ | ٣،٠٩ | ٣،٠٩ | ٢،٢١ | ٢،٣٧ | ٣،٢٧ | ٢،٢٦ | ٢،٥٧ |
| المغرب | ٥،٢٩ | ٥،٤٣ | ٤،٤٩ | ٥،١٤ | ٥،٠٣ | ٥،٣١ | ٥،٣٠ | ٥،١٣ | ٤،٥٨ | ٥،٤٦ | ٤،٥٤ | ٤،٥٥ | ٥،٣٤ | ٥،٤٥ | ٤،٣٨ | ٥،٠٨ | ٥،٤٦ | ٤،٤٥ | ٥،١٦ |
| العشاء | ٧،١٩ | ٧،١٣ | ٦،٠٧ | ٦،٤٤ | ٦،٢٦ | ٦،٤١ | ٧،٠١ | ٦،٤٤ | ٦،٢٠ | ٧،١٩ | ٦،١٤ | ٦،٢٥ | ٦،٥٩ | ٦،٤٥ | ٦،٠٦ | ٦،٢٨ | ٧،١٨ | ٦،٠٩ | ٦،٤٤ |

| | لندن | باريس | روما | بروكسل | مدريد | جنيف | أثينا | برلين | فرانكفورت | ميونيخ | ستوكهولم | كوبنهاجن | لوس انجيليس | امستردام | زيوريخ | نيويورك | واشنطن | شيكاغو | هيوستن | مونتريال |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الفجر | ٦،٠٢ | ٦،٥٣ | ٥،٥٦ | ٦،٥٢ | ٦،٥٩ | ٦،٣٠ | ٥،٥٥ | ٦،٢٣ | ٦،٣٢ | ٦،١٤ | ٦،٣٩ | ٦،٤٠ | ٥،٢٨ | ٦،٥٦ | ٦،٢٤ | ٥،٤٠ | ٥،٥٠ | ٥،٣٧ | ٥،٥٠ | ٥،٥٨ |
| الشروق | ٨،٠٥ | ٨،٤٢ | ٧،٣٦ | ٨،٤٣ | ٨،٣٨ | ٨،١٦ | ٧،٤٤ | ٨،١٦ | ٨،٣٣ | ٨،٠٢ | ٨،٤٣ | ٨،٣٨ | ٦،٥٦ | ٨،٤٩ | ٨،١١ | ٧،١٨ | ٧،٢٥ | ٧،١٦ | ٧،١٥ | ٧،٤٤ |
| الظهر | ١٢،٠٣ | ١٢،٥٤ | ١٢،١٣ | ١٢،٤٦ | ١،١٨ | ١٢،٣٩ | ١١،٥٨ | ١٢،١٠ | ١٢،٢٨ | ١٢،١٧ | ١١،٥١ | ١٢،١٣ | ١١،٥٦ | ١٢،٤٤ | ١٢،٢٩ | ١١،٥٩ | ١٢،١١ | ١١،٥٤ | ١٢،٢٤ | ١٢،٠٩ |
| العصر | ٢،٠٦ | ٢،٤٥ | ٢،٣٠ | ٢،٢٨ | ٣،٣٩ | ٢،٤٠ | ١،٥٢ | ١،٤٥ | ٢،١٤ | ٢،١١ | ١٢،٤٨ | ١،٣٢ | ٢،٣٥ | ٢،١٩ | ٢،٢٦ | ٢،١٩ | ٢،٣٧ | ٢،١١ | ٣،١٣ | ٢،١٣ |
| المغرب | ٤،٠٠ | ٥،٠٣ | ٤،٤٩ | ٤،٤٦ | ٥،٥٨ | ٤،٥٩ | ٤،١٠ | ٤،٠٣ | ٤،٣٢ | ٤،٢٩ | ٢،٥٧ | ٣،٤٦ | ٤،٥٤ | ٤،٣٦ | ٤،٤٥ | ٤،٣٨ | ٤،٥٦ | ٤،٢٩ | ٥،٣٢ | ٤،٣٣ |
| العشاء | ٥،٥٦ | ٦،٤٦ | ٦،٢٣ | ٦،٣١ | ٧،٣٠ | ٦،٤٠ | ٥،٥٢ | ٥،٤٨ | ٦،١٧ | ٦،١٢ | ٤،٥٤ | ٥،٣٧ | ٦،١٨ | ٦،٢٣ | ٦،٢٩ | ٦،١٠ | ٦،٢٦ | ٦،٠٣ | ٦،٥٢ | ٦،١٢ |

### دعاء اليوم

«اللهم اجعل القرآن ربيع قلبي، ونور صدري، وجلاء حزني، وذهاب همي - اللهم ذكرني منه ما نسيت، وعلمني منه ما جهلت، وارزقني تلاوته آناء الليل وأطراف النهار».

# في افتتاح المؤتمر العالمي الرابع للسيرة النبوية في أمريكا
# التنديد بحادث الطائرة الأمريكية والمطالبة بكشف التيارات المعادية

**لوس انجيليس ـ «الشرق الأوسط» ـ من جمال عنايت وياسر فرحات:**

**ندد المؤتمر العالمي الرابع للسيرة النبوية المنعقد حالياً في كاليفورنيا في الولايات المتحدة بحادث الطائرة الأمريكية التي سقطت أخيراً في اسكتلندا. وأكد أن الدين الاسلامي الحنيف يدين مثل تلك الأعمال الارهابية. كما ندد أعضاء المؤتمر بموقف وسائل الاعلام الغربية التي تحاول أن تلصق مثل هذه الأعمال الارهابية بالاسلام والمسلمين، وطالب هذه الوسائل بالتروي قبل اصدار مثل هذه الاتهامات.**

وكان المؤتمر الذي يضم ممثلي الدول العربية والاسلامية بالاضافة إلى الجاليات في مختلف البلدان الأوروبية والأمريكية قد بدأ أعماله صباح الجمعة الماضي وسط أكبر تجمع اسلامي شهدته الولايات الأمريكية في تاريخها.

وقد وجه شيخ الأزهر جاد الحق على جاد الحق كلمة إلى المؤتمر القاها نيابة عنه ـ بسبب وعكة ألمت به ـ القنصل المصري في سان فرانسيسكو السفير نبيل العرابي. أكد فيها أهمية مثل هذه المؤتمرات التي تجمع كلمة المسلمين وتوحد مواقفهم من أجل صالح الأمة الاسلامية.

وأوضح الشيخ جاد الحق أن سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم، هي المنهاج الذي يجب أن يسير عليه كل مسلم لأنها السبيل لعودة الكيان الاسلامي لمجده التليد الذي أرساه خاتم الأنبياء صلى الله عليه وسلم.

وطالب شيخ الأزهر المؤتمرين بدحض الشبهات التي يثيرها أعداء الاسلام، وخاصة منكري السنة الذين لا يألون جهداً من أجل تشويه الصورة الاسلامية الصحيحة.

واشار الدكتور مزمل حسين الصديقي، رئيس المؤتمر العالمي للسيرة النبوية في كاليفورنيا ومدير الجمعية الاسلامية في أورانج كاونتي، إلى أن العالم الاسلامي يشهد حالياً صحوة فكرية عمادها الاسلام، مؤكداً أن هذه الصحوة سوف تؤتي ثمارها الطيبة في المستقبل القريب.

وقال في كلمته التي ألقاها في افتتاح المؤتمر الذي شهده آلاف من المسلمين الذين تجمعوا من مختلف أنحاء الولايات المتحدة وكندا: إن ازالة التناقض الحادث في المجتمع، وتخطي مرحلة التخلف الذي تعيشه بعض ديار المسلمين مرده إلى البعد عن منهج الله وسنة رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم.

وأوضح د. مزمل الصديقي أن هذا يلقي بمسؤوليات ضخمة على دعاة الاصلاح، وكل الغيورين على عقيدة الأمة. وحول ما يتردد من أن الاصلاح يقتصر على فئة دون أخرى قال د. الصديقي: إن مسؤولية الاصلاح تشمل جميع المسلمين وقد أمر الله كل مسلم ومسلمة بأن يتحمل مسؤولية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وأكد الأمير محمد بن فيصل بن تركي آل سعود، رئيس قسم الشؤون الاسلامية في سفارة خادم الحرمين الشريفين في واشنطن أن السيرة النبوية جمعت كل الدروس التي يتطلع إليها من ينشد النجاح، مؤكداً: إن للسلوك الاسلامي الصحيح المستمد من الكتاب والسنة وسيرة الرسول الكريم اثر عظيم في نفوس المتفاعلين معه.

وقال: لقد انطلقت الدعوة الاسلامية وغزت دولا عديدة وفتح الله بها على شعوب كثيرة حين عرفت الاسلام من خلال السلوك الرشيد والالتزام السديد بأحكام الدين الحنيف وتعاليم الرسول الكريم.

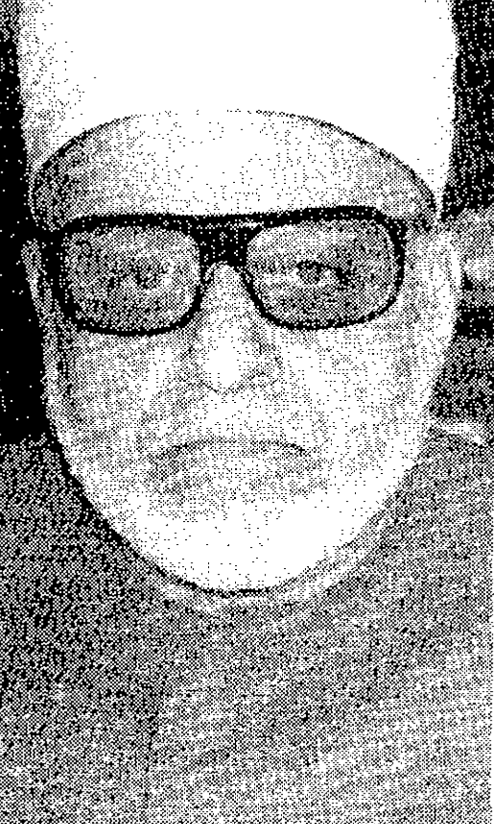
وأشار الشيخ عبد القادر النجار، رئيس الجمعية الاسلامية في أورانج كاونتي في كاليفورنيا إلى أن من أولى واجبات الانسان المسلم وخاصة في تلك البلدان غير الاسلامية الدعوة إلى دين الحق، وتوصيل الرسالة الخالدة إلى ابناء هذه البلدان عن طريق اعطاء القدوة لهم عملا بمبادىء وسلوك الرسول صلى الله عليه وسلم والتي أوضحتها سيرته العطرة.

ونبه الدكتور مانع حماد الجهني، الأمين العام للندوة العالمية للشباب الاسلامي إلى التيارات الخفية التي تواجه المسلمين في هذه الآونة بهدف العصف بقيمهم وتغريبهم عن دينهم، ونزعهم من ثقافاتهم الاسلامية، وتذويب شخصياتهم المتميزة، مشيراً إلى خطر الحركات والتيارات المشبوهة التي تخطط دائما لضرب الاسلام والمسلمين.

واكد أن واجب الدعاة أن يعملوا جهدهم كي يسهموا في تحصين المجتمعات الاسلامية من تلك التيارات.

كما تحدث الإمام وارث الدين محمد، زعيم المسلمين السود في أمريكا، فأوضح أن الاسلام جاء تحريراً للعقل البشري من جميع القيود التي فرضتها عليه الأديان الأخرى، مؤكداً أن الاسلام هو دين الفطرة التي فطر عليها الناس جميعا.

جدير بالذكر أن العديد من المفكرين والعلماء الاسلاميين قد شاركوا في المؤتمر من بينهم د. وحيد الدين خان رئيس المركز الاسلامي بدلهي في الهند. ود. مصطفى الأعظمي استاذ الحديث بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في الرياض، والدكتور جمال بدوي رئيس هيئة الاعلام الاسلامي في كندا، ود. محمد صيام مدير الجامعة الاسلامية في غزة، والشيخ رمضان صبحي من كبار العلماء في دمشق، ود. فضل الله ولوت استاذ الدراسات الاستراتيجية في ماليزيا.


الشيخ جاد الحق


الامير محمد بن فيصل بن تركي

## بقايا مداد...

يكتبها: محمد الهاشمي الحامدي

### سفراء في أمريكا

انتقلت مساء السبت إلى مدينة أوكلاهوما سيتي لحضور مؤتمر رابطة الشباب المسلم العربي الحادي عشر الذي ينعقد لبحث موضوع «مقومات الأمة الاسلامية ووحدتها».

وشرح القائمون على المؤتمر أهم القضايا التي يبرمجون درسها: كيف تكون العقيدة الاسلامية مقوما أساسيا لقيام الأمة الاسلامية من خلال عرض آثار التوحيد والتصور الاعتقادي الواحد في بناء الأمة الاسلامية، وكذلك دور القيم والموازين الاسلامية، والقواعد السلوكية المنبثقة من هذه العقيدة في بناء الأمة الاسلامية.

ويقول أصحاب المؤتمر إنهم مهتمون أيضا بالبحث في النظام والتشريع لالقاء الضوء على عالمية الشريعة الاسلامية وصلاحيتها لكل زمان ومكان، وابراز دور الأنظمة السياسية والاجتماعية والاقتصادية في رسم معالم الأمة الاسلامية الواحدة.. كما يبحث المؤتمر ابرز قضايا الفكر الاسلامي المعاصر واعلامه ودور الفكر في بناء الأمم ونهضتها وكيفية التصدي لمناهج الفكر الغربي وأثرها في توحيد المواقف وتميز منهج الفكر الاسلامي.

ومن جملة البرامج المقررة محاضرات عن دور الحضارة والثقافة الاسلامية في بناء الأمة الاسلامية مع القاء الضوء على المصادر الأساسية للثقافة الاسلامية وتوضيح الفرق بين جانبيها المادي والمعنوي، وأخرى عن خصائص اللغة العربية ودورها في التاريخ الاسلامي، بالاضافة إلى ندوات مماثلة عن المصالح السياسية والاقتصادية والاجتماعية والاعلامية المشتركة للأمة الاسلامية وأثرها في بناء الأمة الاسلامية الواحدة.

حضر المؤتمر زهاء خمسة آلاف طالب من مختلف أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية، كما لبى دعوة الرابطة عدد من المشتغلين بالدعوة الاسلامية منهم الدكتور مانع الجهني الأمين العام للندوة العالمية للشباب الاسلامي في الرياض، والدكتور جعفر شيخ ادريس أستاذ الدراسات الاسلامية في جامعة الامام محمد بن سعود، والدكتور طه جابر العلواني رئيس المعهد العالمي للفكر الاسلامي في واشنطن، ود. محمود أبو السعود الباحث في الشؤون الاقتصادية، بالاضافة إلى أسماء أخرى من رموز التيار الاسلامي العربي المعتدل.

ومثلما تحدث أحد المحاضرين مساء السبت فان آلاف الطلاب الذين حضروا هم كلهم سفراء العروبة والاسلام في الولايات المتحدة الأمريكية. يستطيعون بحسن سلوكهم وتفتحهم على ما حولهم وتفوقهم في تخصصاتهم الدراسية أن يقوضوا على المدى البعيد جهود خصوم الأمة وعلى رأسهم الصهاينة، لتشويه العرب والمسلمين وتثبيت القطيعة بينهم وبين الجمهور النافذ في أقوى دولة في العصر الحديث. إن الاغلبية الساحقة من هؤلاء السفراء يزاولون دراساتهم الجامعية العليا في مختلف الشعب والاختصاصات، ومن هذه الزاوية أيضا، يمثلون رصيداً هائلا للأمة لو ارتبطت المؤهلات العلمية العالية بصور سمحة معتدلة للتدين الذي تبثه روح الشريعة في كل الأجيال، التدين الذي أقام حضارة عظيمة لا تكاد تجد لها نظيراً في تاريخ الانسانية الطويل.

## هوامش حول برنامج للقناة الرابعة البريطانية: من يقذف الحجر الأول

هناك اربع حالات تعرض لها الشريط المشار اليه في العنون. الحالة الاولى حالة تلك الفتاة التي ادعت انها امضت في السجن خمس سنوات لانها لم تطق الحياة مع زوجها الأول. ولما فاتحت أمها وأباها في ترك زوجها وعلما انها ترغب في الزواج من رجل آخر رفض الزوج والوالدان الموافقة على طلاقها، ومرد هذا الرفض ـ كما زعمت ـ ان الرجل الثاني الذي تريد ان تقترن به لم يرغب في دفع تعويض مالي للزوج الاول وللابوين اللذين كانا يريان في هذا الزواج صفقة تجارية يجب ان يستفيدا منها.

عندئذ لم تجد احدا تلجأ اليه سوى الرجل الآخر. فشكاها زوجها الى الشرطة التي القت القبض عليها والقت بها في السجن، ولم يتقدم احد لدفع كفالة لها، لأن الكفالة بناء على القانون الجديد لا بد ان تكون من احد الأبوين أو الزوج، وهم جميعا تبرءوا منها، هذا ملخص القضية الاولى.

واضح من العرض السابق ان الزوجة كانت قد تعرفت على من أرادت ان تتزوج به مستقبلا، ونشأت بينهما علاقة جعلتها تطالب بالطلاق. ومادام لم يثبت عليها ارتكاب الزنى، فان كل ما يلزم في هذه القضية ان يحال بينها وبين الرجل الآخر، وهناك وسائل عديدة يمكن ان تحقق هذا الهدف في الوقت الذي ترفع فيه أمرها للقضاء الشرعي ليفرق بينها وبين زوجها عن طريق المخالعة. وهذا حق ضمنه لها القرآن الكريم في قول الله تبارك وتعالى «وإن يتفرقا يغن الله كلا من سعته» وفي قوله تبارك وتعالى «ولا يحل لكم أن تأخذوا مما آتيتموهن شيئا إلا أن يخافا ان لا يقيما حدود الله، فإن خفتم ان لا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به» والذي تفتدي به نفسها هو ما قدمه لها الزوج من مهر، إن قليلا فقليل، وان كثيرا فكثير. وواضح ان المرأة ـ كما ظهرت في الشريط ـ فقيرة، وزوجها فقير فمهر مثلها سيكون شيئا غير ذي بال. او ما تفتدي به نفسها يكون تافها ومرجع الأمر للقاضي يقدر ظروفها وامكاناتها والاخطار الاخلاقية والاجتماعية التي تترتب على التعسف من قبل الزوج في استعمال حقه في المخالعة والمطالبة بما يعجزها.

### العدل مع الرحمة

وسيلة التفريق بما ينفي الضرر عن كليهما موجودة. والشريعة حريصة على تحقيق العدل مع الرحمة. ولكنها لا تستخدم لتحقيق الأهواء الرعناء ولا لضياع الحقوق وترك الحبل على الغارب لكل رجل أو امرأة اذا اعجب أحدهما بالآخر أن يتحررا من القيود الاجتماعية والالتزامات الشرعية فان هذه هي الفوضى الاخلاقية التي تشيع في المجتمعات التي انمحت فيها القيم الاسرية التي نظمتها الشرائع تحقيقا للعدل، وقياما بالواجب وحفظا للانساب ورعاية للذرية من الضياع.

أما القضية الثانية فهي شبيهة بالاولى مع اختلاف يسير أدى الى ان تتهم الزوجة بجريمة الزنى. ذلك انها تركت الزوج الاول دون طلاق وذهبت الى الرجل الآخر الذي عقد عليها مع علمه بانها زوجة لرجل آخر. فلما علم الزوج الاول بما فعلته رفع امرها للقضاء الذي اثبت عليها وعلى الرجل الاخر جريمة الزنى، ولم يعترف بما ادعته من طلاق من الزوج الاول لأنها لم تقدم دليلا على ذلك. فحكم القاضي عليها بالرجم وأودعا السجن تمهيدا لذلك. فقامت منظمات نسائية باثارة الرأي العام والتظاهر والكتابة في الصحف المحلية والاجنبية، مما جعل الحكومة تلغي القرار الاول وتعيد محاكمتها من جديد بعد ان أطلقت سراحهما تمهيدا للمحاكمة.

وحينما نتأمل هذه القضية نجد اخطاء عدة. ذلك ان الطلاق او الخلع في الاسلام لا يجعل المرأة تنتظر الشهور والاعوام حتى تتحرر من قيود الزوجية السابقة. فان الخلع لا يستغرق وقتا طويلا لايقاعه، والعدة بعده لا تتعدى الأقراء الثلاثة ـ وهي لا تستغرق ثلاثة أشهر ـ تصبح بعدها المرأة حرة تتزوج بمن تشاء. فتكون هناك فترة يتبين ما اذا كانت حاملا أم لا، وتستطيع ان تتدبر أمرها وأن تراجع قرارها على ضوء مصلحتها، وان تفيء نفسيا من تمزقات الزواج السابق، حتى اذا تزوجت بعد ذلك كانت هادئة.

### قضايا الفساد

أما القضية الأخيرة فهي ليست قضية تتعلق بالشريعة وسوء تطبيقها بقدر تعلقها بسوء استخدام السلطة والفساد الاداري، وهذه ظاهرة في كل المؤسسات الاجتماعية والتنفيذية مع اختلاف في الدرجة. فهي في البلدان الديمقراطية أقل شيوعا منها في النظم الدكتاتورية، التي يحمي فيها افراد المؤسسة بعضهم بعضا. فهنا زوجة شرطي تقترض من جارة لها مبلغا من المال، ثم ترفض ان ترده فتقوم الاخرى بالاعتداء عليها، فيلفق الشرطي للمرأة تهمة المساعدة على فعل الفاحشة ويقبض عليها وتوضع في السجن. هذه هي رواية المرأة. فاذا اخذناها على ما هي عليه، فلماذا ذهب زوجها ليكفلها ويخرجها من السجن، ثم يرفض بعد ذلك ان يكفلها مرة أخرى؟ هل مرد ذلك لاستقامة حياتها أو انها لم تستطع ان تتخلص من سابق عهدها؟ لقد دخلت السجن مرة أخرى بنفس الاتهام، فهل تتكرر فرية التلفيق أم أن الزوج عجز عن اصلاحها فتركها لمصيرها؟

ان هذه القضايا تعتبر من القضايا الفاسدة التي تتخذ ذريعة للاساءة الى الشريعة الاسلامية وللاسلام بصفة عامة. والدليل على ذلك هو اسلوب الاثارة والتشويش والنظرة الجزئية التي عالج بها منتجو الشريط الموضوع كله. ان الحدود لا تطبق على النساء وحدهن. فهذا ليس شأنا نسائيا. فمتى ثبتت التهمة على من قام بالعمل طبق الحد الشرعي متى استوفى مكوناته التكييفية. فلماذا يركز الشريط على النساء وحدهن؟

لقد تحدث في الشريط ثلاث نسوة وصفن بانهن زعيمات حركات نسائية وسياسية.

**الدكتور سيد الدرش**



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
صدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
رئيس التحرير
عثمان العمير
تصدر عن
الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية
المدير العام
محمد معروف الشيباني
ياسر كامل الدباغ
د. طلال خالد حافظ
ASHARQ AL-AWSAT
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

## الهجمة على العرب .. لماذا ؟

من دمشق حيث تطوعت بعض المصادر الأمريكية، باتهامها بطريقة غير مباشرة في حادث الطائرة الأمريكية، دون أن تنتظر نتائج التحقيقات، إلى ليبيا التي أرادت واشنطن في هذه المرحلة بالذات أن تطلق عليها الرصاص، وتتهمها باقامة مفاعل كيماوي، رغم الاعلان الليبي بأن هذا المصنع هو لاغراض طبية تماماً.

من دمشق إلى طرابلس، يلمح المراقب، ويشعر العربي أن هناك موضوعاً يطبخ وأن بعض الدوائر الغربية، لا ترضى بما أحرزته القضية العربية من نجاح، وأنها فوجئت بموقف العالم العربي بين تأييد عارم وتأييد صامت للمبادرة الفلسطينية من أجل سلام عادل ومشرف للقضية وللسلام للجميع.

إنها مبادرة بحجم المناسبة التاريخية، وبحجم الحدث الذي اهتز له العالم. فكان لا بد من هذه الحملة لتشويه صورة العالم العربي، بدأت بالطائرة التي سارعت جهات غربية، وصهيونية بما فيها وزير خارجية اسرائيل، إلى تحميل مسؤوليتها للعرب، وكأن العرب هم الوحيدون في الساحة الذين يملكون قواعد الارهاب، ومخابىء التخطيط المبيت لأعمال من هذا النوع. ولو تأمل العالم كثيراً لأدرك أن أي حادث ارهابي في هذا الوقت، سوف يصب لمصلحة اسرائيل، وليس غير اسرائيل، وهي دولة اعتادت أن تمارس الارهاب سراً وعلانية، ولها سوابق معروفة في ميدان التخطيط في الظلام والتخريب في كل مكان.

وإذا كان مفهوماً جداً أن يسارع الخبراء للتحليل والتخمين قبل الحصول على الحقيقة الصلداء في موضوع الطائرة التي ستنكشف عاجلاً أو آجلاً الجهة التي وراء تخريبها، وهي الجهة التي لم تراع خلقاً، ولا ذمة ولا انسانية.

إذا كان الحادث من صنع بشر، فإن المثير للانتباه والاستغراب معاً، التركيز على موضوع ليبيا، واتهامها بانتاج اسلحة كيماوية، ذلك لأن المأمول في الإدارة الامريكية الجديدة، وعلى رأسها مجموعة من الاكفاء في الشؤون السياسية العالمية، ان يقفلوا صفحة الماضي مع طرابلس، ويبدأوا صفحة جديدة يمكن فيها تحقيق مزيد من الاستقرار لمنطقة الشمال الافريقي وللمغرب العربي.

ولن يتحقق هذا بتبادل الاتهامات، وايجاد العراقيل بين البلدين من خلال اطلاق مزاعم من هذا النوع، في اتهام العرب وملاحقتهم، تبدو كانشوطة بارزة للعيان يراد لها الالتفاف حول عنق العربي أي عربي.

فمزيداً من الحذر، ومزيداً من التآلف.

«الشرق الأوسط»







# في ظل التعاون الستراتيجي مع اسرائيل
# اسباب التهديد الاميركي لليبيا

بقلم الدكتور أمين الحافظ

عندما استمعت الى الرئيس ريغان في الاسبوع الماضي يوجه الاتهام الى ليبيا بأنها انشأت مصنعا للاسلحة الكيماوية، ثم قرأت ما ورد على لسان خليفته الرئيس المنتخب جورج بوش من تأييد لاقواله ودعم لتهديداته بالعدوان مرة اخرى كأحد الخيارات الواردة، قفز ذهني الى ذكريات أليمة مفجعة، جرت وقائعها في فلسطين ابان حرب ١٩٦٧، ايام كانت اسرائيل تغتنم الفرصة لتهجير اكبر عدد ممكن من السكان، مستخدمة من اجل ذلك قنابل «النابالم» الرهيبة.

وتوالت امام رؤياي صور متتابعة في شريط طويل، تعيد الي مناظر اللهيب الاحمر الذي كان ينفجر مع هذه القنابل، ملتهما الحياة والمتاع على مدى مساحة واسعة عريضة، تغطي احياء وقرى وتبتلع المنازل والمرافق.. ومنها مستشفى القدس الشهير بما كان فيه من مرضى وممرضين واطباء.

ثم استذكرت ما كانت تنشره الصحف وتتحدث عنه الالسنة في وصف آلام الاحتراق التي كانت تئن منها الضحايا وتصرخ، والتشويه الجسدي الذي كان ببشاعته وشناعته لا تضاهيه الا مقاصد الصهيونية واساليبها.. فاذا بالعالم يشهد فصلا بل فصولا من اقسى انواع الوحشية. ومن افظع الوان العداء للانسانية.

وتنبهت الى ان قنابل «النابالم» هذه كانت في ذلك الحين احدث ما انتجته الصناعة الحربية في الولايات المتحدة، ومن انفس الهدايا التي كانت تقدمها واشنطن للجيش الاسرائيلي كي يؤدي مهمة الاستيلاء على الضفة الغربية، وينفذ سياسة الصهيونية الاساسية بالوصول الى ارض بلا سكان.. هذا اذا استطاع.

ثم ادركت ان الحكومة الاميركية لم تحرك ساكنا امام ما حدث، ولم يصدر عنها احتجاج كلامي يذكر اذا ما قيس بهول الوقائع. وطبعا لم تهدد اسرائيل بضربها وتدمير مخازن قنابل «النابالم» عندها.. ولم تكد ترشقها الا بوردة!!

وتساءلت.. كيف يهبط الشعور الانساني الرقيق فجأة على أهل الحكم في اميركا، ولماذا تستيقظ ضمائرهم بغتة وفي غفلة من الزمن، فلا يعودون يطيقون حتى مجرد فكرة وجود مصنع وهمي للسلاح الكيماوي في ليبيا، مع ان عندهم مصانع ومخازن حقيقية منه، الا انهم ما زالوا ينتجونه ويتاجرون به في انحاء المعمورة.

ولماذا هذا التوقيت بالذات، بل لماذا لم يتنبه ويتحرك غيرهم من اهل الحكم في انحاء العالم، بل لدى حلفائهم في اوروبا بالذات، رغم كل ما يحاولونه لاستثارتهم واستنهاض همتهم لكي يشاركوهم في خيار العدوان؟

### هل هو السلاح الكيماوي؟

يستطيع الزعيم الليبي معمر القذافي ان يدلي بالتصريح تلو التصريح مؤكدا ان المصنع المقام هو فقط لانتاج الادوية الطبية، ويستطيع شهود العيان على انواعهم وجنسياتهم ان يؤكدوا انهم ما وجدوا اثرا للسلاح الكيماوي، وتستطيع الجامعة العربية والدول العربية كل واحدة بدورها ان تحذر اميركا من مغبة اقتراف عدوان آخر على ليبيا بعد العدوان الاول في نيسان ١٩٨٦، ويستطيع المشاركون في المؤتمر الدولي المزمع عقده في باريس اوائل الشهر القادم للبحث في موضوع الاسلحة الكيماوية ان لا يجدوا سببا او برهانا يدينون به حكومة طرابلس، التي ستساهم في اعماله وستكون اول من يوافق على استنكار استعمال هذه الاسلحة، وسوف تضم جهدها مع جهود المئة دولة الاخرى المشاركة من اجل تطوير اتفاقية جنيف لعام ١٩٢٥ التي تحرم استعمال الغازات السامة وغيرها.

.. لكن كل هذا سوف لن يغير من موقف واشنطن في مواجهة ليبيا، لان الفكرة التي نشأت عندها بتوجيه التهديد ليست في الحقيقة بسبب المصنع او السلاح الكيماوي، بل ان لها اسبابا اخرى اتخذت من اجلها هذه الذريعة.

ويمكن جمع هذه الاسباب تحت ثلاثة عناوين:

### السبب السياسي

لقد تفاهمت الادارات الاميركية المتعاقبة مع اسرائيل على رفض فكرة قيام دولة فلسطينية، وتم التعاهد بينها على مقاومة هذا الاحتمال مهما حدث. وفي الاسبوع الماضي، عندما قررت واشنطن فتح الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية فانها لم تكن تضمر فعلا ان يصل هذا الحوار الى حد الاعتراف بالاستقلال والدولة، بل لعله تم تحت الضغوط العربية والدولية، لكي تحوله اميركا في المستقبل الى جهات اخرى لاتزال خياراتها متعددة ومتاحة، منها خيار «الليكود» في حكم ذاتي للفلسطينيين وانهاء حقهم في الارض، ومنها خيار حزب العمل الذي يتحدث عن الاراضي الفلسطينية ذات الكثافة السكانية لضمها الى الاردن وتوهم اقناع عمان بذلك سواء بالضغط او الاغراء، ومنها في احسن الاحتمالات اقامة فدرالية بين هذه الاراضي ومن الاردن دون المرور بصيغة الدولة الفلسطينية. ذلك لان قيام هذه الدولة من شأنه ان يعيد للشعب الفلسطيني كيانه وموقعه الجغرافي والسياسي والاقتصادي، فتتلاشى احلام اسرائيل التوسعية جغرافيا واقتصاديا وسياسيا، اذ تجد الى جنبها وعلى خاصرتها دولة اخرى يسكنها شعب يستطيع اذا ما انطلق من عقاله ان يضاعف من حيويته المعروفة وان يوظف مواهبه في منافسة التطلعات الصهيونية الى المنطقة.

ومعلوم ان الخطط الاستعمارية والصهيونية قد دأبت منذ القديم وحتى اليوم على عدم الاكتفاء بضغطها المباشر من أجل تثبيت أمر واقع تسعى اليه، بل كانت ومازالت تعتمد ايضا على نشوء عوامل تناقض واختلاف في داخل جسم الخصم او الضحية، وتاريخنا الحديث مليء بامثلة الخلافات العربية التي عرقلت مسيرة التحرير واستعادة الحقوق المشروعة. وكانت اميركا واسرائيل قد راهنتا على ان السياسة الجديدة التي اتبعتها منظمة التحرير الفلسطينية سوف تلقى معارضة قوية من عدد من الاطراف العربية، تؤدي الى اجهاضها والاطاحة بها، مما يجعل الجهود الفلسطينية والعربية والدولية التي بذلت حتى الآن للوصول الى سلام قائم على العدل تذهب ادراج الرياح، ولا يبقى في الميدان لفترة طويلة اخرى الاخيار الأمر الواقع الاسرائيلي.

وكانت اميركا واسرائيل تضعان في ذهنيهما ليبيا في طليعة القوى العربية التي سوف تثور وتنادي بالويل والثبور، فتقود الرأي العام العربي الى معارضة منظمة التحرير، وتتعاون مع عدد من الفصائل الفلسطينية لتقويض ما تم البدء به.

لكن ليبيا فوتت على امريكا والصهيونية هذه الفرصة، وخيبت آمالهما، فأعلنت اعترافها بالدولة الفلسطينية من غير ان تتهاون في اي امر يتعلق بالاعترافات والتنازلات، وحذت حذوها فصائل فلسطينية لها شأنها وموقعها وتأثيرها في حالة المعارضة، مما اثار حنق الدوائر الامريكية والاسرائيلية، وافسد حساباتها، فتحركت اجهزة التعاون الستراتيجي المشتركة لتدابير ودفعها الى التورط في اي عمل من اعمال العنف، كرد فعل على عملية الاستفزاز التي شنها الرئيس ريغان الاسبوع الماضي في حكاية مصنع الاسلحة الكيماوية!

### السبب العسكري والستراتيجي

هذه الاجهزة بالذات، بدأت تحركها المتواصل منذ توقيع اتفاقية «تطوير وتبادل المعلومات الدفاعية» بين الولايات المتحدة واسرائيل في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٧٠، وكانت فاتحة تعاون استراتيجي عسكري حربي لم يسبق له مثيل في العلاقات بين الدول، اذ انه ذهب الى ابعد بكثير من التعاون الستراتيجي بين الولايات المتحدة وبقية الدول الاعضاء في حلف الاطلسي. وقد تضمنت بنود هذه الاتفاقية عددا من المجالات العسكرية الرئيسية مثل تصميم الدبابات والمراقبة على انواعها لاسيما الكشف الليلي وانظمة القذائف الصاروخية وعموم الاسلحة الاخرى الجوية والمدفعية والالكترونية والمواصلات. وقد افرد الى جانب هذه البنود برنامج خاص للسلاح الكيماوي هجوما ودفاعا.

وتلاحقت بعد هذه الاتفاقية وثائق ونصوص اخرى من اجل وضعها موضع التنفيذ العملي. ففي تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٩٧١ وقعت اتفاقية بين البلدين تسمح للولايات المتحدة بموجبها لاسرائيل بانتاج اسلحة ومعدات من تصميم اميركي، وتألف في نوفمبر ١٩٧٢ فريق عمل من الدولتين لدراسة الوقائع التي تمت اثناء الحرب ما بين اسرائيل ومصر وسوريا واستخلاص نتائج وتوصيات عملية منها، وقد انجزت في ايلول (سبتمبر) ١٩٧٥. وفي آذار ١٩٧٩ وقعت واشنطن على مذكرة موجهة لاسرائيل تسمح لها ان تدخل في مناقصات الدوائر الدفاعية الاميركية خلافاً لكل القوانين والقواعد الداخلية وان تساهم في اعمال البحوث والتنمية العسكرية الخاصة بالولايات المتحدة، ومقابل ذلك وقع وزير الخارجية آنذاك وصديق اسرائيل الحميم الكسندر هيغ في نيسان (ابريل) ١٩٨١ التزاماً من جانب حكومته بتطوير وتقوية الانتاج الحربي الاسرائيلي. ثم وجهت الادارة الامريكية في تشرين الثاني (نوفمبر) مذكرة تفاهم في اطار التعاون الستراتيجي تخصص بموجبها مبلغا مقداره ٢٠٠ مليون دولار سنويا لشراء منتجات عسكرية ومعدات من اسرائيل. ولقد اتاح كل هذا التعاون حتى ذلك التاريخ لاسرائيل ان تقدم بضرب المفاعل النووي العراقي في حزيران ١٩٨١.

وفي تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٣ تم توقيع اتفاقية لاحقة تضمنت توسعا للاتفاقات السابقة وتناولت قواعد المشاركة الاميركية الاسرائيلية في وضع الخطط الحربية وتنفيذها معا وتبادل معلومات المخابرات وتخزين الامدادات العسكرية الاميركية في اسرائيل، وتحويل اسرائيل في عمليات تسللها الى مناطق العالم الثالث (لاسيما افريقيا) تحت ستار المساعدة الاقتصادية والتكنولوجية، وهو في الحقيقة من اجل تمكين نفوذها ومصالحها هي وحليفتها الكبرى في تلك المناطق كلون جديد من الوان الاستعمار وكمنافس للادوار التي تقوم بها دول عربية في مساعدة دول افريقيا على النهوض والنمو.

وفي سنة ١٩٨٦ وقع الطرفان اتفاقية جديدة تقضي باشتراك اسرائيل في برنامج الدفاع الستراتيجي المعروف «بحرب النجوم» والذي احتج عليه الاتحاد السوفياتي مرارا وكان السبب الرئيسي في تعثر محادثات خفض التسلح بين الجبارين. وقد اتفق ان هذا التوقيع قد تم بعد ايام من قيام اميركا بغارتها العدوانية على ليبيا، مستخدمة بذلك الخطط الحربية التي اشتركت مع اسرائيل في وضعها، ناهيك عن الدوافع السياسية المشتركة. ذلك لان هذه الخطط كانت ولاتزال بحاجة الى تجارب عملية لكي يتم التأكد من جدواها من ناحية ولكي تكون بمثابة اشارة ردعية للدول والجهات المعتدى عليها من ناحية ثانية. ولقد اتخذ ذريعة للغارة حينذاك بانها رد على اعمال ارهابية. مع ان هناك حالات ارهابية ثابتة وضخمة ومعروفة، مركزها وبؤرتها لبنان وعانت منها اميركا بالذات القدر الكبير، لاسيما في حادثة تفجير بناية بيروت التي كان ينام فيها جنود «المارين» ومقتل مئات منهم، فضلاً عن نسف السفارة الاميركية وغيرها من الاحداث، لكن امريكا عمدت الى الفرار من لبنان بدلا من «تأديب» الجهات التي قامت بالارهاب، لا لشيء الا لان اسرائيل لا تسمح لها بذلك لانها تجد في ذلك مصلحة لها.

وفي ايار (مايو) ١٩٨٧ اجتمع في فندق راديسون بلازا ببلدة الكزندريا من ضواحي واشنطن مائتا خبير اميركي واسرائيلي، يعملون في المجالات الستراتيجية الرئيسية في بلادهم سواء في القطاع الخاص او العام واستعرضوا بالتفصيل نتائج اتفاقات التعاون التي ذكرتها، وكان في عداد ما تذاكروا بشأنه نتائج الغارة على ليبيا، فوجدوا ان تطبيق اسرائيل للخطط المشتركة كان اكثر دقة وتوفيقا، اذ انها لم تتكبد خسائر تذكر في غاراتها المتعددة لاسيما على لبنان بينما الغارة الأميركية على ليبيا كلفتها خسائر افقدت المغير شيئا من هيبته ومن مقصد «الردع» الذي توخاه، وقد اتفق اولئك الخبراء على ان تلجأ اميركا في حال اغارتها مرة اخرى على ليبيا الى اسلوب توجيه القذائف الصاروخية من طائرات او سفن باقية خارج المياه الاقليمية الليبية، لكي تتفادى تكبدها لخسائر جديدة، وان تبحث عن ذريعة جديدة لهذا الهجوم، فوجد الرئيس ريغان حكاية الاسلحة الكيماوية.

ولعل من ابرز اسباب هذا التهديد الدور الذي تقوم به ليبيا مع بقية شقيقاتها دول شمال افريقيا من اجل اقامة «المغرب العربي الكبير»، وهذا مشروع لا تقتصر اهميته على نشوء قوة سياسية عربية في محاذاة حلف الاطلسي وحسب، بل تتعدى ذلك الى الناحية الاقتصادية، لان التكتل المغربي المنشود، مهما كانت صيغته او درجة وحدويته، فانه سيجد افضل زبون للتعامل معه السوق الاوروبية المشتركة، التي ستصبح سوقا موحدة بعد اربع سنوات فتصبح السوق كتلة اقتصادية ضخمة في الميزان العالمي. والاقتصاد الاميركي بات يحسب للمنافسة الاوروبية الموحدة الف حساب، بل انه بدأ يضع لها العراقيل لانها ستحرمه من مجالات توسعية عالمية، وتورثه اخطار الكساد والبطالة، فعمد الى التخلص من عبء ديونه بامتناعه عن ايقاف تدهور قيمة الدولار، وبرفض الادارة الاميركية زيادة الضرائب من اجل التخفيف من العجز في الميزان التجاري وفي موازنة الدولة. ويجمع المراقبون على ان حربا اقتصادية تنذر بالنشوب ما بين الحلفاء الغربيين في عقد التسعينات، وليس من المصلحة الاقتصادية الاميركية ان تتوسع السوق الاوروبية الى افريقيا عبر «المغرب العربي الكبير».

فاذا ذكرنا ان المصالح الاقتصادية كانت تقود في الماضي الى الحروب، الا ان هذه الحتمية قد تطورت في العصر الحاضر فغدت «حروبا بالوكالة»، واعمالا عدوانية تخريبية ترهب القوى النامية وتبعثر جهودها وتمنعها من التكتل، وتردعها عن القيام بدورها في مناطقها، لتترك المجال حرا امام القوى العنصرية الجديدة التي تتصدرها اسرائيل.

## استراحة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: سمير عطاالله

### الحمص حمص

صديقنا وشاعرنا خازن عبود يقرض الشعر ويعمل في... وكالة انباء، هذه ليحيا وتلك ليعيش! ويبدو أن الأخبار العاجلة على عداء معلن مع الشاعر الذي انضم إلى العمل في «الاسوشيتدبرس» قبل اكثر من ربع قرن، فهي لا تستجد إلا والشاعر غارق في قصيدة عصماء، غالباً تتحول إلى أغنية عن نجاة الصغيرة او غيرها من المطربات الكبيرات.

ولم تكن نكبة فلسطين هي التي وحدها حلت بالشاعر فلحقت بها كارثة بيروت. وانتقلت وكالات الأنباء إلى نيقوسيا فانتقل زميلنا خازن مكرهاً أخاك لا... مهاجراً. ومع خازن انتقلت طبعاً القريحة الرومانسية وحبه للشعر. ولكن ايضاً كان هناك حب خازن المرهف... لأطايب الطعام.

وانما بشرط!

أي أن «يقرضه» هو لا أن يطبخه الغير. فاذا كان العشاء من تحضيره، كان هو العشاء، اما إذا تناوله في أي مطعم آخر فهو، بكل بساطة، أي... عشاء.

وذات مساء بدت الأخبار هادئة والاحداث نائمة في هذا العالم، وكانت قرينة الشاعر عند حفيدتها في بيروت، فما كان من الصديق العبود إلا أن قام إلى المطبخ وراح يعد لنفسه قصيدة من المشهيات. تبولة في صحن كبير وحمص في صحن مقعر من الفخار ولبنة مع النعناع اليابس وخيار «صبيبع البيو».

وللمناسبة فان «صبيع البيو» هو تعبير سلدي لبناني (قبل الحرب) ويعني أصابع الطفل، أي أن الخيار في طراوة اصابع الطفل... وتفضل كل اصابع!

خرج خازن من المطبخ إلى قاعة الطعام وراح يفرش السفرة صحناً صحناً، صدراً وعجزاً، فاعلن فاعلن فاعلن فول فول فول. وفيما هو يعدل في اللمسات الأخيرة ويضع في المسجل اسطوانة من شعره يغنيها محمد غازي، رن جرس الهاتف.

من في هذا الليل البهيم يرن على اهل الشعر؟

وقام خازن إلى الهاتف وهو يتطلع في الصحون المنشورة امامه. وظن انها زوجته تريد أن تسمعه صوت حفيدته تثغو من بيروت: جدو! غير أن المتكلم كان أحد مراسلي «الاسوشيتدبرس» في عاصمة يبدو انها لا تحب المراسلين كثيراً ولا رسائلهم.

وقال خازن للمراسل في نرفزة: خير! شو في عند ها المسا؟

فقال المراسل بكل براءة: عندي خبر مستعجل قلت اعطيك اياه!

ونظر خازن إلى الطاولة بحزن. فالخبر يعني الترجمة والذهاب إلى المكتب المجاور وارساله و... طار العشاء وطار الحمص بالزيت! وهكذا عاد يرد على المراسل الذي جاءت رسالته في اضبط... الأوقات ويقول بحسرة:

ـ خبر شو يا ابني خبر؟ مستعجل شو مستعجل؟ تعا لهون وشوف الحمص حمص والفول فول والتبولة... تبولة واللبنة لبنة والكبة نية كبة نية والخبز محمص خبز محمص.

وقاطعه المراسل:

ـ بس يا أستاذ خازن الخبر كثير مهم!

فاجاب خازن، على طريقته، وهو ينتقم من المراسل الذي أفسد عليه العشاء:

ـ مهم مهم يا ابني شو يعني مهم. انا عم قلك الحمص حمص والتبولة تبولة... بترجع بتقلي مهم مهم شو يعني مهم؟

وفي نهاية الأمر قام خازن ونقل الخبر وأرسله ثم ترك العشاء وذهب لينام. اما المراسل المسكين فقد ظل ليله لكنه لم ينم ايضاً. إذ بعد خمس دقائق من انتهاء المكالمة هبطت عليه الأشراف بكل لطف وقالوا له تفضل!

إلى أين؟ تفضل، وهناك تعرف «أين». وفي مقر «الشرطة» كان عليه ان يشرح «الرموز» السرية بينه وبين خازن عبود، وكان عليه ان يشرح لماذا كان خازن عبود يكرر كل كلمة، «الحمص حمص» ثم «التبولة تبولة».

وعبثاً راح المراسل المسكين يشرح أن خازن يعامل الطعام مثل القصائد وأن الحمص حمص تشبه فعول فعول فعول... وعند ذلك الوقت كانوا قد اتصلوا بخازن ليعطيه خبراً مستعجلاً. يساله قبل كل شيء حياه:

ـ استاذنا... إن شاء الله مش مقاطعك عن العشاء!

الشرق الأوسط

المراسلات الى: «الشرق الاوسط» ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

## تعقيب تاريخي على موضوع «مطلوب للبنان رئيس عربي..»

# هَمُّ الأمس وخوف اليوم ويأس الغد

«مطلوب للبنان رئيس عربي مسيحي يتعامل مع المسلمين» عنوان بالخط العريض في الصفحة الاولى من جريدة العرب الدولية: «الشرق الاوسط» الصادرة في يوم ٨/١٢/٨٨ اثار في نفسي نوعا من التداعي امتد عبر تاريخ هذا البلد الذي يعيش بقلبين وبحكومتين وجيشين واجهزة امن متعددة. مسكين هذا اللبنان. الذي غدا لبنان الحرب ولبنان التمزق ولبنان الالياذة التي لايزال فيها الحصان الطروادي يواجه الف آخيل والف شبح لا فينا. لبنان الجريح. الذي سكت فيه صوت النغم. ومواويل الصافي. وترانيم الرحباني. لتبدأ لعلعة الموت. وهدير الدمار، وتتبدل البسمة انفراجة اسى. ونظرة يأس. ويشغل فكر الفرد هناك هم الامس وخوف اليوم ويأس الغد. هناك زلزلت الارض زلزالها. واخرجت النفوس اضغانها، وانفتح باب القمقم لينفلت المارد الجبار الذي عشش كامنا طيلة التاريخ اللبناني. كامنا عبر خيط من الترابط الزمني ينطلق من فترة الحروب الصليبية مرورا بالحكم العثماني والانتداب الى مأساة فلسطين حيث اختلاط اوراق اللعبة وانفلات رأس الخيط.

في مستهل مارس (اذار) ١٩٧٥ بدات اضطرابات صيدا بامتياز شركة «بروتين» للصيد فدخل اللبنانيون المتاهة ولم يخرجوا منها، فهل كان امتياز شركة بروتين برميل بارود ام عود ثقاب.

عند استعراض المد التاريخي للمنطقة نجد بذور الخلاف قد غرست وبحدة منذ فترة الحروب الصليبية فلقد سكن المنطقة طائفتان: مسيحية عاشت تتطلع لممالك بحر الابيض المتوسط النصرانية، واسلامية تكون الامتداد الطبيعي للفتح الاسلامي، واعتبر الاولون انفسهم اثناء تلك الحروب مرابطين يحافظون على ديمومتهم في هذا الجزء من البحيرة المتوسطية، وكرد فعل على ذلك استقرت اسر سنية في الساحل اللبناني، وانشأوا لهم رباطات، وفسح امتداد الزمن المجال للتعدد الطائفي. فنزحت العقيدة الدرزية من مصر. واستقرت للحفاظ على نفسها في الشوف والغرب اللبناني. وتمركز الروم الارثوذكس في منطقة الكورة. وسكن الشيعة جبل عامل والجنوب وفي سهل البقاع وفي مناطق تتميز بتخلفها الاقتصادي. كما ان العنصر الارمني الذي عانى من حكم الاتراك رأى ان مجاله في لبنان ماستقر حول بيروت. وجعل المارونيون نطاقهم يشمل الجبل وزغرتا وبشرى واهدن وكسروان.

واحست كل طائفة انها تكون كيانا مهددا من الاخر. ورغم تأثر هذا التنوع الجغرافي بديناميكية الجماعة من حيث التغير المكاني فانه من حيث العقيدة والمذهب كان التشبث والتشدد اقوى من اي تفاعل ديناميكي مع هذا الاخر، وتعددت الطوائف داخليا كما تنوعت عقيديا فانقسم المسيحيون الى طوائف. وتشطر مثلهم المسلمون وبلغ عدد الطوائف المعترف بها رسميا ١٦ طائفة لا تمثل كل طائفة منها مجرد تكتل بشري عقيدي فقط، بل تمثل كيانا مستقلا في مجاله الاقتصادي والسياسي والديني والتعليمي.

فلكل طائفة برامجها التعليمية وتكوينها الاجتماعي. ولم يكن هذا التنافر بين الطوائف ناشئا عن احساس ذاتي او شعور داخلي فقط. وانما كانت تغذيه ايحاءات من اطراف خارجية يهمها ان تبقى لبنان رقعة موزاييك لا صلة بين الوانها، ففي عهد ملك فرنسا لويس ١٤ اعلن حمايته للموارنة ١٦٤٩. وعملت الكنيسة الشرقية على دعم الارثوذكس. وفي فترة الحكم العثماني ونتيجة التعاون المخادع بين محمد علي وبشير شهاب عمل الباب العالي على التفريق بين المسلمين والمسيحيين. كما ادى الاختلاف بين الشيخ بشير جنبلاط وامير الموارنة بشير شهاب الى ازمة تخللتها المذابح وعاش لبنان حربا اهلية استمرت من سنة ١٨٤٥ الى ١٨٦٠ تطاحن فيها المسلمون والمسيحيون وجاءة فترة التسوية التي امتدت من ١٨٦١ الى ١٩١٥ حيث تقرر فيها استقلال الجبل ذاتيا تحت رئاسة مسيحية ووزعت السلطة في لبنان على اساس طائفي كل مقاطعة يرأسها مأمور من اكثر الطوائف عددا واستمر ذلك لحد الان مما عاق الوحدة، وحال دون الالتحام الايجابي. وخلال ذلك كان تعاطف غربي مع المسيحيين مكنهم من تنمية الموارد وتكوين الاطر والسيطرة على المجالات الاقتصادية.

وجاءت الحرب العالمية الثانية فلم تشغل الاطراف عن الصراع وصدر المرسوم ٤٩ و٥٠ ليحدد عدد النواب ويوزع الكراسي على الطوائف وفي البند الرابع من المرسوم ٤٩ ما يلي: يتألف عدد الاهالي من الوطنيين المقيدين في سجلات الاحوال الشخصية بتاريخ ١٩٤٢/١٢/٣١ يضاف اليهم الاشخاص الذين هم غير مقيدين في هذه السجلات واصلهم من لبنان ومحل اقامتهم في الخارج واصبح بمقتضى ذلك عدد نواب المجلس ٥٤ بدلا من ٤٢ اي بزيادة ١٢ مقعدا ناب المسلمين منها مقعدان والمسيحين عشرة مما اشعل نار الصراع مرة اخرى. وتدخل في الصراع كالعادة طرف ثالث هو انجلترا التي تحاول ترشيح خليل الخوري بينما ترغب فرنسا في نجاح اميل اده وبنجاح الخوري اتفق ورياض الصلح على الميثاق الوطني الذي بمقتضاه تخلى المسلمون عن المطالبة بالوحدة مع سورية وتخلى المسيحيون عن المطالبة بالارتباط بفرنسا. وبحثت مسألة الطائفية لكن الدستور عمل على تكريسها عندما قرر ان يكون المجلس مؤلفا من ٩٩ مقعدا موزعة على الشكل التالي ٣٠ مقعدا للموارنة ٢٠ مقعدا للسنيين ١٩ مقعدا للشيعة ١١ مقعدا للروم الارثوذكس ٦ مقاعد للدروز ٦ للروم الكاثوليك ٤ للارمن الكاثوليك ومقعدا للاقليات المسيحية. واعتبرت رئاسة الجمهورية حقا للموارنة ورئاسة الوزراء حقا للسنيين ونيابة رئاسة الوزراء للروم الارثوذكس ورئاسة مجلس النواب للشيعة ونيابة رئاسة مجلس النواب للروم الارثوذكس. واصبحت كل طائفة تتمتع بكيان معنوي وقانوني. واصبحت هذه الطوائف تقيم موقعها في الاطار وبدأ صراع من نوع جديد: المكتسب يصارع من اجل الحفاظ على موقعه والمهضوم الحق يكافح من اجل اكتساب حقوق تلائم مطامحه وامتد حبل الصراع، وتفشى فقدان المناعة في الجسد اللبناني فجاءت الاعراض تحملها رياح الصراع الفلسطيني الاسرائيلي.



خليل الخوري

رياض الصلح

بدأ النزوح الفلسطيني الى لبنان منذ الخروج الاول لشعب فلسطين في العام ١٩٤٨ واصبح الوجود الفلسطيني مشكلة بالنسبة للشعب اللبناني، يزيد شدة الخلاف ويركز الصراع الطائفي. فاليمن يرى وجودهم مخلا بميزان القوى داخل البلاد ويؤثر سلبا في المجال الاقتصادي كما ان هذا الوجود يكون قوة كافية للتكتل الاسلامي ولذا نجد اليمين اللبناني بزعامة الكتائبيين والاحرار والكتلة الوطنية يرون في الفلسطينيين من اخل بتوازن القوى واثر في الحياة الاقتصادية وتعاون مع اليسار لرفض الطائفية كما انهم سبب التوريط اللبناني في الصراع الاسرائيلي. بينما اليسار يرى ان القضية الفلسطينية قضية عربية لا يمكن للبنان ان ينسلخ عنها كما ان الصراع مع اسرائيل اهون من الصراع بين اللبنانيين انفسهم والمقاومة الفلسطينية. وتبعا لذلك انسجم الفلسطينيون مع اليسار وكرد فعل لما يعانونه من القهر والظلم الاجتماعي والميز العنصري فهم لا يتمتعون باية حقوق سياسية ولا يعاملون معاملة الاجانب. وتشغلهم البرجوازية اللبنانية بأبخس الاثمان.

اما اسرائيل فترى في لبنان المنطقة الخطيرة الاهمية بالنسبة لحياتها سواء من الناحية العسكرية او الاقتصادية فبالنسبة للجانب الاقتصادي ترى ان جبل الشيخ وجبل لبنان يمثلان مصدر المياه التي تحتاج لها اسرائيل وهذه الفكرة ليست آنية إذ ان اسرائيل في مؤتمر فرساي ١٩١٩ طالبت ان تمتد حدودها لتشمل جنوب لبنان حتى صور، ومن الناحية العسكرية ترى ان جنوب لبنان مهيأ من الناحية الطبوغرافية لتسهيل اعمال الفدائيين ومساعدتهم على الانطلاق نحو اسرائيل. ثم من الناحية الاستراتيجية فلبنان يقع قريبا من مراكز التجمع السكاني والاقتصادي في اسرائيل. ومن ناحية اخرى ترى اسرائيل ان الوجود الفلسطيني في لبنان قد يسمح لسورية بالتواجد وتحقيق طموحات على حساب لبنان ولما فتح لبنان ابوابه لغير سكانه فلاسرائيل مثل هذا الحق في التواجد على التراب اللبناني؟

ولاحظت ايضا ان ما بعد حرب ١٩٦٧ وخروج الفلسطينيين من الاردن تضاعف تواجدهم في لبنان وتكثفت تداريبهم وكثرت انطلاقاتهم نحو اسرائيل لذا يجب التدخل في لبنان لتحقيق الاهداف التالية:

● الغارات الاسرائيلية تثير القوى الاقتصادية المعتمدة على الدخل السياحي المتقلص نتيجة الغارات.

● خلق ازمة بين الجيش اللبناني والمقاومة نتيجة الغارات على المناطق الآهلة بالسكان.

● ضرب الجنوب اللبناني يدفع بسكانه الى الشمال مما يخلق ازمة وبخاصة عند تمركز اللاجئين اللبنانيين حول بيروت مكونين حزاما من الفقر في مواجهة البرجوازية.

**محمد ابو قاسم**
**مراكش ـ المغرب**

## أصدقاء الشرق الأوسط

### تحية من الجزائر

ابارك لكم جريدتنا الغراء التي حوت كل جديد وقيم ومتقدم ولا يسعني الآن الا ان اشكر كل العاملين في هذه الجريدة المحترمة التي فتحت لنا آفاقا جديدة ومعارف جد رفيعة ولكن اعتب عليكم لعدم وصولها الينا بانتظام.

وانني لم اجد ما اكتبه اليكم نظرا لما فيها من جديد وقيم ولكنني اعجبت كثيرا في باب «الرأي» لمقالة «الشرق الاوسط» تحت عنوان «للعرب لا للرئيس الامريكي» في العدد ٣٦٣٤ وتشكر الجريدة على هذا الرأي والمضمون ومزيدا من هذه الكتابة العميقة.

ولي ملاحظة صغيرة فيا حبذا لو نشرتم لنا كل اسبوع تحقيقا صحفيا عن وطننا العربي الكبير وليكن الابتداء بدول الخليج العربي حتى نلم بجزء من وطننا العزيز.

زبيدة او الرحال
ولاية عين تموشنت ـ الجزائر

### الرسائل الفائزة.. في كتاب

مشاركة مني للاخوة القراء في صفحة البريد وزاوية (احسن رسالة للبريد) ابعث لكم باقتراح متواضع بسيط وهو: ان تقوموا بجمع الرسائل الفائزة لاحسن رسالة للبريد بكتاب واحد او عدة كتب بحيث يحتوي كل كتاب على عدة رسائل معينة كي يتمكن من يرغب الحصول عليها من اخواننا القراء بسهولة.

عبد العزيز ناصر حمد
الرياض ـ المملكة العربية السعودية



### ١٩٨٨.. عام السلام؟

اود التعليق على موضوع «المفكرة» التي كتبها الاستاذ احمد كمال حمدي في عدد «الشرق الاوسط» رقم ٣٦٠٨ بتاريخ ٣/١٢/٨٨ وذلك حول اطلاق تسمية «عام السلام» على ١٩٨٨. لقد عرفنا الاستاذ حمدي باسلوبه الرائع وتحليلاته العميقة الموضوعية وتحقيقاته المتنوعة عن الحياة والثقافة والسياسة الداخلية والخارجية في المانيا. الامر الذي لاحظته لانني من الاشخاص الذين قضوا سنوات طويلة في المانيا الغربية.

لقد اشار الاستاذ حمدي في مفكرته الى استغرابه لاطلاق اسم عام السلام على سنة ١٩٨٨ مبينا مدى انتشار الحروب والازمات والمشاكل السياسية الدولية في هذا العام بالاضافة الى انتشار الكوارث بحيث جاءت الفكرة تحمل طابع التشاؤم الذي لم نعتده من الاستاذ حمدي. فانا ارى بان عام ١٩٨٨ هو مرحلة اولية في الانطلاقة نحو السلام على ان هذا سيظل امرا نسبيا. فاذا لم يتحقق السلام فيه بصورة مطلقة فانه فاتحة طيبة في اطارات العلاقات الدولية يجب ان تشجعنا على التفاؤل والتطلع الى المزيد من الانجازات الخيرة وتأييدها.

محمد وليد بلش ـ ملقا ـ اسبانيا

## اكرم زعيتر يصحح اغاليط الاغاليط
## المزيد من التدقيق واجتناب التغليط

**مع انني افردت مقالا لتصحيح بعض الاغاليط الطباعية التي قد تخفى على اللبيب في ذكريات الاخ الاستاذ عبد الهادي بوطالب وشفعتها بذكريات طريفة عن تحريف الاسماء المشهورة في مقالات منشورة.. وجاءت «الشرق الاوسط» وفي صدر صفحة البريد ذاك المقال. ومع انه تصحيح لأغاليط فقد جاء باغاليط جديدة، فرايت الا منتدح لي عن تصحيحها املا ان يوليها المصحح الشهم من عنايته ما يولي مقالات صفحة الرأي.**

ففي انشودة جورجي حداد استبدلت بـ لم الجازمة لن الناصبة فانكسر البيت.. وجاء هذا: لن نكن بالعرب نحن ان لم نغضب. وصوابه: لم نكن بالعرب!

وتحدثت عن محنة تحريف الاسماء.. وكيف اصبح اسمي زكريا زعيتر بدلا من اكرم زعيتر.. وشاء المصحح لمقالي ذلك ان يجعل من اسم الزعيم الثائر الكبير ابراهيم هنانو (حفانو) وعندي ان يصبح اكرم زعيتر زكريا زعيتر اهون مصيبة من ان يصبح هنانو حفانو.. ولهذه المناسبة اذكر انني في احدى زياراتي للقاهرة قديما التقيت كبيرا مصريا وكان عضوا في جمعية الاتحاد العربي، فسألني عما اعرف عن هانونو الزعيم الثائر، فقلت له: ان ما اعرفه عن هانونو انه كان وزير المعارف الفرنسي الذي عرض بالاسلام فرد عليه الامام محمد عبده ردا جاء غاية في الاحكام والاصابة.. وهنا حملق الاخ في وجهي قائلا: اسألك يا اخي عن زعيم الثورة السورية في حلب وتحدثني عن وزير فرنسي؟ فقلت له: لعلك تقصد ابراهيم هنانو قال: «نعم» واعتذر عن، اغلوطته بتشابه الاسمين: هنانو وهانونو.. وعلى ذلك فان هانونو اخف وقعا واهون غلطا من حفانو!

ومن الاغاليط ما ورد على لسان امير البيان الامير شكيب ارسلان ساعة احتضاره وقوله: «بعد ان اتم الله نعمته علي فشهدت هذا الوطن سيدا حمرا..» ولا ادري ما حمل المصحح على التبرع باضافة حرف الميم فاصبحت حرا حمرا.. واضافة حرف اللام الى كما..

وجاءت العبارة: ولكنهما كفتا ميزان ان شالت الواحدة فكلما ترجح الثانية.. وذكر دار المعارف مع انها مؤنثة عقال عن الكتابين الآلهة عطاش وحديقة ابيقور اللذين نشرهما دار المعارف. ويبدو ان تحريف الاسماء لا يجوز ان يكون قاصرا على الاسماء العربية فجاء جان جاك بردسون بدلا من بروسون، وسيقور بدلا من سيغور.. سامح الله المصحح المغلط والهمه المزيد من التدقيق واجتناب التغليط.

اكرم زعيتر

اكرم زعيتر ـ عمان ـ الاردن





# شيع الوطنيون في منطقة الشمال نعش فرنسا إلى مقبرة تطوان عندما أعلن عن سقوط باريس في الحرب العالمية الثانية

الشرق الأوسط
تنشر حلقات من كتاب
ذكريات وشهادات ووجوه
للاستاذ
عبد الهادي بو طالب
الحلقة ٣٧

**كانت توجيهات الخلايا الوطنية أو الجمعيات السرية التابعة للحركة الوطنية تمضي خلال الثلاثينات مواكبة للعمل التربوي الذي كانت تؤديه المدارس الحرة المشمولة برعاية الوطنيين، بالرغم من ان المدارس الحرة لم تكن حرة في توجيهاتها، لأن مديريها ومعلميها كانوا يدركون أن عيون الحماية وأرصادها يرقبون تطورها، وأنها مهددة بالاغلاق اذا ما تحولت الى اوكار للدعوة الوطنية، لكن منهجها التربوي كان يجمع بين الغايتين، بتوجيه التلاميذ وجهة التشبث بالمثل العليا وجعل هذه المثل محور مناهج التعليم.**

أما الخلايا الوطنية فكانت مدارس لتكوين الجيل على تربية وطنية تعده للمقاومة والصمود وبذل التضحيات مهما غلت. وبذلك تكاملت المؤسستان: المدارس الرسمية للعلنية، والتشكيلات الوطنية السرية.

وكانت الجمعيات السرية تقوم بتكوين الذين لم يلتحقوا بالمدارس في سن التمدرس من الحرفيين والصناع وأرباب الدكاكين حيث يبسط لهم المسيرون فلسفة الحركة الوطنية تبسيطا يتناسب مع مستواهم الفكري. وتأتي دروس شباب جامعة القرويين التي كانت تلقى في أوقات الفراغ، وخاصة بعد العصر أو العشاءين لتكمل توجيهات الخلايا السرية، مثلما كانت هذه الأخيرة تكمل بالنسبة للتلاميذ والطلاب تعليم المدارس والمعاهد.

## ابراهيم الوزاني

كان يتعاقب على الخلية الوطنية التابعة لكتلة العمل الوطني التي انتميت لها سنة ١٩٣٥ مسيران: الهاشمي الفيلالي الذي رسمت له في الحلقة الماضية (رقم ٣٦) صورة مجلية ضمن الوجوه النيرة التي أحرص على تقديمها ضمن هذا الكتاب حتى لا يطوي بعضها رداء النسيان، أو يغمط جهدها وجهادها روح التعصب أو التحزب أو الجحود.

وبعد تفرق الكتلة الوطنية شطرين كان الهاشمي الفيلالي ضمن مؤسسي الحزب الوطني الذي تزعمه علال الفاسي.

وكان مسير خليتنا الآخر هو ابراهيم الوزاني الذي انضم الى الحركة القومية بزعامة محمد حسن الوزاني. وكان يمثل نهجا سلوكيا مناقضا لنهج الهاشمي الفيلالي. فقد كان ابراهيم الوزاني يبدو لنا في شكل العاصفة والثورة، بينما كان الفيلالي يمثل الهدوء والوداعة. وربما كان الأصح ان أعدل عن مقارنة الوزاني بغيره لأن ابراهيم هذا كان أمة وحده.

لا أعلم أنه كان له شبيه بين من عرفتهم ضمن القيادة الوطنية فيما تميز به من خصال وسمات. والذين عايشوه من رفقائه وزملائه يجمعون على أنه نشأ وشب وترعرع على سمات التصلب والعناد واقتحام المكاره والاستهانة بالمصائب الى حد الاستمتاع والتلذذ بها. لم يكن ابراهيم الوزاني هذا شخصا، بل اشخاصا تتكامل قدراتهم وامكاناتهم الجسمية والفكرية لتصنع منه النموذج الفريد بين النماذج البطولية التي عرفها تاريخ الحركة الوطنية منذ نشأتها في خضم الأذى والعذاب الى تتويجها باستقلال المغرب. لذا كان طبيعيا ومنطقيا ان يتميز عن سائر مجلودي حركة مناهضة الظهير البربري بأنه الوحيد الذي ضوعف له العذاب ضعفين (الحلقة رقم ٢٣) لأنه أبى أن يقبل شروط ابن البغدادي الجلاد وقوي على مقابلة تعسفه بالصمود والعناد والتحدي. وكان طبيعيا أن يكون زائرا منتظما للسجون طيلة الثلاثينات كلما قررت الحماية اعتقال الوطنيين.

لا احتفظ عن علاقتي بابراهيم الوزاني في الخلية السرية الا بظلال ذكرى باهتة كل ما يعلق منها بخيالي اليوم انه كان داخل الجمعية السرية يملي ما كان يمليه علينا من مقتطفات الكتب والجرائد ما كان يحمسنا، لا لأنني اذكر بالضبط كل ما كان يمليه، ولكن لأنه كان يجهر بانفعال وحماس لما يمليه، ولأنه كان يتوجه الينا بالتعليق على ما يتلو وقد ارتسمت على وجهه قسمات الجد والخطورة، واقترن حاجباه في تقطيب معبر. كان يبدو كما لو كان يصارع اشباحا لم تكن نحن الصبيان نبصرها براي العين بينما كان يراها هو بعين البصيرة.

## لغة خاصة

كانت له في الدعوة للحركة الوطنية لغة خاصة وأسلوب فريد، فبدلا من إدانة الحماية والرجعية والحث على التضحية ـ وهو ما كنا نسمعه من مسير خليتنا الآخر (الهاشمي الفيلالي) ـ كان هو يتحدث عن فرنسا وينعتها بـ «.........». وكان يصرح بأسماء المتعاونين من المغاربة وينعتهم بنعوت السفلة والخونة. وحين يتحدث عن التضحية المطلوبة كان يختصرها في الموت من أجل الوطن.

كنا نتأثر وننفعل لهذه اللغة المكشوفة العارية من التحايلات الشكلية والتلويحات الأدبية، لأننا كنا نفهمه أكثر، خاصة وقد كان يبدو قوي الايمان بما يقول ويدعو له.

عندما تأزم الوضع السياسي في المغرب بعد اعتقال الوطنيين سنة ١٩٣٧ ونفي الزعيمين علال الفاسي ومحمد حسن الوزاني، الأول الى الغابون والثاني الى الصحراء قرر الدخول في السرية والهجرة الى المنطقة الخليفية بالشمال لمواصلة العمل الوطني في جو أرحب، حيث كان الوطنيون المغاربة يعملون في العلن في حرية نسبية تحت النفوذ الأسباني الذي كان يتعامل مع الحركة الوطنية الشمالية بأسلوب مغاير للأسلوب الفرنسي. ولم يتردد في اقتحام مغامرة اختراق الحدود الفاصلة بين المنطقتين في عملية تحد لمراقبة الحدود الفرنسية ـ الاسبانية كانت ستعرضه لأقصى العقوبات الجنائية، وكان وحده القادر على القيام بهذه العملية الجريئة.

## في زي امرأة

تنكر ابراهيم الوزاني في زي امرأة محتجبة مسافرة مع ذي محرم، واجتاز مراقبة الحدود الفرنسية، ومنها اجتاز مراقبة الحدود الأسبانية. ولم تكن سلطات مراقبة الحدود تجرؤ على مطالبة النساء برفع النقاب للتأكد من هويتهن، لأن فرنسا وأسبانيا التزمتا بالحفاظ على تقاليد المغرب واحترام عاداته وأعرافه.

ومن تطوان بالشمال اقام ابراهيم الوزاني شبكة اتصال بينه وبين وطنيي الجنوب، وأخذ يوفد رسلا حاملين رسائله كانوا يتسربون عبر الحدود الى مدينة فاس خاصة، لحث الشباب على الهجرة الى المنطقة الشمالية الخاضعة للنفوذ الأسباني كما فعل هو، بغية تكتيل العمل الوطني بالشمال والاستفادة من جو الانفراج والحرية السائد هناك لتنظيم مقاومة نظام الحماية الفرنسي.

## عدو فرنسا

وتزامن ذلك مع اندلاع الحرب العالمية الثانية سنة ١٩٣٩ ومع موالاة النظام الأسباني الجديد لكتلة المحور النازية الفاشية، ومع مجاهرة وطنيي الشمال بمعاداة فرنسا والتشفي بهزيمتها واحتلال عاصمتها، مما زاد معه ابراهيم الوزاني تصميما على المجاهرة بمعاداة فرنسا وهو الذي كان يجد نفسه دائما في تجاوب مع تعقد الأزمات وفي تفاعل مع هول المصائب، إذ كان في تفكيره أبعد ما يكون عن التقيد بقاعدة النسبية، وفي عداوة دائمة مع انشتاين. لقد كان اطلاقيا في تفكيره وسلوكه وتصرفاته.

وقد ضبطت الحماية الفرنسية في المنطقة الجنوبية بعض رسائله واعتقلت حامليها الذين تعرضوا لأفظع مصير، وفرضت المضايقة والمراقبة على من كان يوجه اليهم الرسائل من الوطنيين، وتبرأ من فعلاته هذه بعض رفقائه وزملائه السابقين ممن كانوا يقدرون خطر الظروف الاستثنائية التي كان يعيشها المغرب الواقع تحت الحماية الفرنسية، خاصة في ظل الأحكام العرفية العسكرية التي كانت مقررة في جميع الظروف منذ الحماية، ولكنها أصبحت أكثر تطبيقا في فترة الحرب، كما استنكروا الأسلوب الذي كان يعتبره الأمثل وهو ينعم في تطوان بجو الانفراج.

وظل ابراهيم الوزاني لاجئا سياسيا خارج مسقط رأسه. وكان يمر في علاقاته مع السلطات الأسبانية بفترات تفاهم أو قطيعة، شأنه في ذلك شأن سائر الوطنيين بالشمال.

كان مما اهتم به ابراهيم الوزاني عندما حل بتطوان إشراك بعثة طلابية من الجنوب في البعثات التي كان يوجهها الوطنيون بالشمال الى معاهد المشرق العربي وخاصة مصر، حيث شجعت أسبانيا هذه المبادرات وأذنت بها الحكومة الخليفية، بل رصدت اعتمادات لتمويل مكتب بالقاهرة، أشرف عليه لمدة المرحوم محمد بن اليمني الناصري. وكان المكتب يؤمن ايواء الطلبة الوافدين من شمال المغرب ويسهر على تسجيلهم بمعاهد مصر.

## دعوة الى المغامرة

من أجل ذلك أخذ الوزاني يوفد رسله (الذين كانوا يتسربون خفية عبر الحدود الفاصلة بين المنطقتين الشمالية والجنوبية) الى طائفة من التلاميذ والطلبة لحثهم على الالتحاق به بتطوان، قصد ضمهم الى البعثات الطلابية التي كانت تتوجه الى معاهد المشرق العربي، وكان رسله يغرون من يتصلون بهم من الطلبة في المنطقة الجنوبية باقناعهم بضرورة الهجرة لطلب العلم، وبتسهيل سفرهم بعيدا عن مراقبة الحدود، وتأمين وصولهم الى تطوان. وكعادته لم يكن يقدر عواقب هذه المغامرة على الشباب الذين كان يدعوهم الى سلوك طريقها الشائك المحفوف بالمخاطر.

لقد أطلعني الأخ أحمد ابن سودة خلال هذه الفترة على رسالة تلقاها من ابراهيم الوزاني يدعوه فيها للالتحاق به بتطوان، ويذكر فيها اسماء طلاب كلفه بالاتصال بهم لحملهم على الهجرة كنت واحدا منهم. لكننا تداولنا انا والأخ ابن سودة في الموضوع وقررنا ان لا نلبي هذه الدعوة مفضلين البقاء في المنطقة الجنوبية والاكتفاء بالدراسة داخلها، معتبرين ان مسؤولية الكفاح الوطني تتطلب حضورنا المستمر على الساحة الوطنية. وبناء على ذلك حرر الأخ ابن سودة جوابا سلبيا وأرسله الى الوزاني فثارت ثائرته وأرسل الى ابن سودة رسالة سباب وتشنيع من عشرين صفحة، واستفاد منها ابن سودة عند محاكمته بالمحكمة العسكرية اثناء الحرب العالمية الثانية بتهمة التواطؤ مع العدو والتعامل مع اعوان مغاربة يعملون لحسابه. وكانت النيابة العامة تقدمت الى المحكمة بطلب الحكم عليه بالاعدام بتهمة التواطؤ مع الوزاني، هذا الذي كانت سلطات الحماية تعتبره متآمرا على فرنسا مع اعدائها النازيين، ومتمردا على الأحكام العرفية المعلنة في المنطقة السلطانية. ولولا ان الأمن العسكري ضبط في بيت ابن سودة رسالة ابراهيم الوزاني الذي ينعي عليه فيها عدم الانصياع الى طلباته، ويسبه ويهجوه لما امكن لابن سودة ان تبرئه المحكمة.



ابراهيم الوزاني

بيد أن ابراهيم الوزاني نجح في استمالة بعض الشباب الى سلوك سبيل المغامرة فالتحق بالشمال بواسطة شبكة تهريبه عبد الوهاب بنمنصور، والمرحومان محيي الدين الكتاني، وادريس الجاي واخرون ممن كانت أسرهم تفتقدهم بغتة واحدا بعد الآخر، وتظل تعاني مأساة افتقادهم دون ان تعثر لهم على عين أو اثر، الى ان يعطوا هم انفسهم اخبار وصولهم للشمال، فتطمئن الأسر على مصائرهم، ولكن تصبح خائفة على مصيرها هي أمام مضايقات الحماية الفرنسية لأولياء الشباب النازحين.

هكذا أصبح ابراهيم الوزاني فتنة متأججة لا تخبو لها نار، يصيب لهيبها أو شررها كل من اتصل أو حاول ان يتصل به من الوطنيين والشباب، دون ان يخطر بباله لحظة أن يعيد النظر فيما خطط له من محاربة «فرنسا.....» التي خرج في تشييع جنازتها يوم هزيمتها واحتلال عاصمتها ضمن المظاهرة التي قادها وطنيو تطوان وحملوا فيها نعشا كتب عليه «نعش فرنسا» أودعوه المقبرة تحت تصفيقات الجماهير ومباركة سلطات الحماية الاسبانية.

ظل ابراهيم الوزاني ممنوعا من الدخول للمنطقة السلطانية بقرار من سلطات الحماية بالرباط ومعرضا للاعتقال اذا حاول اجتياز الحدود. واقتصر لفترة عشر سنوات على التنقل بين منطقة الحكم الاسباني بالشمال ومنطقة طنجة الموضوعة تحت الادارة الدولية، «يصارع فرنسا» في كل ميدان وفي اكثر من واجهة، عازفا عن كسب العيش، مكتفيا بالزهيد من المنافع، متفرغا للدعوة الى الوطنية على طريقته وأسلوبه الخاصين، يظل يذرع الأرض طول النهار وزلفا من الليل في بحث لا ينقطع عن الأنصار، وفي حوار لا يضعف له فيه نفس.

## لقاء في طنجة

انقطعت صلتي به الى ان عرفت الحركة الوطنية انفراجها التاريخي في أواخر الاربعينات اثر رجوع الزعماء من المنفى وانطلاقة الصحافة الوطنية بعد اختناق دام تسع سنوات (١٩٣٧ ـ ١٩٤٦)

وعندما ذهبنا ـ انا وابن سودة ـ الى طنجة سنة ١٩٤٧ في جولة عبر مناطق المغرب لتأسيس خلايا حزب الشورى والاستقلال كان ابراهيم الوزاني في طليعة من استقبلنا في مدينة طنجة مشرق الوجه شامخ الأنف، كما لو كان يحتفل بانتصار حققه في المعركة التي خاضها ضد فرنسا كما خاض دونكيشوت معاركه مصارعا مقالبا الناس، أو كسيف بن ذي يزن الذي كان يظل يجتاز الفيافي والقفار ويقطع الرؤوس. كنا نسمع الكثير مما كان يصلنا من أصداء عن جلده وصلابته وطول نفسه، فرأيناه في طنجة أشد قوة وأمتن عودا. كان بيننا وبينه فارق عقدين من السنين، ولكنه كان أشد منا احتمالا للنشاطات اليومية التي كانت تستغرق أوقاتنا وجهدنا.

ما أزال أردد حتى الآن ما كان يقول: «بكل أسف إن اليوم الواحد لا يمتد الا اربعا وعشرين ساعة، وحجم العمل أطول من حجمه، وللأسف الشديد أن الناس ينامون رغم ذلك»، وكنت أضحك لمقولته، ولكن ذلك كان يعكس فلسفته في الحياة، ومنطقه الذي طبقه على نفسه، وخاب سعيه طول حياته في العثور على رفيق يطبقه معه.

قضينا في فترة رحلتنا بطنجة أياما مليئة بالاتصالات كنا (ابن سودة وأنا) نلتقي به ونستهل نشاطنا في ساعة متقدمة من الصباح، ثم لا نعود للفندق الا بعد منتصف الليل. وكان يودعنا بباب الفندق متحسرا لأنه كان يلاحظ علينا الاجهاد ويجدنا عاجزين عن مواصلة العمل فيما تبقى من ساعات الليل. اما هو فكان يتركنا ليتابع مع من يلقاه في طريقه ما يزال مستعدا للنقاش والحوار. وما أظن أنه كان ينام من الليل الا اغماءات كان يتزود منها انفاسا جديدة ليقطع في اليوم الموالي نفس الأشواط بنفس الارادة والتصميم.

ودعنا ذات ليلة بعد منتصف الليل. وقبل شروق الشمس وانا مستسلم الى نوم عميق بعد يوم مجهد دق التليفون في غرفتي بالفندق. واذا بصوت ابراهيم الوزاني يقول: «صباح الخير. ما هي الاخبار؟» ولم اصدق ما سمعته. فأي أخبار يمكن أن تجد عندي قبل شروق الشمس منذ فراقي معه أربع ساعات من قبل. والهمت هذا الجواب الذي جاء في شكل نكتة: «لم أحلم شيئا». وقطعت التليفون على ضحكته لأعود الى النوم.

## ظروف مأساوية

هذه الطاقة الزاخرة بالنشاط، المتفجرة داخلها وعلى ما ومن حولها بالموفور من الجهد، كان عليها أن تؤدي في آخر المطاف الثمن من حياتها بعد أن استقطبت حولها الخصوم والأعداء، فقد اغتيل ابراهيم الوزاني مختطفا (لا يعرف له قبر) في السنة الأولى من عهد الاستقلال (١٩٥٦) من خصومه السياسيين المغاربة، في ظروف مأساوية عندما قررت طائفة من الوطنيين بكامل البساطة أن تصفي جسديا طائفة وطنية أخرى، مما دخلت فيه الحركة الوطنية في منعطف خطر اجتازته لحسن الحظ المغرب الى عهد التصالح الوطني تحت قيادة العرش حامي الديار وموحد صفوف الأمة.

في الأربعاء المقبل:
وجنود مجهولون



هكذا من الأصل

# أحداث رياضية في عام ١٩٨٨



نجوم هولندا لعام ١٩٨٨ من اليمين خوليت وفان باستن وريكارد

العداء الكندي بن جونسون بطل فضيحة اولمبياد ١٩٨٨ يتقدم المتسابقين

## دانت السيطرة لهولندا عالميا وللسعودية عربيا وآسيويا في كرة القدم

لندن ـ نيقوسيا ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الأنباء:

**كرة القدم بالذات سباق تتابع مستمر. تكاد تنتهي مسابقة حتى تجر في ذيلها مسابقة اخرى. لذا فان التركيز عليها امر فرض نفسه بنفسه. وقد كان للكرة الهولندية الحصة الأوفر من النجاح عالميا خلال السنة الرياضية ١٩٨٨ مع تميز للكرتين السعودية ثم العراقية على الصعيد العربي والآسيوي.**

عندما كان عشاق الموسيقى الأوروبية يشكون عام ١٩٧٠ من انفصال اعضاء فرقة «البيتلز» عن بعضهم كان فريق آخر من اصحاب الشعور الطويلة فرض نفسه في ميادين كرة القدم في القارة العجوز واتخذوا من امستردام مقرا لهم. الفريق هذا اسمه اياكس الهولندي اما قائده فكان يوهان كرويف.

لكن رغم نجاح اياكس في الفوز بكأس الأندية الأوروبية ثلاث مرات في مطلع السبعينات فان الاخفاق في المناسبات الحاسمة لازم المنتخب الهولندي فخسر نهائي كأس العالم ٧٤ وخرج من نصف نهائي بطولة اوروبا ٧٦. ومنذ ان خسر نهائي كأس العالم ٧٨ امام الارجنتين غاب عن المسابقات الكبرى تماما منذ ٢٥ يونيو (حزيران) ٧٨ تحديدا.

وانتظرت هولندا حتى عام ١٩٨٨ لتعوض. فثار خوليت وفان باستن ورايكارد وكومان وفان بروكيلن لسوء طالع كرويف ونيسكنز وكرول وريب ورنسنبرنك وهان.. واحرزوا بطولة اوروبا الثامنة التي استضافتها المانيا الغربية في يونيو (حزيران) الماضي واختير فان باستن كافضل لاعب كرة للموسم ١٩٨٨ وخلف بذلك خوليت نجم ١٩٨٧. الى ذلك فاز ايندهوفن بكأس ابطال اندية اوروبا على حساب بنفيكا البرتغالي وخسر اياكس نهائي كأس الأندية حاملة الكؤوس امام اف سي مالينوا البلجيكي الجنسية والهولندي الطابع بدليل انه ضم خمسة لاعبين هولنديين بالاضافة الى المدرب اد دو موس.

وعلى الصعيد الالماني الغربي جددت الثقة بمدرب المنتخب فرانتس بكنباور كما فاز باير ليفركوزن بكأس الاتحاد الاوروبي. وسجلت الكرة السوفياتية نتائج جيدة عندما فازت بالمركز الثاني في بطولة اوروبا وبذهبية دورة سيول الاولمبية وفتحت هذه الكرة ابوابها امام انتقال بعض النجوم من امثال داساييف وزافاروف وخيدياتولين وبالتاتشا الى الخارج عملا بمبدأ الانفتاح السياسي (بيريسترويكا) الذي نادى به الرئيس السوفياتي جورباتشوف.

وطبعت الكرتان الانجليزية والفرنسية الموسم ١٩٨٨ بطابعهما السلبي. فقد اخفق منتخب فرنسا في الوصول الى نهائيات بطولة اوروبا الثامنة وهو الذي حمل الكأس السابعة عام ١٩٨٤. وعندما تعادل مع نظيره القبرصي المغمور ١/١ في نيقوسيا استبعد مدربه هنري ميشال وجيء بالنجم الشهير ميشال بلاتيني املا بوضعه على خشبة الخلاص. ومع ذلك خسر بلاتيني في الاختبار الأول حين هزم المنتخب ٢/٣ امام يوغوسلافيا.

اما الكرة الانجليزية فعانت الامرين من مشاغبيها (الهوليجنز) الذين تسببوا من خلال الفوضى التي أثاروها في المدن الالمانية خلال البطولة الاوروبية بحرمان انديتهم من امكانية العودة للاشتراك في مسابقات الكؤوس السنوية الثلاث للمرة الاولى منذ عام ١٩٨٥. الى ذلك فان الاحصائيات دلت على انه تم ايقاف ٦١٤٠ شخصا واستبعاد ٦٥٤٢ آخرين خلال موسم الكرة الانجليزي ٨٨/٨٧ بسبب احداث الشغب التي أثاروها في الملاعب.

اما على صعيد المنتخب فقد وجهت انتقادات عنيفة للمدرب بوبي روبسون ونادى الكثيرون بابعاده من دون ان يستجيب الاتحاد الانجليزي لكرة القدم لنداءاتهم.

وعلى صعيد الكرة الاسبانية فقد فرض ريال مدريد نفسه من جديد لكنه لم يعد حاليا وحده في الساحة. إذ ان منافسه الدائم برشلونة استعان بالمدرب الهولندي يوهان كرويف الذي صعد به سريعا الى دائرة الاضواء.

اما الكرة الايطالية التي تعتبر بطولتها بمثابة كأس عالم مصغرة (موندياليتو) فقد برهنت عن عشقها المتزايد للاعبين الأجانب وسمحت لكل ناد من اندية الدرجة الاولى بضم ثلاثة منهم بدلا من اثنين. ويبدو ان الاستثمار كان ناجحا جدا سواء كان على صعيد العروض الفنية او على الصعيد المالي.

وعلى صعيد اللاعبين العرب المنضمين الى الأندية الأوروبية فان عددهم آخذ بالارتفاع. وبعدما احتار النجم الجزائري رابح ماجر طويلا في تحديد هوية النادي الذي سينضم اليه اثر انتهاء عقده مع بنفيكا البرتغالي إذ به يختار بنفيكا مجددا.

كذلك اصبح مجدي عبد الغني اول لاعب مصري ينضم الى ناد برتغالي (بايا مار). ومن الوجوه الجديدة التي انتقلت الى فرنسا نذكر المغربي عزيز بودربالة الذي لحق بمواطنيه كريمو والحداوي والشاوش.

لم تشهد الكرة الامريكية احداثا كثيرة. إذ ان بطولة دول امريكا الجنوبية (كوبا امريكا) ستقام الصيف المقبل في البرازيل كما ان لقاءات منتخباتها في تصفيات كأس العالم ١٩٩٠ ستنطلق خلال ١٩٨٩.

وعلى صعيد الأندية فقد فاز ناسيونال بطل الأورجواي بكأس (ليبرتادوريس) على حساب نيولز اولد بويز الارجنتيني.

### الكرة الأفريقية

كانت الكرة النيجيرية الخاسرة الكبرى هذا العام لأنها وصلت الى نهائي المسابقات الثلاث التي أقيمت خلال ٨٨ ولم تفلح في الفوز بأي منها. اما الالقاب فكانت من نصيب منتخب الكاميرون وفريقي وفاق سطيف الجزائري والنادي البنزرتي التونسي.

نهائيات كأس الأمم الافريقية الـ ١٧ نظمها المغرب. وقد خسرت مصر لقبها ولم يكتب النجاح لمنتخبي المغرب والجزائر وفازت الكاميرون في المباراة النهائية على نيجيريا. ونتيجة للاخفاق استغنى المغرب ومصر عن المدربين جون مايكل سميث وجوزيه فاريا.

وفاز وفاق سطيف الجزائري بكأس الأندية الأفريقية بطلة الدوري الـ ٢٤ على حساب ايوانيانوو النيجيري ويات اول فريق من الدرجة الثانية يحرز اللقب في تاريخ المسابقة.

اما الأهلي المصري حامل لقب ١٩٨٧ فخسر في نصف النهائي امام سطيف نفسه. كذلك احرز البنزرتي اللقب الافريقي الأول للكرة التونسية عندما فاز على رينشرز بيز النيجيري في نهائي الكأس الـ ١٤ للأندية الافريقية الفائزة بالكؤوس.

### الكرة الآسيوية

قمة المسابقات الآسيوية اختتمت قبل ايام قليلة عندما فازت السعودية ببطولة كأس الدول الآسيوية التاسعة لكرة القدم للمرة الثانية على التوالي وهو انجاز لم يحققه أي منتخب عربي آخر من قبل.

وتألق الكرة السعودية آسيويا كان واضحا هذا العام من خلال احرازها ايضا كأس آسيا الثالثة للناشئين في بانكوك تاركة المركزين الثاني والثالث للبحرين والصين. وستشارك المنتخبات الثلاثة في نهائيات بطولة العالم تحت ١٦ سنة بين الصيف المقبل في سكوتلندا.

وأحرز منتخب العراق بطولة آسيا للشباب تحت ١٦ سنة في الدوحة بعدما فاز في المباراة النهائية على منتخب سورية بركلات الترجيح وستتنافس منتخبات سورية وقطر واستراليا ونيوزيلندا الشهر المقبل في حلب على البطاقة الثانية المؤهلة الى نهائيات بطولة العالم الخامسة تحت ١٩ سنة التي تستضيفها السعودية بين ١٦ فبراير (شباط)، و٣ مارس (آذار) المقبلين.

وتوجت كوريا الجنوبية بطلة للكأس الآفرو آسيوية للمنتخبات بعد فوزها على مصر بركلات الترجيح. اما لقب بطل الأندية الآسيوية لعام ١٩٨٨ فسيتنافس عليه الرشيد العراقي والسد القطري.

### الكرة العربية

توزعت الألقاب خلال ١٩٨٨ على العراق والسعودية. فقد احرز العراق كأس دول الخليج التاسعة في الرياض وحلت بعده السعودية كما احرز العراق بطولة العرب الخامسة في عمان بعد فوزه في المباراة النهائية على سورية بركلات الترجيح.

وتوج فريق الاتفاق السعودي بطلا لمسابقة كأس ابطال اندية التعاون الخليجي واتبعها بكأس الأندية العربية السادسة في الشارقة بعد فوزه في المباراة النهائية بركلات الترجيح على النادي الافريقي التونسي.

وعموما فان ركلات الترجيح كانت قاسما مشتركا في غالبية احداث الموسم الكروية.


مشهد من احدى مباريات المنتخب السعودي في البطولة الآسيوية التي اقيمت في قطر

## فضيحة بن جونسون طغت على ٢٠ رقما عالميا جديدا

لندن ـ نيقوسيا ـ «الشرق الاوسط» ـ وكالات الانباء:

**فرض العداء الكندي بن جونسون نفسه (ايجابيا) على ميادين العاب القوى عام ١٩٨٧ عندما سجل رقما عالميا في الـ ١٠٠م بلغ ٩,٨٣ث في بطولة العالم في روما ثم فرض نفسه عليها (سلبيا) عام ١٩٨٨ عندما ثبت تناوله المنشطات في اولمبياد سيوول..**

وبذلك تحول فوز بن جونسون على الامريكي كارل لويس في (سباق القرن) في سيوول الى عار ولم يعتمد رقمه الجديد ٩,٧٩ث طبعا وطغت فضيحته على تسجيل ٢٠ رقما عالميا خلال العام الحالي ابرزها رقم الامريكي بوتش (هاري) رينولدز في جري الـ ٤٠٠م.

١٩٨٨ كان عاما اولمبيا. وكالعادة فان الأعوام الأولمبية مناسبة لقياس ما وصلت اليه القدرات البشرية (الخام) من آفاق جديدة. وكالعادة ايضا شهدت دورة سيوول منافسة عنيفة بين الثلاثي الاولمبي السوفياتي ـ الالماني الشرقي ـ الامريكي مع تألق افريقي في المسافات المتوسطة والطويلة ففازت كينيا بـ ٤ ذهبيات كما فاز المغرب بذهبية وبرونزية عن طريق مولاي ابراهيم بوطيب وسعيد عويطة. وسجل اخفاق العويطة في الـ ٨٠٠ و١٥٠٠م صدمة لمحبي رياضة الجري في العالم العربي بالذات.

كذلك فازت السنغال بفضية واحدة (امادو ديابا) وجيبوتي ببرونزية واحدة (احمد صالح).

واضافة الى نجاحاتها في السباحة للسيدات انتزعت الصين اول ميدالية اولمبية لها في العاب القوى عندما فازت لي مي سو بالمركز الثالث في مسابقة دفع الكرة الحديدية.

وعلى الصعيد الفردي كان الموسم ١٩٨٨ مثمرا بالنسبة الى عدد من اللاعبين واللاعبات وعلى رأسهم الامريكية فلورنس جريفيث جوينر التي برهنت عن قدرة كبيرة في الجري تماما كمهارتها في ادخال الموضات على عالم العاب القوى سواء كان على صعيد الماكياج او على صعيد الأزياء فسجلت رقمين عالميين جديدين في الـ ٢٠٠م ورقما عالميا وآخر اولمبيا في الـ ١٠٠م وحصلت على ٣ ذهبيات في سيوول اضافة الى فضية واحدة.

والى جانب فلورنس برزت شقيقة زوجها جاكي جوينر كيرسي التي انتزعت ذهبيتين في المسابقة السباعية (مع رقم عالمي جديد) والوثب الطويل. ومثل هذه الثنائية الصعبة لم يحققها من قبل الا هارولد اوزبورن في اولمبياد ١٩٢٤ عندما فاز بالمسابقة العشارية وبالوثب العالي. وبرز خلال هذا العام ايضا بطل الزانة السوفياتي سيرجي بوبكا وبطل الوثب العالي الكوبي ساتومايور.

لكن الانجاز الرقمي الأبرز على الاطلاق كان لعداء الـ ٤٠٠م الامريكي رينولدز الذي حطم رقما عمره ٢٠ سنة. فقد نزل بالرقم من ٤٣,٨٨ث وهو الزمن الذي حققه لي ايفانز في اولمبياد المكسيك ١٩٦٨، الى ٤٣,٢٩ث خلال لقاء زيوريخ الدولي في ١٧ اغسطس (آب) الماضي.

وهكذا لم يصمد من ارقام المكسيك سوى الرقم الخرافي للامريكي بوب بيمون في الوثب الطويل والبالغ ٨,٩٠م. ولا يبدو ان احدا سيقدر على تحطيم هذا الرقم في المستقبل المنظور بعدما فشلت جميع المراهنات على كارل لويس والسوفياتي روبرت اميان.

اما بالنسبة الى اصحاب الاخفاقات الفردية فكان على راسهم عويطة اضافة الى الامريكي ادوين موزس والبريطانيين دايلي تومسون وستيف كرام والبلغاريتين ستيفكا كوستادينوفا ويوردانكا دونكوفا والنرويجية انجريد كريستيانسن.

وعلى الصعيد العربي (الاولمبي) برز السعودي محمد الدوسري والعماني محمد المالكي والسوداني عمر خليفة والجزائري عز الدين براهمي والقطري طلال منصور والمغربيتان فاطمة العوام وحسنية الدرامي والجزائرية فاطمة بولمرقة لكن من دون ان يحقق احد منهم اية ميدالية.

### الأرقام العالمية الجديدة خلال ٨٨

**ارقام الرجال:**

٤٠٠م ـ الامريكي بوتش رينولدز (٤٣,٢٩ث).

الوثب العالي ـ الكوبي خافيير ساتومايور (٢,٤٣م).

دفع الكرة ـ الالماني الشرقي اولف تيمرمان (٢٣,٠٦م).

القفز بالزانة ـ السوفياتي سيرجي بوبكا (٦,٠٥م) ثم (٦,٠٦م).

٤ مرات ٤٠٠م ـ منتخب الولايات المتحدة (٢,٥٦,١٦د).

**ارقام السيدات:**

١٠٠م ـ الامريكية فلورانس جريفيث جوينر (١٠,٤٩ث).

٢٠٠م ـ الامريكية فلورانس جريفيث جوينر (٢١,٥٦ث) ثم (٢١,٣٤ث).

١٠٠م حواجز ـ البلغارية يوردانكا دونكوفا (١٢,٢١ث).

٥ كلم مشيا ـ الاسترالية كيري ساكسبي (٢٠,٥٥,٧٦د) ثم (٢٠,٤٥,٣٢د).

١٠ كلم مشيا ـ السوفياتية ايلينا نيكولاييفا (٤٣,٣٦,٥٠د) ثم (٤٣,٣٦,٤١د).

الوثب الطويل ـ السوفياتية جالينا تشيستيكاوفا (٧,٥٢م).

رمي القرص ـ الألمانية الشرقية جابرييلي راينش (٧٦,٨٠م).

رمي الرمح ـ الالمانية الشرقية بترا فيلكه (٨٠,٠٠م).

السباعية ـ الامريكية جاكي جوينر كيرسي (٧٢١٥ نقطة) ثم ٧٢٩١ نقطة.

٤ مرات ٤٠٠م ـ منتخب الاتحاد السوفياتي (٣,١٥,١٨د).

الرياضة السعودية

## ـدمة كروية رياضية بسبب طرد قائد المنتخب

# ـكم الشريف أخرج النعيمة فضاع الدوري من الهلال

## ـالح لـ«الشرق الاوسط»: سأذهب للقاهرة من أجل الخطيب

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

أعلن قائد المنتخب العربي السعودي لكرة القدم (بطل آسيا) والفريق الاول لكرة القدم بنادي الهلال (بطل ـوري) المدافع النجم صالح محمد النعيمة في تصريح لـ «الشرق الاوسط» ان المكانة العربية التي يحظى ـ نجم الكرة المصرية وفاكهتها الكابتن المعروف محمود الخطيب تحتم عليه السفر الى العاصمة المصرية ـاهرة) للمشاركة في حفل اعتزال النجم الكبير.

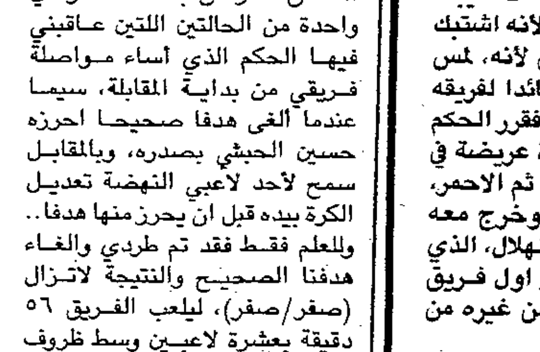
وقال : ان التقدير والاحترام ـبير الذي احمله للنجم الاخ ـمود الخطيب تحتم علي قبول ـعوة التي وجهها لي للمشاركة في ـفل اعتزاله الذي سيقام يوم ـمعة المقبل في القاهرة.

وأضاف : وبصراحة فقد كانت ارادة الله قد كتبت علي المشاركة عندما تأجل حفل الاعتزال من يوم الاحد الماضي بسبب الاحوال الجوية في مصر الى يوم الجمعة لأتلقى بطاقة طرد (حمراء) «ظالمة» في مباراة فريقي الهلال امام النهضة في المباراة الدورية التي اجريت مساء الاثنين الماضي في الدمام.

وقال : ورغم تأثري بالقرار المجحف جدا بحقي من جانب حكم المباراة، الا انني حريص جدا على مشاركة الخطيب في حفل اعتزاله كنجم عربي كبير يحظى باهتمام جماهيري على الصعيد العربي عامة.

الجدير بالذكر ان حكم مباراة النهضة والهلال السعودي محمد الشريف كان قد أبرز البطاقة الصفراء للكابتن الخلوق صالح النعيمة في الدقيقة التاسعة لارتكابه خطأ ضد احد لاعبي النهضة وفي الدقيقة ٣٤ قام بطرده بالبطاقة الحمراء لاعاقته الكرة باليد ـ وتعليقا على تصرف الحكم الممنوع من التصريح بناء على قرار لجنة الحكام السعودية الرئيسية ـ يقول النعيمة «.. بصراحة لم أكن استحق اكثر من بطاقة صفراء في واحدة من الحالتين اللتين عاقبني فيها الحكم الذي أساء مواصلة فريقي من بداية المقابلة، سيما عندما الغى هدفا صحيحا احرزه حسين الحبشي بصدره، وبالمقابل سمح لأحد لاعبي النهضة تعديل الكرة بيده قبل ان يحرز منها هدفا.. وللعلم فقط فقد تم طردي والغاء هدفنا الصحيح والنتيجة لاتزال (صفر/صفر)، ليلعب الفريق ٥٦ دقيقة بعشرة لاعبين وسط ظروف نفسية سيئة جدا ليحرز لاعبي النهضة اهدافهم الثلاثة في الدقائق ٥٠ و٥٥ و٧٩..».

طرد النعيمة، اللاعب الذي لم يطرد او ينذر شفويا في المباريات الدولية، سيجعله يتخلف عن مباراتي فريقه المهمتين امام الاتفاق وأمام الاتحاد يومي الجمعة والثلاثاء المقبلين (على التوالي) ويصبح النعيمة بعد هاتين المباراتين حرا يستطيع اللعب محليا ودوليا.




## طـارد الكباتنة

● ● ـ هذا العنوان ماخوذ من عنوان الكتاب الشهير صائد الجواسيس، اذ يحق للحكم السعودي محمد الشريف، ان يعتبر نفسه فخورا بانه طرد قائد المنتخب السعودي، الفائز في كاس آسيا، وواحدا من اهم مدافعي آسيا اللاعب صالح النعيمة.

صالح النعيمة لاعب يتمتع باخلاق حميدة، وصفات طيبة، ومستوى عال من الاداء، واللعب النظيف، ولم يطرد لانه اشتبك مع لاعب، ولا لانه اساء السلوك مع الجماهير، ولكن لانه، لمس الكرة بيده في المرة الثانية واتجه للحكم باعتباره قائدا لفريقه يساله لماذا الغى هدفا صحيحا لفريقه في المرة الاولى، فقرر الحكم الخامل الذكر رياضيا، ان يحيي ذكره، ويحقق شهرة عريضة في عالم كرة القدم العربية، فاخرج الكرت الاصفر اولا، ثم الاحمر، ثانيا، فخرج اللاعب الشهير، بين دهشة الجماهير. وخرج معه فريقه من الدوري العام لكرة القدم، وتحطمت آمال الهلال، الذي احتل قائمة الدوري لسنوات طويلة، اذ يعتبر اول فريق سعودي يملك درع الدوري، مرات عديدة اكثر من غيره من الفرق.

لا ندري هل اصاب الحكم في رايه ام لم يصب.

فقد تعلمنا ان الحكم هو سيد الملعب، حتى ولو كان الحكم بمستوى واحد مثل محمد الشريف. لا يهمه لاعب جوهرة مثل صالح النعيمة، له باع طويل من تقدير بلاده، وتقدير العرب وتقدير مشاهدي كرة القدم.

الحكم سيد الملعب هذا صحيح.

ولكن الصحيح ايضا معرفة الدوافع والدواعي التي اضطرت لاعبا شهيرا كبيرا، تسلم قبل اسبوع اغلى كاس يمكن ان يحصل فريق في اكبر قارات العالم وهي آسيا، على البطولة الآسيوية، اضطرت هذا اللاعب ان يخرج امام مئات الالوف من المشاهدين والمستمعين والمتفرجين. اي اما ان يكون الفريق الوطني السعودي قد اخطأ في ان يتربع على قيادته لاعب مثل صالح النعيمة مدة عشر سنوات، او ان يكون هذا الحكم قرر ان يدخل الى حدائق الشهرة الغناء من اوسع ابوابها. وفي تلك الحالة نقول له حسنا فعلت.

خروج صالح النعيمة كان من اهم احداث الموسم الرياضي العربي لعام ١٩٨٨م. ووجود حكم مثل الشريف في قائمة الحكام حتى هذه اللحظة يعتبر موازيا لذلك الحدث. اليس هو الحكم لا غيره الذي طرد صالح النعيمة.

طرفة ابن المنذر

## التيماني يفوز بسباق اختراق الضاحية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

فاز العداء (الطالب) عبد العزيز محمد التيماني بسباق اختراق الضاحية الثاني (عشرة كيلومترات) لقسم الاعدادي (المستجدين) في كلية الملك فهد الأمنية بالرياض والذي اقيم عصر يوم الثلاثاء الماضي على طريق خريص.


صالح النعيمة

في ختام مباريات المرحلة ١٧ للدوري

## الشباب يكسب هجر بهدفين

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بهدفين نظيفين فاز الفريق الأول لكرة القدم بنادي الشباب (بطل كأس الاتحاد) على ضيفه فريق نادي هجر من الاحساء في المباراة الدورية السابعة عشرة للفريقين ضمن منافسات الدوري السعودي الممتاز لكرة القدم.

الشوط الأول من المقابلة الجيدة المستوى انتهى بالتعادل السلبي صفر/صفر.. واجمالا كانت مكملة للعروض والنتائج الجيدة التي تميز بها الفريق الشبابي هذا الموسم تحت اشراف مدربه البرازيلي «القدير» لوري ساندري. النتيجة عززت مكانة الشباب في المركز الرابع برصيد ٢٢ نقطة و٢٦ هدفا وعليه ١٢، وبالمقابل ابقت هجر على رصيده السابق ١١ نقطة و١٢ هدفا وعليه ٣٤ في المركز العاشر.

## الرياض المرشح الاول للصعود الى دوري الأضواء

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من صالح علي الحمادي:

اقترب الفريق الأول لكرة القدم بنادي الرياض من تحقيق بطولة دوري الدرجة الأولى السعودي لكرة القدم في موسمه الحالي ٨٨/١٩٨٩.

وبات اكثر الفرق العشرة في الدوري ترشيحا وتأميلا نتائجيا وفنيا للصعود إلى الدوري الممتاز، فهو الفريق الوحيد الذي جمع ٢٣ نقطة و٢٩ هدفاً من ١٤ مباراة بفارق اربع نقاط عن ثاني الترتيب (الرائد)، ويكفيه اربع نقاط فقط من مبارياته الأربع المتبقية (٨ نقاط) ليضمن درع الدوري، وحتى نهاية الاسبوع الرابع عشر من الدوري لاتزال (حسابياً) فرص فرق الرائد والتعاون واحد والعربي والنجمة قائمة لمرافقة الرياض في الصعود، وأربعة منها تمثل منطقة القصيم (بريدة وعنيزة على وجه التحديد)، لكن منطقياً وفنياً تعتبر الفرق الثلاثة الأولى الرائد والتعاون من بريدة واحد من المدينة المنورة هم اقرب للمنافسة على الصعود مع الرياض وبنسب متفاوتة.



## نجاح دورة «عرب نيوز» لكرة المضرب


عمرو حافظ

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ

اختتمت بطولات الفرق في «دورة عرب نيوز» الأولى المفتوحة لكرة المضرب التي ترعاها جامعة الملك سعود في الرياض بفوز فريق الجالية المصرية بالمركز الأول وبكاس الدورة، فيما أحرز فريق المهندسون الاستشاريون «ابا الخيل» المركز الثاني، وجاء فريق «عرب نيوز» في المركز الثالث، وجاء فريق مستشفى الملك خالد للعيون في المركز الرابع.

هذا، وقد شهدت مسابقات الفرق حماسة كبيرة من المشاركين وبعد لقاء مع اقوى لقاءات بطولة الفرق الذي استمرست ساعات والتي جمعت جامعة الملك سعود (1) ومستشفى الملك خالد للعيون بنتيجة ٥/٤ لصالح مستشفى الملك خالد للعيون.

وقد شهدت البطولة حتى الآن حضوراً جماهيرا كبيراً من محبي تنس الطاولة في الرياض.

هذا، ويشارك في هذه الدورة لاعبون من أبطال المملكة وأبطال الدول العربية والآسيوية.

بطولة الفردي

وقد بدأت الاثنين الماضي بطولة الفردي التي تنتهي غدا بمشاركة ٣٢ لاعبا في ١٢ مجموعة، تتنافس هذه المجموعات في الدور التمهيدي للتصفية إلى سبع مجموعات خصص للمجموعة الأولى والتي تمثل أفضل أربعة وعشرين لاعبا في الدورة سيارة فورد كجائزة أولى مقدمة من شركة الجزيرة للسيارات، وجوائز أخرى للثاني والثالث، اما بقية المجموعات فخصص للأول من كل مجموعة جوائز تقديرية.

ومن المقرر أن يقام حفل اختتام البطولة يوم الخميس حيث سيتم تسليم الكأس للفريق الفائز بالبطولة وكأس الثاني والثالث اضافة إلى الميداليات للفرق والفردي.

هذا، وكانت الدورة قد افتتحت مساء الخميس الماضي بحضور وكيل شؤون الطلاب بجامعة الملك سعود وعدد من المسؤولين بالجامعة، وقد تم اجراء مسابقات من جانب اللجنة المنظمة للجمهور يوميا على أجهزة كهربائية وبطاقات تخفيض.

هذا، وقد ساهمت عدد من الشركات والمؤسسات في تدعيم البطولة، فيما خصص تذاكر طيران للفائزين في البطولة...

هكذا من الأصل

## كتب

## «المغرب العربي والفرنكفونية» كتاب لثلاث مداخلات

# رسالتها «الحضارية» في قتل العربية وتكريس الازدواجية

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
**صدر اخيرا عن دار «ايكونوميكا» كتاب يحمل عنوان «المغرب العربي والفرانكفونية». وهو عبارة عن ثلاث مداخلات تقدم بها ثلاثة باحثين مغاربيين في الندوة التي نظمت في الكبيك بكندا عشية عقد القمة الفرنكفونية الثانية عام ١٩٨٧ ضمنها الباحثون اراءهم حول «الفرانكفونية».**

في المداخلة الاولى، حاول سليمان الشيخ، مدير مختبر الابحاث الافريقية بجامعة الجزائر، الرد على الانتقادات التي وجهت الى الجزائر على اثر تغيبها عن القمة الفرانكفونية، التي عقدت بكندا عام ١٩٨٧، موضحا اسباب الغياب الجزائري عن تلك القمة، ومشيرا الى ان اجابته ستكون من وجهة نظر شخصية وليست رسمية مادامت الفرانكفونية تغيب حتى في الخطاب الايديولوجي الجزائري.

يبدأ الكاتب في تحديد اجابته انطلاقا من ثلاثة محاور هي الظروف التاريخية ـ المشروع الوطني ـ التباس «الفرانكفورنية».

في المحور الاول يشير كاتب المقال الى ان حضور اللغة الفرنسية في الجزائر كان نتيجة لظروف تاريخية عاشتها الجزائر. حيث ان اللغة الفرنسية كانت مرتبطة بالمؤسسة الاستعمارية فاصبحت بذلك «لغة الخبز» التي يضطر المستعمر (بفتح الميم) استعمالها. في الوقت الذي كانت فيه اللغة العربية مهمشة نتيجة لتخريب المدارس العربية. فانحصر تدريس العربية داخل الزوايا فقط. وتحت ضغط المقاومة لجات الادارة الاستعمارية الى ادخال عدة اصلاحات عام ١٩٥٩. لكن الوقت كان متأخرا لتطبيق تلك الاصلاحات.

وفي المحور الثاني يقول الكاتب ان التحرر الوطني في الجزائر لم يكن يعني استرجاع الارض فقط، ولكن ايضا الهوية الوطنية. وكانت اللغة العربية من بين مطالب الاحزاب والهيئات السياسية الوطنية.

وقد تولت جبهة التحرير الوطني الدفاع عن اللغة العربية خلال مرحلة الكفاح المسلح. فكانت مناشير الجبهة تكتب بالعربية ومناضلو الجبهة يلقنون العربية للمجاهدين في القرى والسجون.

ومنذ فجر الاستقلال اتبعت الجزائر سياسة التعريب. ولازالت هذه السياسة توجد على رأس الاولويات بعد مضي ٢٥ عاما على استقلال البلاد.

ويلاحظ الكاتب ان اللغة العربية رغم ما حققته من تقدم في الجزائر فانها لازالت لم تقتلع الفرنسية من اماكن تمترسها. فاللغة الفرنسية لازالت تمثل اللغة الاولى في البلاد!

ويرى الكاتب ان تدريس المواد العلمية في الجامعة الجزائرية باللغة الفرنسية يؤدي الى خلق نوع من اللامساواة الاجتماعية بين المفرنسين والمعربين، مادامت المواد التي تدرس باللغة العربية (المواد الادبية) غير مطلوبة على ساحة العمل.

ويقول الكاتب ان الجزائر بنهجها سياسة الازدواجية في التعليم قد صنعت من الفرنسية في ربع قرن ما لم تصنعه منها فرنسا نفسها خلال ١٣٢ عاما من الاحتلال!

ويصف الكاتب سياسة التعريب في الجزائر بانها معتدلة مادامت تتألق مع وجود منافس قوي في الجامعة ووسائل الاعلام الجماهيرية.

بالاضافة الى هذين السببين اللذين يصفهما الكاتب بكونهما موضوعين داخليين، هناك اسباب اخرى خارجية وموضوعية ايضا لرفض الجزائر للانتماء لحركة «الفرانكفونية». وهذا ما يتعرض له الكاتب في المحور الثالث المتعلق بغموض «الفرانكفونية» نفسها.

فهو يرى ان الظروف التي احاطت بظهور هذه الحركة غامضة جدا. ومع ان الفرنكفونية تضع في مشروعها ترقية اللغات الوطنية في الدول التي تستعمل اللغة الفرنسية الا انها لا تعطي اية ضمانات لحماية تلك اللغات من هيمنة الفرنسية. فهي ترى ان الخطر الوحيد يكمن في اللغة الانجليزية بينما تعتبر الفرنسية لغة «تحررية» بل ان بطرس غالي اعتبرها «لغة عدم الانحياز»!

ويلاحظ الكاتب ان فرنسا التي تدعي ترقية اللغات الوطنية للدول الفرانكفونية لا تدرس ايا من تلك اللغات الفرنسية في مدارسها. لذلك يقول ان الفرانكفونية هي ذات بعدين ثقافي وسياسي، وهي تراهن على ربح سوق سيبلغ عدد مستهلكيها عام ٢٠٠٠ حوالي ١٢٠٠ مليون مستهلك! كما انها تضع نصب اعينها احداث شرخ بين افريقيا الفرانكفونية وافريقيا الانجلفونية».

### الفرانكفونية... تنمية التخلف

المقال الثاني للفكر المغربي المهدي المنجرة، استاذ بجامعة محمد الخامس بالرباط، ورئيس جمعية الدراسات المستقبلية ينطلق فيه الكاتب من تأكيد نفس الفترة التي وجدتاها عند سليمان الشيخ وهي انه لا يمكن فصل «الفرانكفونية» عن تطورها التاريخي المرتبط بالمرحلة الاستعمارية وايضا بمرحلة التحرر وبالمتغيرات الجديدة.

ويؤكد الكاتب انه لا يمكن خلق روح للتعاون الانساني ذات بعد كوني اذا لم نبدأ من احترام الآخر. وينتقد اولئك الذين يغلقون «الفرانكفونية» بمفاهيم ادبية وشاعرية لطمس الواقع حيث تصبح رسالتها الثقافية رسالة «حضارية».

ويقول الدكتور المنجرة ان مثل تلك التعاريف لها دلالاتها على المستوى السياسي والايديولوجي، لكنها غير اجرائية على المستوى المنهجي اذا ما اردنا الاجابة بصراحة وموضوعية على السؤال: الفرانكفونية هل هي اداة للعلاقات الدولية؟ وللاجابة على هذا السؤال يعتمد الكاتب على التطور التاريخي لحركة «الفرانكفونية». ويرى ان المدافعين عن «الفرانكفونية» يعودون الى الجنيرال دوغول الذي كان اول من حاول خلق مجموعة «فرانكفونية»، وعندما فشلت محاولته تلك حاول ايجاد بديل لتلك المجموعة ليجعل من «الفرانكفونية» اداة للعلاقات الدولية. وهكذا تم خلق وكالة للتعاون الثقافي والتقني بين فرنسا والدول الناطقة بالفرنسية عام ١٩٦٧، ثم عقد اول «مؤتمر فرنسي افريقي عام ١٩٧٠، واخيرا تنظيم «قمة الفرانكفورنية» في شهر ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٥.

ويلاحظ الكاتب ان مفهوم «الفرانكفونية» كما تطور عبر التاريخ عمل على تقسيم افريقيا، كما تسبب في تعطيل خلق مجموعات اقتصادية متجانسة في القارة السمراء، وساهم في الترويج لنموذج تنمية التخلف فيها، واخيرا شجع على الاعتماد على «الصدقة» التي تدخل في اطار الدعم الهزيل والتعاون غير الموجود».

وفيما يتعلق بما تمثلة القمة «الفرانكفونية» من ثقل في النظام الدولي يرى الدكتور المنجرة ان الدول المنتمية لهذه الحركة، رغم انها تمثل ١٨ بالمائة من مساحة المعمورة ٧٦ بالمائة من سكان العالم، الا انها تضم اكبر نسبة من الامية ٤٠ بالمائة من نسبة الامية في العالم. كما ان دول الشمال في هذه الحركة وهي فرنسا وكندا ليست لديها اية حرية للعمل ولا الاستقلالية داخل مجموعة الدول التسع المصنعة، لتعمل في انجاز او آخر ونفس المنطق ينطبق على دول الجنوب في هذه الحركة.

اما على المستوى الثقافي فيري الكاتب ان «الفرانكفونية» تحاول دائما جعل الصراع بين «النزعة اللاتينية للفرانكفونية» و «الانغلوساكسونية للدول الانغلوفونية» في حين ان كلاهما تغديها ما يسمى بالمركزية الاوروبية. وبخصوص ما يمثله العالم الاسلامي من ثقل في «الفرانكفونية» يقول المهدي المنجرة ان من بين ٢٩٠ مليون نسمة في الدول «الفرانكفونية» هناك ٣٦ بالمائة من المسلمين، ٢٨ بالمائة من هؤلاء يتكلمون العربية، ويختتم الكاتب مقاله بالتساؤل امام هذه الارقام كيف يمكن بعد ذلك لاكبر بلد فرانكفوني وهو فرنسا ان يعتبر اللغة العربية من بين اللغات المندثرة؟!

### ثلاثة فضاءات..

يبدأ التونسي بكار توزاني، الكاتب العام للمجلس التجاري الفرنسي العربي، بالاشارة الى ان مفهوم الفرانكفونية بالنسبة اليه لا يرتبط بالمنظمات والدول التي تحمل هذا الاسم.

وبما انه توجد عدة مفاهيم للفرانكفونية فهو يؤكد على ان «فرانكفونية تونس» تختلف عن «النزعة الفرانكفونية» التي تقف تونس ضدها كما وقفت خلال الخمسينات والستينات ضد هيمنة النزعة العربية (لعل الكاتب يقصدها النزعة القومية) وكما تقف تونس اليوم ضد التعصب الديني في سبيل الحفاظ على هويتها الاسلامية.

ويضيف الكاتب ان «فرانكفونية» تونس لا يمكن فصلها عن عروبتها واسلاميتها وهذه المكونات الثلاثة بالاضافة الى ثلاثة مكونات اخرى هي انتماؤها للبحر الابيض المتوسط وافريقيا والمغرب العربي، هذه المكونات الستة. يقول الكاتب إنها تكون هوية تونس.

ويشير الكاتب الى ان تونس تمتاز بالتفرقة بين ثلاثة فضاءات مستقلة عن بعضها البعض. اقتصادي وثقافي وسياسي. وهي تفقد استقلالها اذا ما غلبت احدى هذه الفضاءات على الآخرين.

فمن الناحية الاقتصادية يلاحظ ان فضاء تونس كان دائما هو شمال البحر الابيض المتوسط، وداخل هذا الفضاء لا يمكن للعلاقات اللغوية ان تلعب دور المؤثر مادام ان المجموعة الاوروبية التي تتعامل معها تونس لا تتكلم لغة واحدة.

ومن الناحية الثقافية فان الشرق كان دائما بالنسبة لتونس هو مصدر النور الساطع من المدينة وبغداد ودمشق والقاهرة. ومع ذلك فالهوية العربية لم تكن في يوم من الايام تعني الانتماء الى الشرق عبر الاجداد، وانما ان تتكلم اللغة العربية. ومن الناحية السياسية فان الفضاء السياسي لتونس يمثله المغرب العربي بالاضافة الى افريقيا.

ويختتم الكاتب مقاله بالقول بان «فرانكفونية» تونس هي اليوم هدف اصحاب النزعة العربية والاسلامية الشرق اوسطيين، وعروبتها هي هدف اصحاب النزعة الافريقية جنوب الصحراء. ومعركة تونس ضد النزعتين كانت ستكون ناجحة لو ان المغرب العربي لم يكن ممزقا بسبب حرب الصحراء، ولو ان دول حوض البحر الابيض المتوسط لم تكن منشغلة بصراع الشرق الأوسط!!!

غلاف كتاب «المغرب العربي والفرانكفونية»

## كل يوم

د. احمد ابراهيم الفقيه

تدور الارض حول محورها وتقترب من الشمس ثم تبتعد عنها، تنفض عن نفسها عاما وتستقبل عاما جديدا، فما الذي يتغير في الدنيا، نستبدل اجندة باخرى ونمزق اوراقا ملاتها التهميشات والخربشات والمواعيد والعناوين وارقام الهواتف باوراق اخرى نظيفة بيضاء لاستعمالها اثناء العام الجديد، فما الذي يتغير في الدنيا. اناس يأتون واناس يذهبون، عام يمضي وعام آخر يجيء، بمثل ما ذهبت اعوام كثيرة خلفتها اعوام اخرى ثم ذهبت لتلحق بالازمنة الضائعة بعد ان سلخت من اعمارنا عاما واضافت الى وجوهنا بعض الظلال والى رؤوسنا بعض البياض، وبين العام الذي يمضي والآخر الذي يجيء نقتطع مسلحة صغيرة للفرح.

احتفالات نقيمها للسنة الجديدة وكاننا نريد ان نكسب ودها ونتقي شرها ونامن غدرها وخداعها، لعبة نكررها كل عام، نكررها مع كل سنة جديدة قادمة الينا من حين وراء سجف الغيب والظلام، فنكتب لها البطاقات التي تشبه التعاويذ، ونرسم التصاوير ونطلق عليها اجمل الالقاب فنسميها «سنة جديدة سعيدة» بحثا عن الامان وجلبا للفال الطيب، ولكن هل تراها تقيم اعتبارا لهذه الاحتفالات والاناشيد والاغاني والتعاويذ والبطاقات التي تشبه الاحجبة، هل تنصت لهذه الاماني والابتهالات فتكون اكثر رفقا بنا من سابقاتها واكثر عدلا وانصافا في تعاملها معنا؟. ونجدها احيانا مناسبة لان نجلس كي نحاسب انفسنا، نتامل ما مضى من حياتنا، نضع كشفا بالاشياء التي اردنا تحقيقها والاعمال التي خططنا لانجازها، ونضع برنامجا جديدا لانفسنا خلال العام الجديد نتعهد فيه بانجاز ما لم نستطع انجازه خلال العام الذي مضى. انها محاولة نقوم بها لاثبات اننا نستطيع ان نواجه السنة الجديدة بقوة نخضعها لارادتنا وتجعلنا قادرين على السيطرة عليها، نستخدمها بدلا من ان تستخدمنا، نحدد لها طريقا ومسارا بدلا من ان تحدد لنا الطريق والمسار وتقودنا الى حيث تريد. نريد أن نبقي زمام المبادرة بايدينا لا بيدها. انها لعبة اخرى نقوم بها، ولكنها لعبة اكثر فائدة وجدوى من مجرد الاحتفال والابتهال والتمني، اذ يكفي اننا جئنا للسنة الجديدة نحمل برنامجا معنا، وخارطة نهتدي بها في تعاملنا معها. برنامج قد نفشل في تحقيقه وعندها سنقوم بترحيله الى سنة اخرى كما فعلنا مع سنوات مضت طالما ان الاقدار امهلتنا حتى عبرنا من سنة الى اخرى.

عام يمضي وعام آخر يجيء.

وستظل امنيات سقتها للعام الذي مضى هي ذات الامنيات التي اسوقها للعام الجديد سائلا الله ان يجعله عام عهد جديد نبداه مع انفسنا، وندرك خلاله قيمتنا ومكانة امتنا من العصر والتاريخ. ان اكبر مصائبنا هو اننا لا نعرف قيمة انفسنا وقيمة ما حبانا الله به من قوة وامكانيات وموارد ومواقع لو اجتمعت لقلبت كل الموازين ولاعادت صياغة تاريخ الدنيا وتاريخنا.

«ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم» هكذا يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الجليل، فهل سيكون هذا العام هو عام التغيير الذي يلحق بالنفوس فيصنع تغييرا في المصائر والمقدرات.

هل سيكون عام المضي نحو قوة جديدة تظهر فوق الارض.

ان الافق مليء بالاشارات التي تنبيء بقرب هذا اليوم.

فلنبتهل الى الله الا يكون ما نراه حملا كاذبا، ولنرفع الاكف ضارعة الى الله بان يجعل هذا العام عام امن وعزة ومناعة لامة تملك كل المؤهلات لان تكون عزيزة، منيعة، امنة.

## سركون بولص

## «الحياة قرب الاكروبول».

### غنائية وغرابة في التراكيب

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
عن دار توبقال للنشر في الدار البيضاء، صدرت أخيرا للشاعر العراقي المقيم في الولايات المتحدة الامريكية سركون بولص مجموعته الشعرية الجديدة التي تحمل عنوان «الحياة قرب الاكروبول» وهي ثاني مجموعة له بعد مجموعته الاولى التي تحمل عنوان «الوصول الى مدينة اين» الصادرة بقبرص عام ١٩٨٥.

يعتبر سركون بولص في طليعة الشعراء الذين يكتبون قصيدة النثر في العراق، وهو ينتمي الى ما يصطلح عليه «جيل الستينات في العراق». وهم مجموعة من الكتاب والشعراء حملوا راية التمرد والتجديد في الستينات من هذا القرن بعد جيل الرواد من المحدثين امثال البياتي والسياب وسعدي يوسف ونازك الملائكة وبلند الحيدري.

تمتاز قصائد سركون بولص بكونها تجمع بين الغنائية والغرابة في التراكيب، اضافة الى تشخيصها لحالات انسانية متشابكة الاحاسيس والرغبات وهو ما يعكس روح القلق التي سادت شعراء هذا «الجيل» ومازالت تترك بصماتها على العديد من شعرائه. ومنهم سركون بولص نفسه الا ان هذا القلق مازال يضع نصب عينيه لحظة خلاص:

«ها هي ابياته تتحسب عطاءها
وكل بيت رسول آت من بعيد يعرف الطريق الينا ولا نجهل الطريق اليه».

تضم المجموعة اربعة وعشرين قصيدة. تأخذ بعض القصائد منها شكلا قصصيا كقصيدة «حياة الميكانيك عبد الهادي من باب الشيخ» وقصيدة «صديق الستينات» حيث تميل الى السرد اكثر منها الى التكثيف. في قصيدة «في الساحة في النهار» يقول:

متسولة صغيرة من غجر اثينا.
يطلق سراحها شرطي نحيل
يتكئ على كشك الصحف.
حيث تحتمي كلبة وجراؤها الثلاثة.
بعد ان تحس بكلتا يديه.
وتفحص متانيا.
كل طية من طيات ثوبها الكثيرة.
بعينيه.

## «الادب الصومالي المعاصر» كتاب جديد

### التعريف بثقافة مجهولة

**بقي الادب الصومالي المعاصر مجهولا لدى الكثير من المتتبعين في العالم العربي لقلة الدراسات المنشورة التي تتناوله بالبحث والتعريف حتى بادرت المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة «ايسيسكو» ضمن خطتها بالتعريف بالآداب الاسلامية التي بقيت مجهولة لدى الشعوب الاسلامية والعربية لاعتبارات عدة.**

كتاب «الادب الصومالي المعاصر» هو رسالة جامعية قدمها علي الشيخ عبد الله يلحو لمعهد البحوث والدراسات العربية ببغداد ونال عنها الاجازة بدرجة شرف، ويشغل المؤلف الآن منصب استاذ بكلية الدراسات الاسلامية والعربية بمقديشو.

يقول الاستاذ عبد الهادي بوطالب، المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة بتقديمه للكتاب: «يمتاز الادب الاسلامي على اختلاف اللغات التي يدون بها وتنوع البيئات التي يترعرع فيها بسمات واضحة وخصائص جلية تميزه عن غيره من الآداب العالمية الاخرى. وفي مقدمة هذه الخصائص وفي طليعة تلك السمات تبزغ القيم والمثل الاسلامية التي يعبر عنها هذا الادب، وتسطع المواقف والاخلاق النبيلة التي يتخذها موضوعات له شعرا ونثرا».

في المقدمة التي كتبها المؤلف لدراسته، يتناول اثر الثقافة العربية في الثقافة الصومالية من خلال العوامل الجغرافية والاقتصادية والتاريخية والسياسية واللغوية والدينية وغيرها. منوها ببحث كتبه الدكتور ممدوح حقي تحت عنوان «الصومال واللغة الصومالية» نشر بكتاب «المسح الشامل لجمهورية الصومال الديمقراطية» ومظهرا امثلة للاصوات العربية التي تعرضت للتبديل عند النطق بها بالالسنة الصومالية، كما يتتبع بعض المفردات الصومالية ذات الاصل العربي القديم، ليستخلص في النهاية «ان اللغة الصومالية من اللغات الكوشية (الافروآسيوية) مستدركا ان الصومال بلد عربي عريق، وان لغته تنتمي الى اللغة العربية القديمة، فهي لهجة من اللهجات المتفرعة من تلك اللغة».

يقسم الكتاب الى اربعة فصول، يخصص الفصل الاول للشعر، حيث يتناول الشعر الديني، ثم الشعر السياسي فالاجتماعي، واخيرا الشعر العاطفي. مختتما هذا الفصل بالسمات العامة والخصائص الفنية. ومن ابرز الشعراء الوطنيين: الشاعر حاج آدم (افقلوع) والشاعر عبد الله سلطان «تمعدي» والشاعر عمر علسو احمد، الذي يقول باحدى قصائده:

ابناء يعرب قد حان الزمان لان
نحرر المسجد الاقصى بايدينا
نعيد للضفة الثكلى كرامتها
وكل ارض بها شبر ينادينا
تحرك المارد الجبار متحدا
لخوض معركة تنهي اعادينا

الفصل الثاني يخصصه المؤلف للنثر، حيث يتناول اقسام النثر من خطابة سياسية واجتماعية ودينية، وفن الرسالة التي يقسمها الى رسالة اخوانية وديوانية، وعلمية. والمؤلفات التي يقسمها هي الاخرى الى مؤلفات دينية وسياسية ولغوية وقانونية. منهيا هذا الفصل، كسابقه بالسمات العامة والخصائص الفنية.

القصة والرواية هما عنوان الفصل الثالث، حيث يتناول المؤلف نشأتهما وتطورهما ثم يتناول نماذج تطبيقية من الروايات الصومالية، كرواية «كفاح الحياة» للدكتور شري جامع احمد، ورواية «خداعة» التي كتبها باللغة الصومالية م. ح عثمان ورواية «سيئة الحظ» التي كتبها عبد الله الشيخ حسين التي تدعو الى التحرر ونبذ العادات القديمة والانتصار للقيم الجديدة القائمة عن التحرر والعدالة. بعد هذه التطبيقات يدرس المؤلف الاثر العربي والاجنبي في القصة، مختتما هذا الفصل بدراسة الخصائص الفنية.

وللمسرحية نصيب في الكتاب، حيث يخصص الفصل الرابع والاخير لدراسة المسرحية الصومالية من حيث نشأتها وتطورها، وعلاقتها بالمسرح العربي والاجنبي مع ملاحظة السمات العامة لها. مؤكدا ان المسرح الصومالي مازال في دور النشأة، حيث أخذ بعض الهواة الصوماليين المسرح من الايطاليين قبل الاستقلال، فنشأت فرق فنية مبعثرة، سرعان ما توحدت بعد الاستقلال بفرقة واحدة كبيرة سميت بفرقة راديو مقديشو تحت اشراف وزارة الاعلام ونشأت فيما بعد فرقة الطليعة التي اندمجت في الاخرى للفرقة الرسمية ثم تكاثر عدد الفرق فيما بعد فتشكلت عدة فرق مستقلة ويؤكد المؤلف حاجة المسرح الصومالي لمعاهد اكاديمية متخصصة لتستوعب طاقات الشباب الفنية وتوجيهها الوجهة العلمية الصحيحة

غلاف كتاب «الادب الصومالي المعاصر»

## بعد ما ظلت طيلة نصف قرن امبراطورية للمخدرات

# «الباطنية» تتحول الى مدينة سياحية

**القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من حسين عبد القادر:**

**على مدى عدة شهور ظلت الصحف تحمل بين صفحاتها انباء القبض على تجار المخدرات وضبط كميات من تجارتهم غير المشروعة بحوزتهم.. الى هنا يبقى الخبر عاديا ومتمشيا مع الحملة المكثفة والمستمرة على تجار السموم لحماية المواطنين من ادمانها.**

لكن الشيء غير العادي هو ما يلاحظه المراقب للامور في سوق التجارة غير المشروعة من ان اسماء التجار الذين يتساقطون كانت اسماء وهمية.. فالتجارة تتداول عن طريق صبيانهم.

فالباطنية او امبراطورية الكيف كما يقول اللواء عبد الواحد اسماعيل مساعد وزير الداخلية ومدير الادارة العامة للمخدرات انتهت بعد ٥٠ عاما قضتها في صراع مع القانون الذي كان عاجزا عن اخضاعها ووقف مكتوفا امام مداخلها الستة.. حيث يوجد فيها اكبر سوق علنية لتجارة المخدرات وتسويقها وعقد صفقاتها الدولية او الاقليمية.

وكم من الروايات التي تناثرت حول هذا الوضع الشاذ للمنطقة وكيف يعيش تجارها حياة البذخ والترف التي لا يعرفها الا مليارديرات العالم القليلون.

ولم يكن لهذا الوضع الشاذ ان يستمر حتى جاءت الضربة القاضية التي اعادت الباطنية مرة اخرى الى طبيعتها كسائر المناطق التي يعيش اهلها في حلال بعد ان خرج منها معظم تجار المخدرات.

وفضلا عن ذلك بدأ الاستعداد لتحويل الباطنية من مجرد حي سكني عادي الى منطقة سياحية ومزارا للسائحين بفضل المشروع الجديد الذي انتهت منه محافظة القاهرة بالاشتراك مع هيئة الاثار ويستهدف توسيع الشوارع المؤدية اليها والاهتمام بالاثار الموجودة بها وترميمها لتكون جاهزة لزيارة السائحين لها.

وقد اختارت «الشرق الاوسط» القيام بزيارة ميدانية للمنطقة لتسجل حقيقة ما يحدث هناك.

تقع منطقة الباطنية خلف الجامع الازهر من جانب ويحتضنها جبل الدراسة من الجانب الاخر وخلال رحلة الطريق كنا نتذكر الروايات التي كثيرا ما سمعناها عنها. لكن الحقيقة الغائبة عن الكثيرين ان معظم اهل المنطقة ليسوا من تجار المخدرات وانما من الذين يعانون الفقر في منازل قديمة بينما يعيش تجار المخدرات حياة الترف.

ولكن كيف تحولت المنطقة الى اكبر سوق وبورصة للمخدرات يتم فيها عقد الصفقات ومنها يتم تحديد سعر الحشيش والافيون في اسواق التجزئة.

رلقد بدأت رحلة التحول عندما شرع زوار المنطقة في بيع «الحشيش» الذي انحصرت تجارته في البداية في عائلتين وزادت سطوتهما بعد ان تضخمت ارباحهما الفاحشة. واشتدت المنافسة بين الفريقين وعندما كان يتم القبض على احد الافراد من اي فريق يعتقد ان الفريق الاخر هو الذي ابلغ الشرطة عنه.

لذلك كثيرا ما كانت تقع بينهم المشاجرات العنيفة التي تستخدم فيها مختلف انواع الاسلحة.

وبدأت اواصر المصاهرة والقربى تعرف الطريق بين العائلتين حتى اصبحتا اسرة واحدة افرادها يجلبون المخدرات من الخارج في صورة تجارة جملة ويبدأ التنسيق بينهم، فالكبار منهم يعرضون المخدرات للبيع ولكن ليس بانفسهم فهذه اصبحت مهمة الصبية والصغار.

واصبحت مهمة النساء اخفاء المخدرات داخل المخابيء السرية سواء في البيوت او حضن الجبل الملاصق للحي. واصبح هناك المعلمون، فكل واحد منهم له وزنه واسمه الكبير في السوق واذا قبض على احدهم كانت ضربة كبيرة للسوق والبضاعة والاسعار نفسها وانقطاع سلسلة الاتجار بين المعلم والبائع ولهذا فالتاجر لا بد كما يقولون ان يكون دائما في «السليم» بعيدا عن المسؤولية والشبهات.

ولذا اصبحت المهمة من نصيب الصبية وصغار التجار فاذا ضبطت البضاعة لا شأن له بها فاذا كانت بحوزة الصغار اقل من ١٨ عاما احيلوا لمحكمة الاحداث حيث يصدر عليهم في حال الادانة احكام خفيفة. اما اذا كانت البضاعة المضبوطة بحوزة احد رجال المعلم فما عليه سوى الاعتراف فورا ويتحمل العقوبة راضيا. وكما يقولون هناك من «يشيل القضية» حيث يتولى المعلم كل نفقاته هو وأسرته طوال اقامته في السجن.

مقهى للتسلية والترويح عن النفس في احد شوارع القاهرة

## بلا حدود

### قلم الحروب

في احد ايام ١٩١٤ نشر العقيد البريطاني ماكماهون امامه خريطة كبيرة للشرق وركز اهتمامه على القطاع منها الذي شمل الهند والصين ورسم خطا يحدد حدود البلدين العملاقين.

ولما كانت الهند في ذلك الحين مستعمرة للتاج كجزء من الامبراطورية الشاسعة، والصين تترنح تحت ضربات الامبريالية الاوروبية وتتهاوى تدريجيا وتكاد تتمزق بسبب الحروب الاهلية وتمرد لوردات الحروب ـ او زعماء المليشيات بلغة اليوم ـ تصرف العقيد وكأنه الحاكم بأمره. وتلفت حوله فلم يجد سوى قلم من الرصاص ـ المرسمة المصنوعة من حجر السفاير، ورسم خطا فاصلا لم يكن يدري آنذاك انه سيصبح من اخطر عوامل النكد بين عملاقي آسيا حتى اليوم.

واستقلت الهند عام ١٩٤٧ واستولى الحزب الشيوعي الصيني على الحكم في بلاده بقيادة ماو وانحسر النفوذ البريطاني وتخلت لندن عن امبراطوريتها وظل خط ماكماهون يكدر صفو العلاقات بين البلدين.

حتى زيارة اول رئيس وزراء للهند جواهر لال نهرو لبكين ووزير خارجية الصين شوان لاي لدلهي لم تجد فتيلا. فقد رفضت الصين الشعبية الاعتراف بخط ماكماهون كما عرفه طلبة التاريخ، وامتنعت الهند عن نبذه ووصفته الصين بانه احد مخلفات الاستعمار ومظالمه. وفي عام ١٩٦٢ قامت بغزو الهند وتدفقت قواتها الى قلب ولاية أسام ـ عاصمة الشاي الهندي ـ وضمت اليها ما يعادل خمسة وثلاثين الف كيلومتر مربع من الاراضي التي كانت هندية بمقتضى خط ماكماهون.

ثم عادت الى قواعدها تحت تهديد الدول الغربية بالتحالف مع الهند لصد عدوانها قبل تصنيع الصين للقنبلة الذرية.

واحتفظت الهند بأراض تدعي الصين الى الآن السيادة عليها وحولتها مع غيرها الى ولاية جديدة باسم اروناشل براديش ـ ومعناها ـ ارض الشمس المشرقة، على مساحة بلغت تسعين الف كيلومتر مربع او اكبر من بريطانيا.

ثم اعلن في دلهي ان رئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي سيقوم بزيارة رسمية لبكين لاصلاح ما افسده قلم العقيد ماكماهون وان بكين على استعداد للتفاهم. وقرأت في خضم آلاف الكلمات التي كتبت عن الازمة ان ماكماهون استخدم مرسمة سميكة عندما وضع الخط الفاصل بين حدود البلدين بدلا من القلم الرفيع جدا الذي يستعمله الرسامون المعماريون.

وأدت سماكة القلم ـ حسب ادعاء الصين ـ الى منح الهند مساحة شاسعة من ارض ليست لها. واقترح الخبراء اعتماد وسط الخط ـ كما يفعلون دائما لتحديد الحدود بالعدل بين اي بلدين او مجموعة من البلدان.

ويظهر ان الواقعية الصينية الجديدة تغلبت على التعنت القومي فاقترحت بكين قبول الامر الواقع بتثبيت الحدود القائمة والاعتراف بها وابرام اتفاقية بذلك.

وعلى ذلك الاساس دعت الصين غاندي لزيارتها. ولم تكن حرب ١٩٦٢ ومقتل عشرات الالوف ودمار البلدين الاثم الوحيد الذي ارتكبه ماكماهون اذ تواصلت الازمة الى حرب عصابات داخل الهند مولتها الصين الى عهد قريب قبل ان تنهيها الرغبة الحالية في الوئام.

فاروق لقمان

### «الايام»: صحيفة بحرينية جديدة

المنامة ـ ق.ن.أ : تستعد مؤسسة الاخبار للصحافة والنشر في دولة البحرين لاصدار صحيفة يومية جديدة قريبا تحمل اسم «الايام» وصرح السيد نبيل يعقوب الحمر رئيس مجلس الادارة ورئيس تحرير الصحيفة انه سيتم اصدار الاعداد التجريبية للصحيفة في النصف الثاني من شهر يناير المقبل.

واوضح في تصريح بثته وكالة انباء الخليج ان اختيار اسم «الايام» للصحيفة الجديدة جاء بعد استفتاء اشترك فيه ثلاثة آلاف متسابق.




### الكلمات المتقاطعة

**افقيا:**

١ـ مصر تحت الأرض ـ شركة بترول.
٢ـ من انواع القماش ـ حنين.
٣ـ حرف عطف (معكوسة) ـ محاولات.
٤ـ اضافني ـ تتألف منه الكلمات.
٥ـ خداع ـ للتعريف.
٦ـ اهبط (معكوسة) ـ حرف جر.
٧ـ جدها في (وقود) ـ من الصابون.
٨ـ مدينة لبنانية.
٩ـ جواب ـ غير متحرك.

**عموديا:**

١ـ شلك ـ من الكواكب.
٢ـ اسم علم مذكر (معكوسة) ـ لقب انجليزي.
٣ـ في الوجه (معكوسة) ـ مخلوط.
٤ـ شكر ـ احد الاقارب.
٥ـ دولة اوروبية.
٦ـ بهتان (معكوسة).
٧ـ اقسر ـ مكسب.
٨ـ نوع من الغناء.
٩ـ جدها في (وقع) ـ من الورود ـ طرفه (معكوسة).

### الكلمة الضائعة

مصنفات ـ سحر ـ فر
اقلم ـ ثلاجة ـ سوسن
كوميديا ـ هاني ـ سيد
ماجدة ـ صيدا
تدخل ـ بديل
قلم ـ جمارك
قضية ـ مسلسل

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ر | ع | س | م | ة | ا | ج | ر | ث |
| ا | ة | ن | ي | ص | م | س | ل | م |
| د | م | ص | س | ا | ن | ا | ي | ك |
| ي | ة | س | ر | د | ج | ف | و | د |
| ص | ة | ك | ل | ة | س | م | ا | ي |
| ا | ب | د | ن | س | ي | ه | ل | ت |
| ق | د | ر | ج | د | ل | ا | غ | ق |
| ا | ي | م | ي | ا | د | ن | د | ا |
| م | ل | ا | ع | س | م | ي | ت | م |

**طريقة الحل**

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

**الكلمة الضائعة:** ممثلة مصرية

**الحل السابق:** البحرين

## هذا اليوم في التاريخ

### ٢٨ كانون الاول «ديسمبر»

### مصرع النقراشي «باشا»

في مثل هذا اليوم قبل اربعين عاما، اي في ٢٨ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٤٨، دخل رئيس وزراء مصر محمود فهمي النقراشي باشا مبنى وزارة الداخلية في الساعة العاشرة صباحا، واتجه الى المصعد قاصدا مكتبه، فتقدم منه شاب بملابس ضابط شرطة وحياه تحية عسكرية، ثم اطلق على ظهره رصاصة واحدة، ثم اردفها ببضع طلقات اخرى حينما استدار النقراشي ليواجهه. وتوفي رئيس الوزراء بعد بضع دقائق.

ولما القي القبض على القاتل ظهر انه يدعى عبد المجيد احمد حسن، وانه طالب في كلية الطب البيطري وعضو في جماعة الاخوان المسلمين.

كان محمود فهمي النقراشي من اكفأ رجال الدولة المصريين واكثرهم حكمة وحزما. وقد تولى رئاسة الوزارة منذ كانون الاول (ديسمبر) سنة ١٩٤٦ خلفا لصدقي باشا الذي استقال بسبب اعتلال صحته. ولد سنة ١٨٨٨ في الاسكندرية، وتخرج في مدرسة المعلمين العليا في القاهرة، ثم اكمل دراسته في الكلية الجامعية في نوتينغهام. وبعد عودته في سنة ١٩٠٩ انتمى الى سلك التعليم وقضى فيه بضع سنوات ثم اصبح مديرا (ناظرا) لمدرسة ثانوية فاظهر كفاءة ادارية عالية وعين مديرا للمعارف في اسيوط في سنة ١٩١٩، وفي السنة التالية عين مديرا للادارة في وزارة الزراعة، وبعد اربع سنوات من العمل هناك رقي الى منصب الوكيل المساعد لوزارة المعارف.

بدأ النقراشي نشاطه السياسي في سنة ١٩١٩ وشارك في الثورة الوطنية ضد الحكم البريطاني، ثم انتمى الى حزب الوفد المؤسس حديثا. وفي سنة ١٩٢٤ رقي الى منصب وكيل محافظة القاهرة ثم اصبح وكيلا لوزارة الداخلية. وبعد مقتل السردار لي ستاك في تلك السنة اعتقل النقراشي مرتين واحيل الى القضاء مع ستة آخرين بتهمة الاشتراك في جرائم سياسية، وبرئت ساحته.

وكان اول منصب وزاري شغله النقراشي هو وزارة المواصلات في اول وزارة وفدية في سنة ١٩٣٠، وهو منصب شغله مرة اخرى في سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٣٧، وفي تلك الفترة منح رتبة «الباشوية». وكانت سنة ١٩٣٧ مرحلة تطور مهمة في سيرته السياسية. ففي تلك السنة، حينما عاد الوفد المصري من مؤتمر مونترو الذي انهيت فيه الامتيازات الاجنبية، استبعد النقراشي من الوزارة الوفدية الجديدة.

واستقال النقراشي مع احمد ماهر باشا وبعض مؤيديهما من حزب الوفد، والفا (الحزب السعدي) الذي تعهد بخدمة الاهداف الحقيقية لسعد زغلول. وفي سنة ١٩٣٨ اشترك السعديون في الوزارة الائتلافية، واصبح النقراشي وزيرا للداخلية، وفي السنة التالية انتقل الى وزارة المعارف، ثم الى الداخلية مرة اخرى. وفي ايلول (سبتمبر) ١٩٤٠ اصبح وزيرا للمالية.

وعلى اثر اغتيال احمد ماهر باشا في سنة ١٩٤٥ خلفه النقراشي باشا في رئاسة الوزراء. وباستثناء فترة قصيرة في سنة ١٩٤٦ اصبح خلالها اسماعيل صدقي باشا رئيسا للوزراء، بقي النقراشي رئيسا للحكومة حتى اغتياله هو ايضا في سنة ١٩٤٨، وكان معظم الوقت محتفظا الى جانب الرئاسة بوزارات الداخلية والمالية والخارجية.

شغل النقراشي خلال حكمه بشتى المشاكل الدولية، وهو الذي قطع مفاوضات المعاهدة مع بريطانية، وترأس وفد مصر الى الامم المتحدة في سنة ١٩٤٧ وفي عهده استفحل امر اليهود في فلسطين واشتركت مصر مع الدول العربية الاخرى في حرب فلسطين الاولى. وعلى الرغم من انشغاله بهذه القضايا الدولية الخطيرة، فقد احتفظ النقراشي بسيطرة قوية على الحكومة في الداخل، وحاول تنفيذ عدد من الاصلاحات الاجتماعية التي كان مهتما بها بصفة خاصة.

وعمل النقراشي على تقوية «الاخوان المسلمين» لمقاومة الوفديين، فاتسع نطاق الجمعية حتى خيف ان تنقلب على السلطات المصرية وقيل انها تخطط سرا للقيام بثورة، فاصدر قرارا حاسما بحلها. على ان السبب المباشر لذلك القرار كان تيار اعمال العنف والاغتيالات المتتابعة التي هزت مصر منذ سنة ١٩٤٥، وتصاعدت بعد نكبة فلسطين. وكان دور الاخوان المسلمين في تلك الاحداث كبيرا، وكان اغتياله نتيجة للقرار الجريء الذي اتخذه بحل الجمعية.

وقد هز اغتيال النقراشي ضمير الشعب المصري لانه كان معروفا بصدق الوطنية وعفة النفس، وكان اداريا من الطراز الاول، ورجلا شديد الالتزام بمبادئه وبالنظام الدقيق في عمله وحياته، لا يدخن ولا يشرب الخمرة ولا المكيفات، ويتمتع باحترام الجميع بسبب نزاهته واستقامته. ولا شك ان مقتله كان خسارة كبيرة لمصر وللشعب المصري، وكان يوم مقتله في الستين من عمره.

نجدة فتحي صفوة

### مسابقة جائزة المهندس المعماري

الرياض ـ واس : اعلنت وزارة الاشغال العامة والاسكان فتح باب المسابقة لنيل جائزة المهندس المعماري الناشيء الذي يبرز في عمله الطابع المعماري الاسلامي وما يشمله من القيم الحضارية والعمرانية.

ودعت الوزارة المهندسين في القطاعين العام والخاص الذين يرغبون في الاشتراك في هذه المسابقة والذين لا تزيد اعمارهم على خمسة وثلاثين عاما الى الحصول على الشروط واللوائح المنظمة للمسابقة عبر الاتصال بوزارة الاشغال العامة والاسكان او احد فروعها.

واهابت الوزارة بالمشتركين في هذه المسابقة ارسال ملفات الترشيح الى وكالة الوزارة لشؤون الاسكان ادارة البحوث والدراسات الرياض ص.ب. ٤٧١٩ الرمز البريدي ١١١٥١.

واشارت الى ان آخر موعد لاستلام ملفات الترشيح هو نهاية شهر جمادى الآخرة ١٤٠٩هـ.
















## رحالة قطري يطوف العالم على ظهر جمل

الدوحة ـ ق.ن.أ : يبدأ الرحالة القطري صالح الشمري المرحلة الثانية من جولته المشهورة حول العالم على ظهر الجمال في شهر فبراير (شباط) المقبل تحت شعار «حول العالم من اجل السلام»، وذلك تيمنا بالسلام الذي خيم على الوطن العربي بعد توقف الحرب العراقية الايرانية واعلان دولة فلسطين المستقلة.

وذكر الرحالة صالح الشمري في تصريح لوكالة الانباء القطرية ان المرحلة الثانية لرحلته التي سيقوم بها بمفرده ستنطلق من مكة المكرمة مرورا بالمدينة المنورة فالرياض ثم الكويت والعراق وايران وباكستان والصين الشعبية ثم العودة بالساحل الصيني مرورا بتايلاند والهند وباكستان مرة ثانية.

وقال انه سيقوم خلال جولته بهذه العواصم الاسيوية بعرض مجسم لبيت الشعر يعرض فيه صورا وملصقات وكتيبات عن التراث الخليجي.

واعرب صالح الشمري عن شكره لكل الجهات والمؤسسات التي قامت بتقديم التسهيلات لانجاح هذه المرحلة من هذه الرحلة التي لاقت تشجيع واستحسان عدد كبير من المسؤولين لما تشكله من قيم وعبر لمعنى المغامرة وركوب المخاطر من اجل ترسيخ الجوانب المشرقة في الشباب العربي.

ويذكر ان الرحالين القطريين صالح وعايد الشمري قاما بالمرحلة الاولى للرحلة على ظهر الجمال في شهر فبراير من العام الماضي وشملت ١٣ دولة عربية انطلقت من مضيق هرمز وانتهت بمدينة طنجة بالمغرب.

## ارتفاع متوسط عمر السيارة في السعودية الى ٦ سنوات

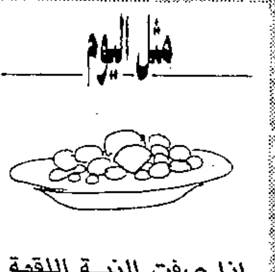
الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يتوقع ان يرتفع متوسط عمر السيارة في المملكة العربية السعودية من اربع سنوات ليصبح ست سنوات وهو ما يحقق وفرا للاقتصاد الوطني السعودي يبلغ ١٤ مليار ريال كل ست سنوات اي بواقع ما يزيد عن ٢٣٣٣ مليون ريال سنويا.

ويقول الدكتور عبد الجليل السيف مدير عام الخدمات الطبية في وزارة الداخلية ورئيس اللجنة الوطنية لسلامة المرور في السعودية ان ذلك التوفير يجيء نتيجة لتطبيق نظام الفحص الدوري للسيارات قبل عامين. واضاف بان استيراد المملكة من السيارات في السنتين الاخيرتين بلغ ١٤٠ الف سيارة سنويا بمتوسط سعر للسيارة الواحد ٥٠ الف ريال ولذلك يكون اجمالي واردات السيارات سبعة مليارات ريال سنويا فاذا كان عمر السيارة الافتراضي زاد بنسبة سنتين فان ذلك يعني تأجيل استيراد السيارات للمواطنين لمدة عامين كاملين وهذا يوفر ١٤ مليارا من الريالات للاقتصاد الوطني.

واشار د. السيف الى انه قدرت السيارات التي استوردتها المملكة في سنوات الطفرة باكثر من نصف مليون سيارة سنويا وهذا يوضح مدى الخسارة من جراء اهمال صيانة السيارات.

واوضح بانه الى جانب فوائد الفحص الدوري في اطالة عمر السيارة فانه يحقق توفيرا في ميدان تكاليف قطع الغيار والصيانة حيث كان صاحب السيارة يذهب في السابق الى ورش اصلاح السيارات ويخضع لاجتهادات العاملين في تلك الورش دون معايير فنية تحدد اعطال السيارات او القطع المطلوب تغييرها في السيارة وتكون النتيجة تحمله للخسارة دون تحقيق فائدة اما الان فانه يتم تحديد الاعطال في اي سيارة.




اذا صفت النية اللقمة تكفي ميه

## ٢٧٠ ساعة ارسال اسبوعي يشاهدها ٩٥٪ من المواطنين

## صندوق العجائب في حياة الشعب البريطاني

لندن ـ «الشرق الاوسط» طلعت المرصفي:

التلفزيون في حياة الشعب البريطاني ليس اداة ترفيه وتسلية فحسب، ولا اداة توجيه وملء عقول الملايين الـ ٥٧ الذين يحيون على ارض الجزر البريطانية بشعارات معينة او اهازيج حماسة، رغم ان المملكة المتحدة (بريطانيا) تضم اربعة اجناس رئيسية هي الانجليزية والاسكتلندية والايرلندية وشعب ويلز، بالاضافة الى ٣٥ جنسية اخرى يشكلون مجتمعات المهاجرين في بريطانيا.

وبعيدا عن تحليلات السياسيين للدور الاعلامي الخطير الذي يقوم به جهاز التلفزيون في حياة الشعب البريطاني، ومن حيث هو ابرز الادوار المسيطرة على اهتماماتهم، فان ٩٥ في المائة من البريطانيين يشاهدون برامج محطات التلفزيون الاربع، وبمعدل ٢٥ ساعة لكل مواطن اسبوعيا.

ولنأخذ مثلا حملات واحد من اشهر المغنين الشعبيين البريطانيين عام ١٩٨٦ لمساعدة ضحايا المجاعة في افريقيا، او جمع التبرعات التي تصل الى عدة ملايين من الجنيهات خلال ساعات لصالح الاطفال المعوقين، او الضغط على الحكومة لمنح مزيد من المساعدات المالية للمسنين والعجزة اثناء اجتياح الثلوج والصقيع لمدن وقرى الجزيرة البريطانية في فصل الشتاء او مجرد اختفاء طفل صغير في قرية مجهولة.. لا تهدأ الحملة والتي يغذيها التلفزيون بالذات قبل العثور عليه حيا او مقتولا.. او فتح ابواب المعرفة الواسعة لما يحدث في العالم وفي اللحظة ذاتها عبر تقارير المراسلين المنتشرين في مختلف العواصم الكبرى وتتميز بها نشرات الاخبار في محطات التلفزيون البريطانية الاربع (حتى الان).

المحطات الاولى والثانية وتمتلكهما هيئة الاذاعة البريطانية (البي بي سي) والمحطة المستقلة التجارية والرابعة احدثها وتمتلكهما الهيئة المشرفة على الاذاعات المستقلة المعروفة بالاحرف الاولى «IBA»، وجميعها تبث ارسالها المرئي بذبذبات عالية خاصة ومقدارها ٦٢٥ ذبذبة في الثانية الواحدة وتغطي ٩٩ في المائة من مساحة الجزيرة البريطانية.

وكانت هيئة الاذاعة البريطانية قد بدأت في بث ارسالها المرئي المحدود منذ العام ١٩٣٦ والى ان اصبح مجموع ما بثته محطتاها الاولى والثانية يفوق عن الـ ١٠٠ ساعة اسبوعيا وعلى مستوى الامة البريطانية كلها. ينتج ٧٠ في المائة من البرامج داخل ستوديوهاتها في لندن و٣٠ في المائة من عدة ستوديوهات اخرى منتشرة في المدن الداخلية الاخرى.

وفيما تتميز برامج محطة البي بي سي الاولى بتقديم برامج تشبع الاهتمامات العامة من المنوعات الخفيفة والرياضية وقضايا الساعة البارزة وبرامج الاطفال والنشاطات الخارجية، تراعي محطة البي بي سي الثانية الالتزام باشباع الاهتمامات الخاصة، والتركيز على انتاج البرامج الوثائقية، والسياحية، والدراما، والموسيقى الكلاسيكية وتقديم الافلام العالمية، واعادة الاطلال على احداث الماضي برؤى وتفسيرات جديدة تلائم مفاهيم المشاهد المعاصر، الى جانب تقديم مجموعة من البرامج الاخبارية المحلية والعالمية والمنوعات الخفيفة لمدة ساعتين ونصف الساعة في الساعات المبكرة من كل صباح ومن الاثنين الى الجمعة من كل اسبوع بالتنسيق مع محطة البث الاولى.

ومن العام ١٩٥٥ بدأت محطة التلفزيون المستقلة (آي تي في) تقديم برامجها المرئية من لندن لتغطي ١٤ منطقة والى ان بلغ مجموع ساعات ارسالها الاسبوعي في عام ٨٦ ـ ١٩٨٧، ما يعادل ١٠٠ ساعة اسبوعيا، يشكل خمس ما يبث منها البرامج الاخبارية والاحداث المحلية والعالمية الراهنة، والبرامج الوثائقية والتعليمية والدينية كما يشكل ثلاثة ارباع ما يقدم منها مجموع انتاج الشركات المتخصصة في الانتاج التلفزيوني التجاري. الى جانب تقديم ثلاث ساعات من البرامج الاخبارية والمنوعات صباح كل يوم وكفترة بث مستقلة بعنوان «صباح الخير يا بريطانيا».

اما محطة التلفزيون الرابعة وهي احدى محطات البث على مستوى الامة البريطانية فقد كانت بدأت تقديم برامجها منذ مطلع عام ١٩٨٢ ولتغطي المقاطعات البريطانية الثلاث (انجلترا واسكوتلندا وشمال ايرلندا) فيما عدا مقاطعة ويلز التي تخصص لها برامج خاصة تبث ايضا عبر خدمة تلفزيونية من قناة رابعة باسم «قناة تيمرو الرابعة».

وجميع هذه البرامج يراعى في تقديمها اشباع اهتمامات المشاهدين الخاصة والتي لا يتوفر تقديمها عبر برامج محطة التلفزيون التجارية الثالثة.

«صندوق العجائب» يجذب المشاهدين

## للأحداث وجوه

## فانيسا ريدجريف

### الممثلة البريطانية المثقفة

تسلطت الاضواء في الآونة الاخيرة على الممثلة البريطانية القديرة فانيسا ريدجريف بسبب نشاطاتها في الحقلين الاجتماعي والانساني التي طغت على عملها في الميدانين المسرحي والسينمائي.

ونشرت الصحف البريطانية بعناوين بارزة تفاصيل المقابلة التلفزيونية التي جرت حديثا مع فانيسا وهي المقابلة الاولى منذ عشر سنوات، وقد تحدثت فيها الممثلة البريطانية عن نشاطاتها في خدمة الانسانية المعذبة وللاطفال المحرومين في شتى انحاء العالم.

ومعروف ان فانيسا ريدجريف فنانة ملتزمة تحرص على اختيار الادوار التي تمثلها سواء على المسرح او في السينما.

كما انه من المعروف ان الصهيونية العالمية في بريطانيا والعالم شنت حملة عنيفة ضد فانيسا بسبب تعاطفها مع القضية الفلسطينية ووقوفها الى جانب الشعب الفلسطيني في نضاله ضد الاحتلال الاسرائيلي.

● ولدت فانيسا ريدجريف في العام ١٩٣٩ (عمرها ٤٩ سنة).

والدها هو الممثل الراحل سير مايكل ريدجريف الذي توفي منذ عامين بعد عمل اكثر من نصف قرن في السينما والمسرح وكان من ابرز الممثلين الانجليز.

● يطلق زملاء فانيسا وزميلاتها عليها لقب «الفنانة المثقفة» بسبب ثقافتها الواسعة وحرصها على متابعة كل ما هو جديد في ميدان العلم والثقافة.

● لعبت دور البطولة في عدد كبير من الافلام ذات المستوى الرفيع في بريطانيا وخارجها كما لمعت على المسرح في مسرحيات معظمها لوليم شكسبير.

● لفانيسا شقيقة تعمل في السينما هي لين ريدجريف تعيش في الولايات المتحدة الامريكية.

● تعكف فانيسا حاليا على تاليف كتاب يروي جانبا من حياتها الحافلة بالنشاطات التي تعود بالخير على الانسانية.

## اختتام الدورة التدريبية الاولى للانعاش القلبي الرئوي

الرياض ـ واس : اختتمت امس الدورة التدريبية الاولى للانعاش القلبي الرئوي واسعاف الاغماء في الملاعب بحضور رئيس الاتحاد السعودي للطب الرياضي الدكتور محمد نزار فتيح ورئيس جمعية القلب السعودية الدكتور منصور النزهة.

واكد الدكتور نزار فتيح في كلمة القاها في حفل اختتام الدورة ان الاتحاد السعودي للطب الرياضي وهو ينظم مثل هذه الدورات لعلى يقين من انه ينفذ ضمن برنامجه السنوي احد اهداف الاتحاد التي انشىء من اجلها والتي تلقى كل دعم ورعاية من الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب.

واعرب الدكتور نزار عن شكره وتقديره للتعاون الكبير والمشاركة الايجابية من قبل جمعية القلب السعودية في هذه الدورة مشيرا الى النية تتجه الى تنظيم العديد من هذه الدورات والدورات المتقدمة في هذا المجال لتعميمها بين اوسع قاعدة من المواطنين في كل مكان.

واعرب الدكتور النزعة رئيس جمعية القلب السعودية عن ترحيبه بالتعاون مع الاتحاد السعودي للطب الرياضي في تنظيم مثل هذه الدورات وقال ان هذه الدورة تأتي ضمن برنامج الجمعية الذي يستهدف تنظيم مثل هذه الدورات لكل قطاعات الدولة والمواطنين لاشاعة هذه الخبرة اكبر قدر ممكن لاهميتها في الحفاظ على حياة الناس عن طريق تقديم الاسعافات الاولية عن طريق المسعفين الذين لديهم الخبرة.

وقام رئيس الاتحاد السعودي للطب الرياضي ورئيس جمعية القلب السعودية بتسليم الشهادات للمشاركين الذين بلغ عددهم ٢٤ مسعفا بعد اجرا الاختبار النظري والعملي لهم.

## جمعية الهلال الاحمر القطري

الدوحة ـ ق.ن.أ : اكد الشيخ علي بن جبر آل ثاني رئيس مجلس ادارة جمعية الهلال الاحمر القطري بان الجمعية نجحت في تنفيذ العديد من البرامج والنشاطات في اطار خطتها السنوية للعام ١٩٨٨.

وقال في تصريح لوكالة الانباء القطرية ان من ابرز هذه الانشطة تكوين جمعية مكافحة التدخين وتنظيم المخيم العربي الثامن للمكفوفين بالدوحة والمشاركة في الندوات والمؤتمرات الدولية وتقديم الدعم والمساعدات المالية لبعض الدول المتضررة من الكوارث الطبيعية والتي بلغت خلال هذا العام مليونا و٨١٥ الف دولار امريكي.

واستعرض جهود الجمعية في تنظيم حملة دعم الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي العربية المحتلة وتقديم المساعدات الداخلية للاسر والمرضى التي بلغت خلال عام ١٩٨٨ اكثر من ٢٨٢ الف ريال قطري.



# الرجال الاكثر شعبية في امريكا

اجري حديثا في الولايات المتحدة استطلاع رأي بين النساء حول الرجال الاكثر شعبية في نظر الجنس اللطيف في امريكا ففاز عشرة اشخاص هم من اليسار (فوق): الان تيك، الممثل طوني دانزا، الممثل لو جوسيت، جون كينيدي نجل الرئيس الامريكي الراحل جون كينيدي، اندرو ماكارثي، (تحت) : الممثل طوني كرتيس، دونالد ترامب الممثل بول نيومان، الممثل الاسترالي ميل جبسون، والمغني الامريكي كيني روجرز.

## غرب وعجم

رفيق النتشة — عبد الله بو حبيب — فرانك سيناترا — كلوفيس مقصود

● الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح وزير الاعلام الكويتي استقبل امس سفير دولة البحرين لدى دولة الكويت السيد عيسى محمد الجامع وتبادلا الاحاديث الودية حول العلاقات الثنائية بين البلدين وخاصة في المجالات الاعلامية. كما استقبل وزير الاعلام رئيس وفد دولة الكويت الدائم لدى الامم المتحدة السيد محمد عبد الله ابو الحسن.

* * *

● الشيخ خالد بن حمد آل ثاني وزير الداخلية القطري اجتمع مع الفريق ابراهيم العرابي رئيس الهيئة العربية للتصنيع في مصر الذي يزور الدوحة حاليا بدعوة من نادي الجسرة الثقافي.

* * *

● السيد عبد الله بوحبيب سفير لبنان لدى الولايات المتحدة اقام حفل استقبال وعشاء في دارته حضره العديد من الدبلوماسيين العرب والاجانب والمسؤولين في الحكومة الامريكية والكونجرس والشخصيات العربية وجمع من ابناء الجالية اللبنانية في واشنطن.

* * *

● الامير محمد بن فهد بن جلوي امير منطقة الاحساء يفتتح يوم غد الندوة العالمية لامراض العيون التي تنظمها المديرة العامة للشؤون الصحية بالمنطقة الشرقية.

* * *

● تيسير الحلبي رجل الاعمال السوري غادر لندن مع افراد العائلة بعد زيارة عمل استمرت اسبوعين.

* * *

● فرانك سيناترا المغني الامريكي العالمي يصل الى لندن في منتصف شهر مارس (اذار) المقبل في زيارة خاصة.

● عبد الوهاب عبد الواسع وزير الحج والاوقاف المصري قام بزيارة لمنطقة حمامات (ماعين) جنوب العاصمة عمان ورافقه امين عام وزارة الاوقاف الاردنية الدكتور احمد هليل والوفد المرافق.

وقد اطلع الوزير والوفد المرافق على بعض المعالم الحضارية والاثرية في منطقة «لواء مادبا» وشاهد اعمال الترميم والصيانة التي تجريها وزارة الاوقاف الاردنية لاحد المساجد الاثرية.

* * *

● حامد علي التني الوزير المفوض في السفارة السودانية في الرياض يقضي فترة نقاهة في منزله اثر العملية الجراحية التي اجريت له بعد حادث الكسر الذي تعرضت له يده.

* * *

● المهندس سعد هجرس نقيب الزراعيين المصريين غادر القاهرة امس على رأس وفد لحضور اجتماعات المؤتمر العربي للنقابات الزراعية. يشارك في المؤتمر مختلف النقابات العربية لبحث امكان التنسيق والتكامل في الحركة الزراعية النقابية في العالم العربي.

● الدكتور كلوفيس مقصود سفير جامعة الدول العربية لدى الامم المتحدة والولايات المتحدة اقام حفل غداء دعا اليه عددا من مندوبي الصحف ووسائل الاعلام العربية في واشنطن وعددا من مندوبي الصحف ووكالات الانباء الامريكية والاجنبية. وبعد الكلمة التي القاها السفير مقصود وتطرق فيها الى التطورات والمستجدات في منطقة الشرق الاوسط جرى حوار بينه وبين الحاضرين تناول عددا من القضايا المطروحة.

* * *

● المهندس ابراهيم الزامل مدير ادارة المعارض بامانة مدينة الرياض ومدير معرض (الحرمين الشريفين) الذي اقيم في الجزائر باشر عمله في الرياض بعد ان اشرف على نشاطات المعرض هناك.

● الامير بدر بن عبد المحسن تستضيفه اللجنة الثقافية بجمعية النهضة النسائية الخيرية بالرياض التي ترأسها الاميرة صيتة بنت سعود بن عبد العزيز في امسية شعرية يوم الاحد من الاسبوع المقبل في مؤسسة الملك فيصل الخيرية حيث ستخصص قاعة المؤسسة للنساء عبر الدائرة التلفزيونية المغلقة ومركز الخزامى للرجال وسيعود ريع هذه الامسية للاعمال الخيرية.

* * *

● رفيق شاكر النتشة (ابو شاكر) سفير دولة فلسطين في السعودية وجه الدعوة لرؤساء البعثات الدبلوماسية وكبار المسؤولين السعوديين ورجال الاعلام لحضور حفل الاستقبال الذي سيقيمه مساء الثلاثاء المقبل بمناسبة افتتاح المبنى الجديد للسفارة الفلسطينية في الرياض.

● الرئيس المصري حسني مبارك استقبل امس السناتور الامريكي لاري بيرسلر عضو لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي.

* * *

● ابراهيم بن سلمة نائب رئيس مجلس ادارة الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) والعضو المنتدب والعقيد فهد المشيقح مدير الدفاع المدني بالرياض شهدا امس الثلاثاء تجربة حية اجراها الدفاع المدني لاخلاء المبنى الرئيسي للشركة ضمن خطة التدريب التي تهدف الى التأكد من استعدادات وقدرات رجال الدفاع المدني على حماية الارواح والمباني والمنشآت.

### مواليد

● المهندس وليد عاشور، رزق وحرمه السيدة بريهان عدنان كبتي مولودة انثى سمياها (بادية) لتنضم الى شقيقيها (عمر) و(سيف الدين)، وتمت الولادة بمستشفى جدة الوطني الجديد.

* * *

● المهندس احمد التويجيري مدير عام الدراسات والتصاميم في امانة مدينة الرياض رزق وحرمه مولودا سمياه عبد العزيز.

## معرض الكتاب في الرياض

الرياض - واس : بلغ عدد زوار معرض الكتاب الادبي والثقافي الذي تنظمه عمادة شؤون الطلاب وعمادة شؤون المكتبات في جامعة الملك سعود في الرياض خمسة آلاف زائر في اليومين الاولين من افتتاح المعرض الذي بدأ يوم الاحد الماضي.

وقد نظمت ادارة النشاط الثقافي والعلمي والفني المشرفة على المعرض مسابقة ثقافية وخصصت لها جوائز تتمثل في الجائزة الاولى دورة في الحاسب الآلي قيمتها ١٨٠٠ ريال والجائزة الثانية مجموعة كتب مقدمة في مكتبة الناصر ومكتبة العلوم والحكم بالاضافة الى جوائز اخرى قيمة مقدمة من عمادة شؤون الطلاب.

ويستمر المعرض حتى يوم الاربعاء ١٤٠٩/٥/٢٦هـ ودوامه على فترتين الصباحية من الساعة الثامنة حتى الثانية ظهرا ومن الساعة الرابعة عصرا حتى الساعة التاسعة مساء.

## الدجاج يهوى الموسيقى

القدس - ا.ف.ب : تبين ان الدجاج والحبش يبديان بوضوح النشوة التي تتملكهما لدى سماع الموسيقى الكلاسيكية في مكان مزين بالبالونات البلاستيكية الملونة.

تلك هي النتيجة التي استخلصها احد العلماء الامريكيين اثر ابحاث شديدة الرصانة اجراها بالتعاون مع جامعة كورنيل في نيويورك.

وعندما يخضع الدجاج لهذه التأثيرات السمعية والبصرية تزداد شهيته فيسمن بسرعة اكبر. الا انه من المستحسن وفق الدكتور غفارياهو تفادي الارتفاع المفاجىء في الصوت والطاقات الصوتية الشديدة الارتفاع.

## بقايا هندية قديمة جنوب غرب فلوريدا

واشنطن - واس : ذكر علماء مختصون في الآثار القديمة ان موقعا يعتقد انه كان مشهدا لجريمة قد تم تعريفه على انه اكتشاف اثري مهم في منطقة جنوب غرب فلوريدا بالولايات المتحدة.

وافادت صحيفة «الواشنطن بوست» في عددها الصادر امس ان فريقا من الباحثين من جامعة فلوريدا بقيادة ديلبورن كوكريل قاموا بحفريات في المنطقة وعثروا على بقايا اثني عشر شخصا من الهنود الحمر يعتقد انهم يعودون الى ما بين ٦٠٠ الى ١٤٠٠ عاما مضت.

## أبيض و أسود

# لغة النقاش المفقودة

لنراقب جميعا كيف يبدأ حوار من خلال رأي مكتوب او مذاع ثم يتطور الى جدل، وكيف يقفز هذا الجدل في النهاية الى ما هو خارج اطار اي نقاش محترم.

فقد تابعت المراشقة الكتابية التي نشرت في «الشرق الاوسط» حول اصول بعض القبائل وهجراتها. وقد خرج النقاش في النهاية الى النعوت السيئة وكادت تبلغ النعرات مرحلة سل الخناجر احتجاجا على اجتهادات تحليلية تاريخية قدمها البعض.

وحديثا اثارت بعض الصحف السعودية، ومنها الزميلة مجلة «اقرأ» التي نقلت لكاتب طرحه لموضوع حساس حوارا بدأ بعد ندوة ادبية اقيمت بحضور مجموعة من المثقفين. وقد قابلت مصادفة احد اطراف معارضي هذا الطرح وهو الاستاذ محمد حسين زيدان الذي يعتد بفكره وعلمه. الاستاذ زيدان هز عصاه مهددا متوعدا باللجوء الى اهل الحل والربط والى العلماء لتأديب الطرف الآخر في النقاش.

حالة ثالثة كانت ذات بعد اعرض وانتقلت من مجرد نقاش ادبي لتقسم الناس من مثقفين وانصافهم الى معسكرين، كل يعرض بالآخر ويتطاول عليه. فقد بدأ الجدل حول اسلوب الكتابة الشعرية في ظل التطورات الاخيرة التي مست اعمدته. ثم تناول الجدل الكيفية الجديدة للعمل الادبي وفق طروحات اكثر تحررا في اسلوبها. ثم اندلع الامر الى الفكر الادبي ووسط هستيريا النقاش جرى تقسيم العالم وفقا للمعايير الجديدة الى كفرة ومؤمنين واصبح اطلاق الصفات على الاخرين امرا لا حياء فيه ولا رادع له.

بل اضحى الامر عنصرا جديدا حتى في الخلافات الهامشية واذكر هنا ان احد «المختصين» هاجمني في موضوع لم اجد فيه ما يستحق كل هذا الجدل حول التسوس الذي اصاب مهنة تطبيب الاسنان. وبلغ الامر انه اعتبر المقالة «مؤامرة مكيدية» مستفزا ومستعديا حكومة باكملها ضد الكاتب، ولم يتردد ايضا في طلب النجدة من فقهاء الدين في موضوع له علاقة باللثة والاسنان وحسب؟!

الذي ينظر الى ما يدور من حوار على موائد الصحف يكتشف ان اكثر دعاة الحرية في الراي والكلمة هم اكثرهم ضيقا بالنقد الذي يمسهم. وبمجرد ان يمسهم قلم يجدون ان الاستنجاد باقرب مركز للشرطة هو اسهل الحلول عوضا عن مواجهة ما يقال والرد عليه الحجة بالحجة.

نجد قلة من العاملين في الحقل الاعلامي يملكون صدرا رحبا يتقبل النقد والتشهير باخطائهم. ونجد اغلبيتهم يتحمسون كثيرا للمطالبة بحرية اكثر للكلمة وللرأي، اي لكلمته ولرايه فقط. فالخلاف الذي نشب بين ما عرف بالحداثيين والتقليديين اضطر معارضي الحداثة الى ابتداع وسائل نشر خاصة بهم بعد ان وجدوا ان معظم الصحف والمجلات محظور عليهم استخدامها على اعتبار ان اهل الحداثة هم اهل الصحافة. وبغض النظر عن هستيريا اللاحداثيين فان حقهم في الرد والجدل هو حق طبيعي وليس منة تعطى لهم وهو الامر الذي فشل مسؤولو الصحف في التعرف عليه في البداية حتى خرج الجدل الى اسلوب ابتزازي رديء.

نحن نملك، وبكل اسف، رئة صغيرة لا تستوعب الكثير من الهواء، وحتى نبدأ تنظيم دورة التنفس الطبيعية فان الفرصة الوحيدة لذلك ان ننظم الحوار وان نقبل النقد بادىء ذي بدء من على عتباتنا قبل ان نطالب غيرنا بان يمنحنا مساحة اكبر للتنفس.

عبد الرحمن حمد الراشد

# ندوة في الاحساء عن الدجاج وصحة الانسان

الاحساء - واس : اكد الدكتور مرزوق العكنة استاذ مساعد الجراحة والولادة في كلية الطب البيطري والثروة الحيوانية في جامعة الملك فيصل في الاحساء على ان تكون الاعلاف المستخدمة لتغذية الدواجن ذات مواصفات تركيبية وكيميائية خاصة وان تكون ذات طعم مستساغ وسهلة للهضم والتمثيل الغذائي حتى يمكن للطائر تحقيق اعلى انتاجية ممكن لان الدجاج اللاحم يصل وزنه ما بين ١.٥ - ١,٩٥ كجم في فترة زمنية وجيزة اي ما بين ٤٥ - ٥٦ يوما من عمره لكي يتم تسويقه.

جاء ذلك في البحث الذي قدمه الدكتور العكنة للندوة البيطرية التي نظمتها كلية الطب البيطري والثروة الحيوانية بالتعاون مع كلية الطب والعلوم الطبية بجامعة الملك فيصل حديثا تحت عنوان لحم الدجاج وصحة الانسان.

وتحدث المشاركون في الندوة عن كل ما يتعلق بتغذية الدواجن والامراض التي تصيبها وطرق الوقاية منها للوصول الى انتاجية في اقل فترة ممكنة وباقل تكلفة وانتاج اعداد كبيرة في مساحات صغيرة.

وتطرقت الندوة الى موضوع اضافة بعض المواد الغذائية بهدف الوصول الى اعلى انتاجية في اقل فترة ممكنة من المضادات الحيوية ومنشطات النمو.

واشار المشاركون الى الاضرار الخطيرة الناتجة عن استخدام المضادات الحيوية لعدة اسابيع متتالية لان ذلك قد يؤدي الى ان تكتسب الجراثيم الموجودة في جسم الدجاج مناعة ضد النوع المستعمل من المضادات الحيوية وباقي المجموعة التي ينتمي اليها بالاضافة الى الميكروبات التي اكتسبت مناعة ضد اي من المضادات الحيوية تستطيع نقل هذه المناعة المكتسبة الى جراثيم اخرى اشد ضراوة على صحة الانسان والحيوان ويؤدي هذا الى فشل الاعتماد على المضادات الحيوية المستخدمة كاضافات للاعلاف للوقاية من الوبائيات المختلفة في مجال الطب البشري والبيطري لهذا يشترط عدم ذبح الدجاج المعالج بالمضادات الحيوية الا بعد مرور عشرة ايام من نهاية العلاج.

وتناولت الندوة موضوع اضافة الهرمونات الجنسية وهرمون الغدة الدرقية للاعلاف على اعتبار ان ذلك يساعد على زيادة معدل التحول الغذائي وزيادة النمو في الدجاج فقد ثبت فشل ذلك علميا وتأكد ان الزيادة في وزن الدجاج المعالج بالهرمونات مرجعها زيادة في ترسيب الدهن ونسبة الماء في لحم الدجاج هذا بالاضافة الى الاخطار الصحية التي قد يتعرض لها المواطن الذي يتغذى على لحم الدجاج المعالج بالهرمونات والمتمثل في الخلل في التوازن الهرموني في الجسم.

كما ناقش المشاركون ما تناقلته بعض وسائل الاعلام في الاونة الاخيرة من ان الاكثار من تناول لحم الدجاج ولفترة طويلة قد يصيب الانسان ببعض الامراض الخطيرة ذكر منها مرض السرطان والتهاب الكبد الوبائي وحالات الفشل الكلوي المزمن.. وقد اوضح المشاركون في الندوة عدم صدق وموضوعية مثل هذه المزاعم لانها غير مبنية على اساس علمي سليم وتناولوا بالتعليق العلمي الامراض السابق الاشارة اليها بالايضاح نظرا لاهميتها لصحة الانسان من جهة ولصناعة الدواجن من جهة اخرى.

وحول مرض السرطان في الدجاج اشار المشاركون في الندوة الى ان المرض هو عبارة عن مجموعة من الحالات المتنوعة وان سببها هو مجموعة من الفيروسات التي تمت دراستها والتعرف عليها وتصنيفها وهذا في ما يختص بالمرض في الدجاج.

اما عن امكان انتقاله للانسان فانه لا يوجد بحث علمي واحد منشور يدعم تلك المقولة ولم يثبت ان هناك حالات سرطان في الانسان تسببها الفيروسات المسببة للسرطان في الدجاج وحتى لا يوجد اشتباه في ذلك.

وبالنسبة لمرض التهاب الكبد الوبائي في الانسان والمعروف ان سببه هو انواع من الفيروسات والقول بان هذا المرض ينتقل للانسان من الدجاج موقول عار من الصحة.

واكدت الندوة انه لا يوجد مرض في الدجاج تسببه تلك الفيروسات فكيف ينتقل مرض لا يصيب الدجاج اساسا الى الانسان.

كما اكدت الندوة عدم صحة الشائعات التي تقول ان اكل لحم الدجاج بكثرة يؤدي الى حالات فشل كلوي مزمن وان ذلك غير وارد تحت الظروف الحقلية.

# سياحة دراسية في تونس

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

في نهاية هذا العام تكون تونس قد استقبلت خلال سنة ١٩٨٨ حوالي ثلاثة ملايين سائح في موسم ضرب الرقم القياسي دون شك في عدد السياح المتقاطرين على تونس بجموع متزايدة كثافة ومن مختلف بقاع المعمورة.

من ذلك ان المياح تجدهم في كل مكان وخاصة في النزل او الفنادق الكبرى التي تحولت الى ابراج بابل حقيقية ويمثلون مجموعة من مختلف الاقوام والاجناس.

فبعد ان كان الالمان والاوروبيون عموما يشكلون غالبية السياح في تونس اندثرت هذه الميزة التي سادت واستقرت على امتداد حوالي عشرين عاما ليصبح سيل السياح خليطا عجيبا من كل الاجناس والاقطار والقارات من العرب الى الاوروبيين والى الافارقة الى اقوام الشرق الاقصى من يابانيين وكوريين وتايلنديين وغيرهم من ذوي الوجوه الصفراء والعيون المميزة. ومع تنوع السياح وتعددهم تنوعت السياحات وتعددت من سياحة الشواطىء والبحار وهي الغالبة الى سياحة الصحراء وهي في انطلاقة مستمرة دائبة الى سياحة الشغوفين بالاثار والمواقع التاريخية.

وفي الفترة الاخيرة تم رسميا هنا كشف القناع عن سياحة جديدة ثورية ان صح التعبير ستظهر بعد سنوات قليلة في اعرق معاقل السياحة التونسية اي الحمامات جوهرة الوطن القبلي ومحط رحال معظم السياح وحلم الملايين غيرهم ممن يفكرون في زيارة تونس عبر انحاء العالم.

في الفترة الاخيرة اعلنت مصادر سياحية رسمية تونسية ان الحمامات ستشهد بعد سنوات قليلة انبعاث نمط جديد من السياح الشبان والمراهقين في اطار سياحة جديدة مبتكرة اطلق عليها اسم السياحة الدراسية.

وتقرر من الان انشاء نزل او فندق ضخم اول في نطاق هذه السياحة يكون باكورة مجموعة من الفنادق المماثلة تنتشر عبر البلاد بأكملها خلال مراحل مقبلة.

والفندق الذي سيبدأ بناؤه قريبا في المنطقة الجنوبية من الحمامات سيعد ٣١٢ سريرا كل غرفة تضم اربعة اسرة، وسيكون مخصصا لاطفال ومراهقين تتراوح اعمارهم بين ثماني سنوات واربعة عشر عاما.. و١٥ و١٨ عاما بالنسبة للمراهقين.

اما في شأن خصائص هذه السياحة الجديدة فهي تتمثل حسب المعلومات التي حصلنا عليها من المصالح المتصلة العليمة في تنظيم لهؤلاء المراهقين والاطفال حسب اعمارهم واهتماماتهم ورغباتهم رحلات دراسية الى مختلف انحاء البلاد التونسية وتحت اشراف اساتذة متخصصين وادلاء ممتازين مكونين تكوينا خاصا للاغراض المطلوبة والغايات المنشودة في كل المجالات التي ستشملها هذه الرحلات الدراسية.

وعلمنا ان اهم ما ستركز عليه هذه الرحلات الخصائص المعمارية والسكنية في مختلف الانحاء التونسية ومميزاتها الذاتية والمواقع التاريخية والاثارية والمناطق الطبيعية ذات المميزات الخاصة كالصحراء والواحات وما تعج به كل هذه المناطق من عادات وتقاليد وانماط عيش بادت او مازالت باقية وانماط لباس وازياء بعضها باق وبعضها الآخر اما اندثر او اخذ في طريق الاندثار.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

# الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)

London - Wednesday, 28 December 1988 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3683

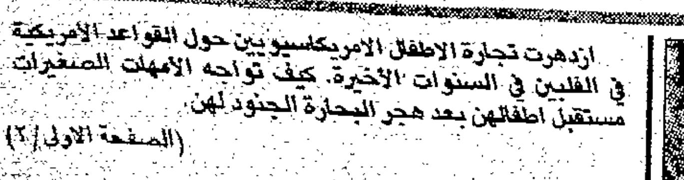
الاربعاء ١٩ جمادى الاولى ١٤٠٩ هـ - ٢٨/١٢/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٦٨٣





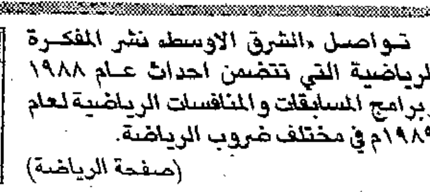
غداً

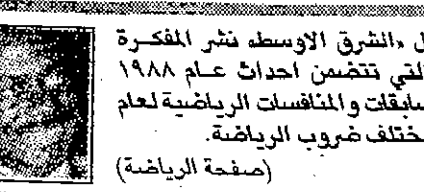
قارىء من المغرب يعقب على محاورات «الوحدة العربية والاسلام»، ويرى ان الدعوة الى الوحدة غاية منطقية لا يعارضها سوى الجاهل. (صفحة البريد)



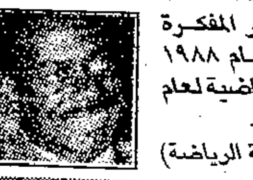
نسبة الطلاق ترتفع باضطراد في المجتمع البريطاني والأسباب عديدة اهمها استخدام وسائل العنف. (عالم الشرق الاوسط)

«الشرق الاوسط» تنقل من بيروت صورة عن أهم تظاهرة لبنانية غير سياسية وهي معرض الكتاب العربي في سنته الثانية والثلاثين، حيث كانت المعاجم اللغوية الموسوعية هي الأكثر مبيعا. (صفحة الثقافة والأدب)





تواصل «الشرق الاوسط» نشر المفكرة الرياضية التي تتضمن احداث عام ١٩٨٨ وبرامج المسابقات والمنافسات الرياضية لعام ١٩٨٩م في مختلف ضروب الرياضة. (صفحة الرياضة)





ازدهرت تجارة الاطفال الامريكاسيويين حول القواعد الامريكية في الفلبين في السنوات الأخيرة. كيف تواجه الامهات الصغيرات مستقبل اطفالهن بعد هجر البحارة الجنود لهن. (الصفحة الاولى/٢)

# الغموض والاثارة في حياة عاشقة الغوريللا السوداء

رواندا - أ.ف.ب: قبل ثلاثة اعوام وفي السابع والعشرين من ديسمبر عام ١٩٨٥ تم العثور على أشهر علماء الحيوان في العالم واكثرهن اثارة «ديانا فوسي»، مقتولة داخل مركز الابحاث الخاص الذي انشاته في عام ١٩٦٧ لدراسة سلوك الغوريللا في المنطقة الواقعة بين براكين كاريسيمبي ومرتفعات فيسوك وعلى ارتفاع عشرة آلاف قدم من سطح البحر داخل غابات جيزني في رواندا.

ومنذ ذلك التاريخ طرح مقتلها العديد من علامات الاستفهام التي لم تجد من يفسرها سواء من الذين عرفوها وعن قرب من سكان المنطقة او الذين تابعوا انشطتها العلمية الصامتة في تلك المنطقة البكر من القارة الافريقية. فقد كان مسرح الجريمة المرتكبة داخل مركز الابحاث يحمل طابع القسوة والوحشية اختلطت فيه قطع الأثاث بأوراقها الخاصة وانتهاء بجثتها الملقاة المهشمة الجمجمة وبسلاحها الذي كانت تحتفظ به في احد ادراج مكتبها ودون اختفاء أي من ممتلكاتها الشخصية وبما طرح ومنذ البداية على المحققين مجموعة من التساؤلات حول الدوافع الحقيقية وراء مقتل واحدة من العلماء المشاهير وبهذا الاسلوب الغارق في العنف.

وتعد شخصية ديانا فوسي (٥٣ عاما) وبغض النظر عن شهرتها في الدوائر العلمية احدى الشخصيات المثيرة للجدل، المنطوية على العديد من العوامل اللفتة للنظر ومنذ سنوات صباها المبكرة كابنة وحيدة لأسرة لم يكتب لها استمرار العلاقة التي تربط الأب بالأم طويلا، حيث انتهت علاقتهما الزوجية قبل ان تبلغ ابنتهما الوحيدة عامها الثالث الأمر الذي ترك آثاره في نفسية الصبية واسهم في تشكيل عوالمها المغلقة في مراحل الشباب وزاد من انطوائها والرغبة في البعد عن عوالم الآخرين والى ان التقت في عام ١٩٧٦ بالعالم الانثروبولوجي الشهير لويس ليكي واقنعها بالرحيل الى منطقة وسط افريقيا لاستكشاف ما تضمه طبيعتها من غموض واثارة يشكلان معالم الحياة فيها.

ومنذ ذلك التاريخ كرست ديانا فوسي جهدها وحياتها في دراسة سلوك اشهر الحيوانات البرية في المنطقة «الغوريللا الجبلية السوداء» والتي تنتشر قطعانها في المساحات الشاسعة لحدائق فيرونجا الوطنية المفتوحة والواقعة في مناطق الحدود بين رواندا وزائير.. والعمل على حمايتها من الانقراض على ايدي صيادي الوحوش والمغامرين الذين يتدفقون على هذه المناطق البكر للحصول على نماذجها الحيوانية وتصديرها الى حدائق الحيوانات في العواصم الأوروبية الغربية.

وبالقدر نفسه الذي واصلت به ديانا فوسي ابحاثها ودراساتها، تصدت لأعمال صيادي الغوريللا في المنطقة، ومطاردتهم بعيدا عنها، الامر الذي أوجد لها الكثير من الأعداء من بين سكان القرى المجاورة التي يعمل افرادها في ارشاد الصيادين الى تجمعات القطعان الوحشية للغوريللا السوداء.

وقبل مقتلها بأسابيع قليلة واجهت ديانا فوسي حادثة مقتل مجموعة الغوريللا التي تجري عليها ابحاثها داخل مزرعتها الامر الذي اثار حنقها على سكان المنطقة ودفعها البحث عن القتلة الى جمع المعلومات وسؤال المقيمين فيها والتحري عن المترددين عليها وعندما جمعت اسماء اكثر من ٩٣ صيادا ممن طرقوا المنطقة وتجولوا فيها بحثا عن قطعان الغوريللا السوداء ذهبت الى سجن فيرونجا للقاء أحد أشهر زعماء شبكات صيد الوحوش البرية في رواندا الذي ألهب مشاعرها باستخفافه بما تقوم به من جهود علمية لا تمثل له ولا لغيره من الصيادين الكثير. وكان ذلك آخر لقاء تشهده مع أحد سكان المنطقة، بعده بأيام تم العثور على جثتها داخل مركز ابحاثها وليرتفع التساؤل الذي ظل مطروحا طوال السنوات الثلاث الماضية عمن قتل ديانا فوسي؟؟ والدوافع الحقيقية وراء عملية القتل لواحدة من اشهر علماء الحيوان في العالم.

## صباح الخير

### علوم الخرافات وخرافات العلوم

في ميدان العلوم، لا قيمة للعالم ما لم يات بشيء جديد يضيفه الى موضوع اختصاصه. فرانسس بيكن نال قيمته العلمية في اكتشافه ان التفاحة تسقط على الارض بزخم مشابه لسقوط الورقة، وايلن فلمنك، نال قيمته العلمية باكتشافه ان في عفن تلك التفاحة منافع للناس. بيد ان ذلك العهد قد مضى وانقضى على ما يظهر.

المطلوب الآن في العالم هو الا ياتي بشيء جديد في موضوع علمه، وانما ان ياتي بعلم جديد كامل. وهذا ما فعله احد العلماء المتخصص في علم الحيوان، او الزولوجيا. وبعد ان قضى حياته في اعداد دراسة مقارنة بين طريقة شرب القطط وشرب الكلاب للحليب، قدموه كعالم في الزولوجيا. فاحتج باباء وقال، كلا، لا شان لي بالحيوان. انني عالم في الاثيولوجيا، وهو علم سلوك الحيوان.

واصبح من الصعب جدا لنا ان نتابع هذه القائمة الطويلة في العلوم المولدة. ويتجلى ذلك بصورة خاصة في ميدان الطب. هناك الاثيولوجيا والراديولوجيا والتكسولوجيا والبليولوجيا والفزيولوجيا والكميوفزيولوجيا.

والتفت عالم آخر الى دراسة اعراق البشر فبادر فورا الى تسجيل علمه باسم الاثنولوجيا. وما ترسخت جذور هذا العلم، حتى ظهر عالم بين صفوفه وقال لا شان لي بالاثنولوجيا. انه علم ضيق سخيف. انني متخصص بالاثنوغرافيا - وهو وصف اعراق البشر. واختلف معه عالم اخر فاسس علم الاثنوجينيا، الذي يتخصص في دراسة نشوء الاعراق. وهذه كلها اشتقاقات لفظية من اصل الكلمة الاغريقي. وهذا علم اخر سبقنا اليه سابق، علم الاتيمولوجيا الذي يبحث في اصل الكلمات.

وقد وصل هذا الهوس في تاسيس العلوم الجديدة حد الخرافة. وهو بالضبط ما فعله بعض العلماء الذين اسسوا علم الديمونولوجيا، او علم الخرافات. واذا تساءل احد فقال كيف يمكن ان تكون الخرافات علما. نقول هناك ايضا علم الساينتولوجيا، او علم علم العلوم. كيف يمكن ان يكون للعلوم علم؟ والابدع من ذلك ان هذا العلم، الساينتولوجيا، اغرز العلوم بالخرافات الى الحد الذي جعل الكنائس في الغرب تحرمه وحدا بالسلطات الى احالة اتباعه الى المحاكم.

ولكن الشاطر من ياتي بعلم جديد. ولهذا افكر حاليا بتاسيس علم جديد هو السايتسجينيا، او علم تاسيس العلوم. وفي اطار هذا العلم سيمكنني طرح كثير من الافكار التي تعطي قوالب علمية لعديد من نشاطنا الفكري الضائع. لقد قضينا مثلا نحو نصف قرن نكتب وننظر في موضوع الوحدة العربية دون ان يستطيع احد صياغتها صياغة مهنية. هذا هو علم الوحدالوجيا. ولما كان هناك الوف من الناس يكسبون قوتهم المهني في الكتابة ضدها، فبامكانهم تاسيس علم جديد باسم الانتي وحدالوجيا. او علم مضادات الوحدة. هذه تصحيحات مهمة. مثلا بامكان الدكتور خير الدين حسيب ان يستبدل الاسم الممل والمثبط للاهتمام «مركز دراسات الوحدة العربية» باسم جديد له رنين علمي مشجع فيقول مركز الدراسات الوحدالوجية العربي».

كل ما ارجوه ان يحذر المسؤولون وفاعلو الخير من الافاقين الذين قد يبادرون الى استغلال هذه الافكار للحصول على ملايين الدولارات لتاسيس مراكز ابحاث وحدالوجية وتضامنلوجية وتحريرولوجية... وهات ما عندك يا استاذ.

خالد القشطيني




## حقق أمنية حياته ثم مات..

واشنطن - أ.ف.ب: مات الشاب جيسون برادي (١٦ سنة) بالسرطان ليلة أعياد الميلاد وسط اهله في مور (ولاية اوكلاهوما) بعد ان حقق امنية حياته وهي ان يزور معاقل السلطة في واشنطن.

وقد كان جيسون مولعا بالسياسة. وعندما أعلن له اطباؤه مؤخرا ان مرض السرطان النادر الذي أصيب به والذي تتكون أورامه بسرعة لن يمهله طويلا، توجه الى مؤسسة (تمنى شيئا) التي تخصصت في تلبية رغبات الأطفال المصابين بأمراض غير قابلة للشفاء.

وفعلت المؤسسة اقصى ما في وسعها واستقل جيسون الطائرة من مدينة اوكلاهوما منذ ثمانية ايام.

وفي واشنطن بسطت السجادة الحمراء من أجله وامكنه ان يلتقي والرئيس المنتخب جورج بوش ونانسي زوجة الرئيس ريجان ووزير الخارجية جورج شولتز الذي اصطحبه لزيارة وزارة الخارجية والاميرال ويليام كراو رئيس الأركان العامة الذي اصطحبه لمشاهدة جزء من البنتاجون.

## حبس سيدة باعت منزلها مرتين

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

قضت محكمة جنح أمن الدولة بالقاهرة بحبس صاحبة منزل بحلمية الزيتون لقيامها ببيع منزلها مرتين في وقت وحد لاثنين من الموظفين وكانت المتهمة وتدعى زكية عبد الملاك صالح قد نشرت اعلانا بالصحف عن بيع مسكنها الشعبي المكون من طابقين. وقد تقدمت لها المواطنة رحمة جرجس ثم شريف شاكر وباعت المنزل للأول ثم باعته للثاني بواقع ٣٠ الف جنيه لكل منهما.



## ابتسامة الطبيعة في شوارع دمشق

اكتست العاصمة السورية دمشق امس بوشاح من الجليد الذي تساقط عليها بغزارة مع الموجة التي اجتاحت المنطقة وشملت عدة بلدان مجاورة، فخرجت الفتاة مع النشوة التي ايقظتها ابتسامة الطبيعة البيضاء تجمع كرات الثلوج النادر سقوطها في شوارع المدينة.

## العواصف الثلجية تجتاح الأردن والعراق

عمان - ر - وكالات: تعرض الأردن امس لعواصف ثلجية بعد عواصف وهبوط شديد في درجات الحرارة تسببت في اغلاق الطرق في اجزاء كثيرة من البلاد في الليلة قبل الماضية.

فيما أدى تساقط الثلوج المستمر بغزارة منذ صباح امس على مناطق واسعة في شمال العراق الى توقف النشاط العام للسكان فيها بعد تعطل حركة المرور واغلاق المحلات التجارية ابوابها والحيلولة دون وصول اعداد كبيرة من الطلاب الى مدارسهم.

وصرح مصدر مسؤول بدائرة الأحوال الجوية العراقية بأن ارتفاع الثلوج المتساقطة قد بلغ في منطقة كركوك ١٤,٤ مليمترا، وأضاف بأن العاصفة الثلجية التي ضربت شمال العراق قد قدمت من الأردن وتركيا بعد ان سبقتها موجة امطار غزيرة ظلت تهطل طوال الساعات الأربع والعشرين من يوم الاثنين الماضي.

وعلى صعيد آخر ذكر الدكتور علي عنيدة مدير دائرة الارصاد الجوية في عمان ان الأردن تأثر من صباح السبت الماضي بكتلة هوائية رطبة جدا ودافئة قادمة من الجزيرة العربية نتج عنها هطول امطار كثيفة في معظم مناطق الأردن.

وأضاف يقول: ثم تلا ذلك اندفاع منخفض جوي نحو المنطقة من جنوب مصر تعمق بشدة عندما تمركز فوق الأردن مساء الأحد الماضي وادى الى ارتفاع كتلة هوائية باردة من اصل قطبي قادمة من شمال شرق اوروبا وعبرت المنطقة عدة جبهات هوائية باردة كان أشدها اول من امس حيث صاحبها هبوب رياح عاصفة بلغت في اقصاها ٩٠ كيلومترا في الساعة وان الثلوج التي سقطت بلغ ارتفاعها نصف متر في بعض الاماكن.

وذكرت مصادر الدفاع المدني والأمن العام الأردني انه لم تحدث اية خسائر في الأرواح نتيجة هذه العاصفة الثلجية.

وفي القاهرة ارتفع عدد ضحايا سوء الأحوال الجوية الى عشرين شخصا فيما استؤنفت الملاحة بقناة السويس يوم امس وان بقي بوغاز الاسكندرية مغلقا لليوم الرابع على التوالي.

## لا تقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:

قتل أحد المواطنين البريطانيين ليلة الاحتفال بأعياد الميلاد في اثناء هجوم بعض اللصوص على احد المستودعات التي تبيع الشراب اثناء مروره مصادفة. حيث وجهت الى صدره عدة طعنات بالسكاكين لفظ انفاسه على اثرها.

وكان الضحية جاري بوتام (٢٧ عاما) والمقيم في مقاطعة ساسكس في طريقه لقضاء امسية عيد الميلاد مع والدته بقرية دودلي بمقاطعة غرب الميدلاند

## نجاة الملحق العسكري الفرنسي في حادث تصادم بالقاهرة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

نجا الملحق العسكري للسفارة الفرنسية السيد جان كريون من الموت في حادث اصطدام سيارته بعربة نقل وسط مدينة القاهرة، لم يسفر الحادث عن اي اصابات سوى تهشم سيارة الملحق العسكري الفرنسي.

## نكتة اليوم

### معرفة جيدة

الطبيب: اسأل المصاب عن اسمه لكي نبلغ أسرته بالحادث.

الممرض: سألته قال لي ان اسرته تعرف اسمه جيداً.

من القارئة
براءة جميل الاصيل

## مع قهوة الصباح

### اخبار قديمة.. وجديدة

ان دموع المرأة هي سلاحها الفتاك.. خبر قديم.. ان المرأة اطول عمرا من الرجل خبر قديم آخر.. ومع ذلك ما الذي يمنع العلماء من «البحث والتحري» عن ادلة جديدة على صحة الخبرين؟!

لا تمضي اسابيع او حتى ايام حتى يظهر بحث جديد عن دموع المرأة.. وعن طول عمرها.. وآخر هذه الابحاث يستحق التعليق...

فقد اثبتت دراسات حديثة ان هناك صلة قوية بين دموع المرأة وطول عمرها.. فالمرأة لانها تبكي اكثر من الرجل يطول عمرها عنه - والاعمار بيد الله طبعا -.

ولكن ما علاقة البكاء او الدموع بطول عمر حواء؟

العالم الكيميائي الامريكي دكتور «وليم فراي» يرد على هذا السؤال فيقول ان البكاء يقوم بتحرير الجسم من المواد الكيميائية المؤذية التي تنشأ من النكد والغم.. ولان قابلية المرأة للبكاء اكثر من قابلية الرجل له.. فان المرأة تتخلص من سموم الزعل والهم اكثر من الرجل..

وقد قام «فراي» بتجاربه بعد ان لاحظ ان اكثر الناس يشعرون بالراحة النفسية والبدنية بعد البكاء.. فاخذ يدرس ويحلل ويحصي حتى خرج بالنتيجة السابقة

ويبقى سؤال.. هل يستفيد الرجل من دموعه كما تستفيد المرأة؟

الاجابة: لا..

ان استفادة المرأة من البكاء تصل الى خمسة اضعاف استفادة الرجل.. والسؤال: لماذا؟

يقول دكتور «فراي» انه لم يجد اجابة على هذا السؤال.. وانه سر من اسرار الطبيعة وهذا يعني ان الطبيعة منحازة للمرأة ضد الرجل.. وانها اعطتها اسلحة سرية لا يستطيع الرجل استخدامها.. ورحم الله الدكتور عبد المحسن صالح فقد نشر كتابا قرأته منذ سنوات بعنوان «مسكين عالم الذكور».. وهذا صحيح.. واسألوا الدكتور «فراي»!!

عبد الله باجبير




## منافق افندي

خلاص... انا قررت ابطل تهريب
وسمعتك